

العالم

تونس : 2.50 مليم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا : 0.80 EURO

الثلث : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25231

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 14 من شعبان 1443 الموافق 17 مارس 2022

الافتتاحية

مواجهة شمولية استباقية لمخاطر الظواهر القسوى

تسير الجهود المتواصلة التي تقوم بها الحكومة في خطين متوازيين ، بناء القواعد الراسخة للدولة الاجتماعية التي تخدم المصالح الحيوية للمواطنين والمواطنات ، وتستجيب لتطلعاتهم ، وتلبى مطالبهم ، وتتجاوب مع انتظاراتهم ، لتحقيق مستويات أفضل للحياة لجميع الفئات ، وتوفير الحماية الاجتماعية على أوسع نطاق ، وتأمين المستقبل وتحسينه ضد العوارض التي قد تطرأ من خلال سياسات محكمة قائمة على تدابير تتخذ للتعامل مع التحديات التي تلوح في الأفق بوادها ، وتبرز إرهاباتها ، نرصد مقدماتها ، في مواجهة شمولية استباقية لمخاطر الظواهر القسوى التي تستدعي أن نتهيأ ونعد العدة لاستقبالها بما يحد من آثارها ، و يضعف من انعكاساتها ، ويسهم في تذليل مصاعبها ، ويقلل من مضاعفاتها .

إن المواجهة الشمولية الاستباقية التي تناولها في حديثه أمام مجلس النواب ، الأخ الدكتور زرار بركة وزير التجهيز والماء ، هي إحدى الخطط العلمية المنهجية التي تتخذها الحكومة لمعالجة الأزمات الطارئة التي فرضت على بلادنا المبادرة الاستجابية رفع التحديات المفاجئة التي تتطلب التصدي لها بوسائل ذات الجدوى العالية ، من أجل التحكم في تداعياتها ، وضبط مساراتها ، وتوجيهها نحو الاستفادة من الطرق العلمية التي تتعامل بها معها ، باعتبار أنها فرص لصلل الخبرات ، وإحكام ضوابط التصدي للمخاطر التي لم تكن واردة بهذه الحدة .

لقد قدم الأخ زرار بركة عرضه حول ندرة الموارد المائية بالوضوح الكامل وبمنتهى الصراحة، فوصف الوضعية بخصوص الموارد المائية في المغرب ، بأنها مقلقة، لكنها لا تستدعي التهويل ، بما يعني أن هذه الوضعية مطبوعة بما يعرف في علم النفس الاجتماعي، بالقلق الإيجابي الحافظ على العمل من أجل الإضعاف من حدته، حتى تنقش سحبته . وفي ذلك مصدر لتقوية الثقة بالنفس، و دافع للتحرك في الاتجاه الصحيح ، بهدف تحويل الوضعية المقلقة إلى نقيضها ، من خلال العمل الجاد من أجل تنفيذ البرنامج الاستعجالي الذي وضعته الحكومة للتغلب على انحسار الأمطار وما يترتب عنه من مضاعفات وآثار وأضرار ومشاكل اجتماعية واختلالات في ميزان العمل والنمو ومعدل التنمية المستدامة . ولذلك أعدت الحكومة خططا واسعة المدى عالية السقف تكون القاعدة التي تقوم عليها المواجهة الشمولية لمخاطر الظواهر القسوى، جراء تعاقب سنوات الجفاف ، وسنوات الفيضانات ، وإقبال بلادنا على فترات أصعب بسبب ضياع 30 بالمائة من الواردات في أفق عام 2050 ، حسب ما سجله علماء الأرصاد الجوية وخبراء قانون الماء في دراسات علمية متخصصة.

إن تدبير الثروة المائية في ظل حالة الندرة يمثل تحديا قويا، ولكن الحكومة اتخذت الإجراءات اللازمة، حيث تشهد السنة الحالية برمجة مشاريع جديدة للماء الشروب بالوسط القروي بغلاف مالي يبلغ ملياري درهم. ووضعت الحكومة خططا استباقية منذ شهر ديسمبر 2021 خاصة بالأحواض المائية المتضررة.

وهكذا تكون الحكومة تسيير في خطين متوازيين، تواصل العمل لتطوير الحاضر والارتقاء بمستويات الحياة للمواطنين، وتستعد على قدم وساق للمستقبل بمشاريع برمجة لمواجهة مخاطر الظواهر القسوى ، في توازن دقيق.

العالم

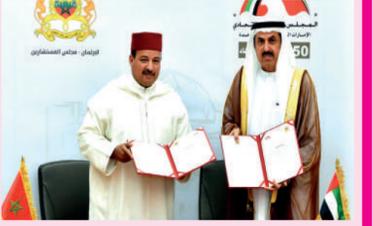
الفريق الاستقالي بمجلس النواب يلتزم بمراكش لمناقشة آليات العمل التشريعي



مقترحات القوانين تغطي فراغا تشريعيًا ومن الضروري توشي الجودة في الصياغة

التفاصيل في الصفحتين 2 و3

رئيس البرلمان الاماراتي



موقفنا الداعم لمغربية الصحراء نابع من قناعتنا بحق المغرب في صيانة وحدته الترابية

التفاصيل في الصفحة 4

صدمة جديدة لغربان قصر المرادية:

الكونغريس الأمريكي يكرس اعتراف الولايات المتحدة بالوحدة الترابية الكاملة للمملكة



العلم: وكالات

اعتمدت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن أول أمس الثلاثاء تقريراً يدرج الأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية ضمن المساعدات الأمريكية المخصصة للمغرب و هو ما يرسخ اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة الكاملة والتامة للمغرب على كامل أراضيه، بما في ذلك أقاليمه الجنوبية. وجدد التقرير المرفق بقانون المالية الأمريكي، الذي صادق عليه الرئيس الأمريكي ، بعد اعتماده الأسبوع الماضي من قبل الكونغرس الأمريكي، على منح مساعدات من طرف الولايات المتحدة تشمل الصحراء المغربية. كما شدد التقرير المرفق بهذا القانون، بشكل واضح، على ثبات موقف واشنطن الداعم للعملية التي تتم تحت رعاية الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي ومتوافق بشأنه للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية. وأشار في هذا الصدد، إلى أهمية الامتثال لمعايير قرارات مجلس الأمن التي تركز على أولوية المبادرة المغربية للحكم الذاتي كحل ذي مصداقية وجد وواقعي لهذا النزاع المقتل. ويشكل نص القانون هذا، مرة أخرى هذه السنة، فشلا زريعاً لخصوم المملكة، الذين حاولوا عبثاً إدخال أحكام توجي يميز ما بين المغرب وصدراته أو تروم التشكيك بشأن القنصلية الأمريكية في الداخلة، ولم يتم أخذ أي من إضافاتهم الخبيثة بعين الاعتبار. وكان الموقف ذاته موضوع تأكيد ، في 8 مارس الجاري، في البيان المشترك الذي توج الحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة، الذي ترأسه وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد ناصر بوريطة، وثانية وزير

وقالت حينها المتحدثة باسم القيادة الأمريكية في إفريقيا، باردا آزاري، لوسائل الإعلام «وقع وزير الدفاع للتو على استثناء يسمح للقيادة الأمريكية في إفريقيا بمواصلة تعاونها وتدريبها مع المغرب». وأضافت «شراكتنا العسكرية مع المغرب قوية، ونحن على ثقة من أن هذه الشراكة التي لا تتزعزع ستستمر في الأذهار في السنوات القادمة».

الخارجية الأمريكية، ويندي شيرمان، حيث أعربت المسؤولة الأمريكية عن «امتنانها لدعم المغرب المتواصل لمناورات الأسد الإفريقي العسكرية متعددة الأطراف». وكانت الولايات المتحدة الأمريكية قد شددت قبل أسبوع على ضرورة تامين العلاقات بين القوات المسلحة الملكية والجيش الأمريكي، خاصة في ما يتعلق بعقد تدريبات مشتركة وتعزيز القرارات الدفاعية للمملكة.

مؤشرات عن بداية دخول المغرب للدول المصدرة للغاز

الشروع في ربط حقل تندرارة بخط أنبوب الغاز المغربي الأوربي

حقل تندرارة لشركة "ساوند انرجي" عبر خط أنبوب غاز جديد سيتم إنشاؤه على 120 كيلومتر. وكان قد تم توقيع بروتوكول اتفاق يتعلق ببيع الغاز الطبيعي عقب منح امتياز استقلال حقل "تندرارة" في أكتوبر 2019 بين المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب وشركة "ساوند انرجي موروكو ايبست ليميتد".



و يأتي بروتوكول هذا الاتفاق، الذي يهيم الشروط الرئيسية لعقد بيع الغاز الطبيعي من طرف "ساوند انرجي" للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب لتزويد محطاته الكهربائية، لتتويج سلسلة من المفاوضات بين مختلف الشركاء.

علم لدى المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن، أنه وقع الثلاثاء، اتفاقاً مع شركة "ساوند انرجي" لربط خط أنبوب الغاز المستقبلي الذي يربط تندرارة بخط أنبوب الغاز المغربي الأوربي. وأضاف المصدر ذاته أنه بموجب هذا الاتفاق، الذي يندرج في إطار تطوير حقل تندرارة، سيتمح للمكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن، المالك والمستغل لخط أنبوب الغاز المغربي - الأوربي، امتياز استقلال

الحكومة تواصل إرساء الأسس للدولة الاجتماعية ياطلاق برنامج لتشجيع الاستثمار والتشغيل بين الشباب

في دفعة جديدة من تعزيز القواعد الراسخة للدولة الاجتماعية ، تنفيذا للاختيار الاستراتيجي ، واصلت الحكومة الانفتاح على الأفق الجديدة بإطلاق برنامج مبتكر يحمل عنوان (فرصة) الموجة لفائدة الشباب حاملي المشاريع من ذوي الطموح لتطوير إمكاناتهم وتحسين وضعيتهم والمشاركة الفاعلة في التنمية الشاملة المستدامة . ويدخل هذا البرنامج الطموح في إطار إنفاذ التعليمات الملكية السامية بتشجيع الاستثمار والتشغيل بين الشباب.

ويواكب برنامج (فرصة) الذي يعد من أقوى البرامج الاجتماعية ، برنامجاً آخر أطلقته الحكومة بعنوان (أورش) الموجة للعالم القروي ، والبرنامجان يصبان في اتجاه النهوض بالمجتمع بطرق مبتكرة غير تقليدية ، من خلال خلق مناصب شغل للمواطنين وفقاً للمخطط الذي أعلنت عنه الحكومة .

وبهذا البرنامج الاجتماعي الفريد من نوعه، تكون الحكومة تسيير في الاتجاه الصحيح نحو دعم التنمية المستدامة في مختلف قطاعاتها، وتواصل تحقيق الأهداف التي سطرته في البرنامج الحكومي، وتعدت بالعمل على تنفيذها وفق جدولة مدققة ، في أفق تطوير المغرب وتحديث أساليب النهوض به في المجالات كافة.

فضيحة غالي غيت إسبانيا ما زالت تحبل بالعزيب من المفاجئات:

قاضي التحقيق يورط رئيس الحكومة بيدرو سانشيز ويقي على الاتهامات الموجهة إلى وزيرة الخارجية المقالة غونزاليس لايا

الجزائرية ، مما خلف حينها موجة تدمير لدى الطبقة السياسية الإسبانية التي طالبت برأس لايا ، و تسبب في أزمة دبلوماسية غير مسبوق مع الرباط ما زالت شظاياها وتدايها ترهن حاضر ومستقبل العلاقات الثنائية بين مدريد والمغرب. وكان قاضي التحقيق رافائيل لاسالا قد قرر الخريف الماضي استدعاء غونزاليس لايا ، على خلفية الظروف المشبوهة التي تم خلالها ترتيب دخول زعيم الانفصاليين المدعو غالي إلى التراب الإسباني في أعقاب اعتراف مدير ديوانها كاميلو فيارينو، بأنها أمرته بترتيب عملية استقبال إبراهيم غالي، والسماح بدخوله إلى التراب الإسباني على الرغم من حمله هوية مزيفة. أياماً بعد ذلك قرر التحالف الحكومي التضحية بارناشا و اقلتها من منصبها كوزيرة للخارجية أملاً في احتواء تداعيات الفضيحة و لاسترضاء الرباط ، لكن تطورات الملف على مستوى التحقيق القضائي أظهرت حقائق ما زالت إلى حدود اليوم تكشف تباعا العديد من الافغاز و المناورات المحيطة بالواقعة .

، و أمر باستمرار التحقيق تحت اشرافه الشخصي ، حيث أمر الشرطة بتحديد هوية «المسؤول الحكومي الشبح » الذي أشرف، في 18 أبريل 2021، على عملية استقبال المدعو إبراهيم غالي في القاعدة العسكرية في سرقسطة ونقله لاحقاً إلى المستشفى لوغرونيو.

وكانت فضيحة غالي غيت قد تفجرت ربيع السنة الماضية و تطورت إلى أزمة دبلوماسية هائلة مع المغرب بعد انكشاف تورط مسؤولين في حكومة مدريد في تسهيل هبوط طائرة جزائرية أقلت في 18 أبريل الماضي الزعيم الانفصالي بمطاز سرقسطة العسكري دون المرور بحاجز مراقبة الحدود قبل أن يتم نقله تحت حماية جهات أمنية إلى مستشفى محلي للعلاج ، حيث قضى به مزيد من أربعين يوماً.

وظلت وزيرة الخارجية حينها غونزاليس لايا تناور سياسياً إلى آخر لحظة للإفلات من شبح الإقالة بعد أن أمهلها قاضي التحقيق بمحكمة سرقسطة سبعة أيام للكشف عن أسماء المسؤولين الذين سمحوا بهبوط الطائرة



في تطور مفاجئ لمسار قضية دخول زعيم جبهة الانفصاليين بتندوف بشكل غير قانوني إلى التراب الإسباني قبل سنة ، وورط قاضي التحقيق الإسباني رافائيل لاسالا المكلف بالتحقيق في الملف، وكشف درجة تورط الإدارة الإسبانية في خرق القوانين والإجراءات لتسهيل ولوج المدعو غالي إلى التراب الإسباني بهوية مزورة ، رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز باعتباره المسؤول قانونياً عن «العملية » و تنسيق و الإشراف على الوزارات المتدخلة في « تدبير » العملية .

لاسالا أكد أنه بما أن «السلطات والمسؤولين المؤهلين من وزارات الخارجية والداخلية والدفاع شاركوا في هذه العملية وبما أن علمهم كان فوراً ومنسقاً ، فإن ما يعتبره القانون هو أن رئيس الحكومة وجه هذا العمل المشترك.

المسؤول القضائي الإسباني قرر أيضاً الإبقاء على لائحة الاتهامات الموجهة إلى وزيرة الخارجية المقالة في أعقاب الفضيحة أرناشا غونزاليس لايا

الفريق الاستقلالي بمجلس النواب يلتزم بمراكش لمناقشة آليات العمل التشريعي

مقترحات القوانين تغطي فراغا تشريعيًا ومن الضروري توخي الجودة في الصياغة

مسطرة
التداول
تعكس وجهها
من أوجه
عدم التكافؤ
بين المجلسينتضخم
النصوص
القانونية
لا يساهم
بالضرورة في
حل المشاكل
العمومية
وقد يمس
الأمن
القانوني

تعد إما إجراء تنفيذيا، أو إجراء تشريعيًا أو كآلية ملكية لممارسة اختصاصاته الدستورية، ليخلص للحديث عن القانون الإطار ودوره في وضع الأهداف الأساسية لنشاط الدولة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية، معتبرا كذلك أنه قانون عادي وغير معياري.

وبحسب فائدته أشار إلى أنه يساهم في فك شفرة بعض محاور البرنامج الحكومي وترجمتها إلى أهداف، لذلك فهي مجال لعمل الحكومة وفق الفصل 49 من الدستور بما أنها تخضع للتداول أمام المجلس الوزاري، أما البرلمان فيملك سلطة مناقشة والتصويت على القانون الإطار.

وبخصوص القوانين العادية أفاد الدكتور عبد المنعم لزعر أن التشريع وإن كان يشكل اختصاصا أصليا للبرلمان، فإنه يعارض بشكل مشترك بين البرلمان والحكومة مع هيمنة الجهاز التنفيذي، فيما تخضع المسطرة التشريعية لآليات العقلة البرلمانية، ليستعرض في أعقاب ذلك مراسيم قوانين كآلية تشريع استثنائية، واصفا أنها عمل مشترك بين السلطتين يتم خلال الفترة الفاصلة بين الدورات، كما أنها تعد مقرا تنظيميا من ناحية الشكل، وقانونا عاديا من حيث المضمون، وتودع بالأسبقية لدى مجلس النواب بغض النظر عن مضمونها.

وبدوره يمثل قانون الإذن آلية تشريعية استثنائية، ويمثل تفويضا مؤقتا ولغاية محددة، بحيث تتقدم به الحكومة وتطلب من البرلمان التصويت عليه.

المحور الثاني خصصه المتحدث للحلقات المسطرة التشريعية بدءا بالمبادرة التي تتوزع بين المبادرة البرلمانية في شكل مقترح قانون والمبادرة الحكومية عبر مشروع القانون، وقد تتعلق بقانون تنظيمي أو قانون عادي باستثناء قانون المالية أو قانون إطار أو قانون الأذن أو مرسوم قانون، مضيفا عدم تقيدها بأجل. وتطرق بعد ذلك للإيداع وقاعدة الأسبقية التي تكون لمجلس النواب واستثناء لمجلس المستشارين، بينما تودع مقترحات القوانين لدى مجلس الغرفة الأولى.

لفهم هذه المسطرة كمحور أول، حيث يأتي في المقدمة الدستور كوثيقة مرجعية تحدد الهيكل المؤسساتي للنظام السياسي والذي يجد تعبيراته على مستوى البرلمان، وهي تعبيرات تؤثر في السلوك التشريعي.

وفصل أن الدستور يرسم الحدود ويحفظ التوازن بين السلط ويقص من الصراع والنزاع المؤسساتي والسياسي، مضيفا أنه يمكن لعضو أو أكثر من أعضاء مجلسي البرلمان التقدم بمقترح لمراجعة الدستور، ولا تتم الموافقة عليه إلا بالتصويت من ثلثي أعضاء كل مجلس، وتعرض المبادرة بظهير على الشعب قصد الاستفتاء، طبقا للفصل 172 من الدستور. كما أوضح أن عضو البرلمان يحمي نصوص الدستور من خلال استحضارها الدائم في أدائه لمهامه، وتفعيل آلية الطعن في عدم دستورية القوانين التي تتطلب موافقة ربع أعضاء مجلس النواب وثلث أعضاء مجلس المستشارين.

الانتقال من الدستور الجامد إلى الدستور الحي

وسجل أن القوانين التنظيمية تأتي في المرتبة الموالية كآلية معيارية لاستكمال وتفصيل نصوص الدستور، حيث نصت الوثيقة الدستورية على 19 نص قانون تنظيمي.

وحول فائدتها ذكر أنها تمكن من الانتقال من الدستور الجامد إلى الدستور الحي، وتسمح للمؤسسة التشريعية بكتابة النصف الثاني من الدستور، بحيث يملك العضو البرلماني الكثير من الآليات للمساهمة في بناء معيارية القوانين التنظيمية، على غرار الاقتراح والمناقشة وطرح الأسئلة والتعديل والتصويت.

وتحال هاته المساهمات بشكل وجوبي على المحكمة الدستورية، ويحق لأعضاء البرلمان تقديم ملاحظات كتابية للمحكمة الدستورية على هامش البت في قانون تنظيمي معين. وتناول بعد ذلك الظواهر الشريفة والتي

مراكش: سمير زراي / تصوير الأشعري

عقد الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية بمجلس النواب يوم السبت الماضي لقاء حول آلية العمل البرلماني كورشة موضوعية انخرطت ضمن فعاليات الملتقى الجهوي للفريق بين 11 و13 مارس الجاري المنعقد بمراكش.

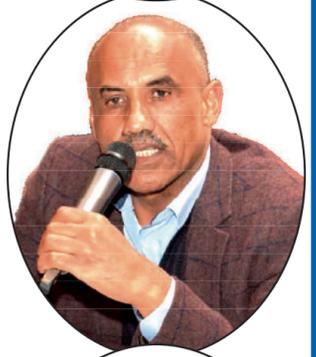
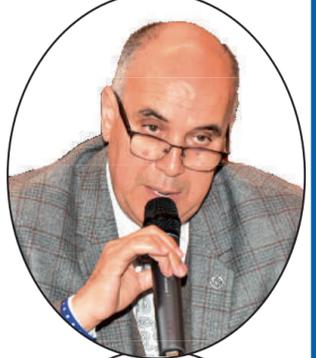
قوانين تتطلب التحيين لارتباطها بالحريات والحقوق

وذكر الدكتور نور الدين مضيان أن هذه الورشة تعد امتدادا للقاء سابق انعقد في قبة البرلمان أطره عدد من الخبراء والأساتذة في مجال القانون مثل نافذة لأعضاء الفريق الاستقلالي قصد التعرف على كل آليات العمل البرلماني فيما يخص التشريع ومراقبة العمل الحكومي، بما يساهم في تجويد أداء النائب البرلماني ورفع المرادوية من خلال الأسئلة الكتابية والشفوية ومقترحات القوانين، التي تميز من خلال الفريق الاستقلالي خلال الولاية التشريعية السابقة والتي همت مواضيع وقضايا مهمة جدا.

وأشار بعد ذلك إلى وجود قوانين في الحقل المدني أو الجنائي أو التجاري يمكن اعتبارها موروثية تعود إلى حقبة الاستعمار. حيث أعلن أن القانون الجنائي أصبح متجاوزا بحكم الزمن والمضمون، ولذلك ظل الفريق الاستقلالي يطالب بتجديد مدونة القانون الجنائي وليس ترقيعها. وبالتالي هناك قوانين تتطلب بالتحيين لأنها مرتبطة بالحريات والحقوق.

وسجل أن باب التشريع مفتوح للنواب والنايات حين يتعلق الأمر بقضية من القضايا ترفع القيود والالتباسات وتواكب المستجدات.

وفي ضوء هذا اللقاء قدم عبد المنعم لزعر أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري بجامعة محمد الخامس عرضا حول المسطرة التشريعية استهله بمفاتيح



الفريق الاستقالي بمجلس النواب يلتزم بمراكش لمناقشة آليات العمل التشريعي

وثيقة دراسة الأثر مهمة للبرلمانيين وللجنة الموضوعاتية الراغبة في تقييم السياسات العمومية لكن تفعيلها غير قائم



مرجعية المبادرة

وركز بعد ذلك الدكتور عبد الحفيظ ادمينو من خلال سؤال هام «ماهي المرجعية او الخلفية الكامنة وراء النص او المبادرة؟ على ضرورة استحضار البرنامج السياسي للحزب، وكذا البرنامج الانتخابي والبرنامج الحكومي والتموقع في الأغلبية او المعارضة، والاتصال المباشر مع الفعاليات المدنية والمهنية والقضاء والقطاعات الحكومية، وكذا المواطنين في الدائرة الانتخابية، وتحديد الأولويات التي تضع المبادرة في سياقها الداخلي كأولويات الفريق البرلماني او الحزب او الانتماء داخل قبة البرلمان مع ضرورة الانتباه الى ان مقترح القانون يدخل ضمن مجال القانون والمحدد في 35 مجالا طبقا للفصل 71 من الدستور، وألا يؤثر على التوازنات المالية او يفضي الى تكاليف إضافية. أما عن مبادئ الصياغة فتتطرق إلى تحديد الهدف من الصياغة، وتجاوز التعقيد القانوني، وتيسير الولوج إلى خدمة عمومية، وادماج النص في أمتون القانونية القائمة.

وبخصوص التصميم الهيكلي للمواد فقد تحدث عن الجزء والباب والفصل والقسم والفرع والمادة مع الابتعاد عن اللغة الأدبية، موضحا كذلك ان مرامي المقترح هو الإلغاء أو التعويض او التغيير والتنظيم. يذكر أن رئيس الفريق الاستقالي الدكتور نور الدين مضيان قدم درعا رمزيا باسم أعضاء الفريق الاستقالي للأخ النائب البرلماني عبد الرزاق أحلوش بمناسبة استقباله لأعضاء الفريق.

ليفيد بعد ذلك أنه لا بد من الإقرار أن القاعدة في مقترحات القوانين تتجه إلى تحقيق هدفين أو أثريين أولا إعداد نص قانوني متكامل أو ما يعرف بمقترحات قوانين تأسيسية، تغطي فراغا تشريعيًا قائما أو تتقدم بتعديل نص قانوني شامل أو أن المقترح قد يتضمن فقط بعض التعديلات تطال مواد أو مادة وأحيانا قد تهم فقرات فقط.

وركز على دراسة الأثر كوثيقة مهمة معتمدة توفر للبرلمانيين معطيات مهمة حول عملية التشريع، لأنها تقدم جوابا على سؤال فيما يخص مشكلة عمومية «هل نحتاج بالضرورة إلى نص قانوني وماهي طبيعته؟»، مشيرا إلى مشكلة تضخم النصوص القانونية وما يرتبط بها من مشكل جودة التشريع، حيث أن ارتفاع عدد النصوص القانونية لا يعبر قطعا عن قدرة الحكومة للجواب عن المشاكل العمومية، بقدر ما قد يخلق مشكلا مرتبطا بجودة التشريع، ويمس كذلك بالأمن القانوني للأفراد والجماعات والمصالح، مذكرا في نفس الإطار أن المادة 19 من القانون 65.13 تركت لرئيس الحكومة إمكانية أن يرفق بعض النصوص القانونية بدراسة الأثر، لكن هاته العملية لم يتم تفعيلها، وهذا يرخي بظلاله على مجال تقييم السياسات العمومية، والعمل الذي يمكن أن تقوم به اللجنة الموضوعاتية فيما يخص تقييم السياسات العمومية، ومعرفة الكلفة المالية للتشريع، وماهي الكلفة الاقتصادية والاجتماعية، وماهي مناصب الشغل التي سيتم توفيرها، وهذا في حد ذاته يعكس مدى أهمية دراسة الأثر ومدى تنفيذ القوانين وتمكين أعضاء البرلمان من مراقبة ما بعد مرحلة التشريع.

التعديل آلية التأثير في الصياغة التشريعية

وبشأن التعديل، فقال إنها أهم آلية يملكها النائب البرلماني للتأثير في الصياغة التشريعية، كحق فردي أو جماعي.

وعلى مستوى التداول فاعتبر انها مسطرة تعكس أحد أوجه عدم التكافؤ بين المجلسين حيث تؤول الأولوية في التداول كقاعدة عامة لمجلس النواب. واختتم بقوله إن عملية صناعة التشريع سواء تعلق الأمر بالصياغة أو بالمسطرة لها جانبان جانب مشرق وآخر مظلم، وهدف البرلمان هو التقليل من الجانب المظلم الذي يشتغل بمجموعة آليات من أهمها آلية التأجيل، بينما مثلا تمثل النصوص التنظيمية في الدستور جانبا مشرقا لأنها تقوم باستكمال بعض النصوص الدستورية، ولكنها أحيانا تستعمل لتمديد الجانب المظلم على غرار القانون التنظيمي الخاص بالإضراب.

من جهته أكد الدكتور عبد الحفيظ ادمينو في عرضه على المبادرة التشريعية للبرلمانيين المتمثلة في مقترحات القوانين، وذلك من خلال الإجابة عن خمسة أسئلة أساسية، أولا ماهي القاعدة في التشريع؟ وماذا تعني المبادرة التشريعية في شكل مقترحات قوانين؟ ولماذا هذه المبادرة هل لها أسباب؟ وماهي المقاربة المعتمدة في صياغة مقترحات القوانين؟ وماهي المبادئ الموجهة من الناحية التقنية لصياغة هاته المقترحات؟

قاعدة تحقيق أثريين

عملية صناعة التشريع

تتضمن جانبا مشرق وآخر مظلم، وهدف البرلمان هو التقليل من الجانب المظلم الذي يشتغل بمجموعة آليات من أهمها آلية التأجيل،

بينما في الدستور كمثل جانبا مشرقا لأنها تقوم باستكمال بعض النصوص الدستورية، ولكنها أحيانا تستعمل لتمديد الجانب المظلم على غرار القانون التنظيمي الخاص بالإضراب.

مبادئ الصياغة تتطلب تحديد الهدف، وتجاوز التعقيد القانوني وتيسير الولوج إلى خدمة عمومية، وادماج النص في المتون القانونية القائمة ومن الضروري استحضار السياق الداخلي والتموقع السياسي



رئيس البرلمان الاماراتي يؤكد أن موقف بلاده الداعم لمغربية الصحراء نابع من قناعتها بحق المغرب في صيانة وحدته الترابية



فكرة من أجل الوطن

لما كان العالم يسير بخطى حثيثة نحو المجهول ، في ظل تفاقم الأزمة الأوكرانية ، وانسداد الأفق أمام إيجاد مخرج لإنهاء الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا ، فإن من الحكمة ورجاحة العقل اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب على الصعيد الوطني ، استعدادا لما هو آت من ظروف تدل المؤشرات على أنها سوف تكون صعبة ، إن لم تكن بالغة الصعوبة شديدة الوطأة ثقيلة التأثير بالمقاييس كافة . لم يحدث أن صار السلام العالمي رهينة رجل واحد ، منذ الحرب العالمية الثانية . كما هو اليوم . بعد أن فشلت المساعي الدبلوماسية التي بذلت حتى الآن ، وبات واضحا أن الحرب الروسية الأوكرانية تتجه نحو المزيد من التصعيد ، فنتج عن ذلك تزايد التهديدات للأمن وللسلم في جميع أنحاء العالم ، وليس فحسب في شرقي أوروبا ، إن لم يكن في القارة الأوروبية ، وإنما في دول العالم بأسره .

في خضم توالي التهديدات وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية نتيجة لارتفاع أسعار الطاقة والقمح بشكل مطرد ، في الأسواق العالمية ، يكون على الحكومات في الدول الديمقراطية ، ومنها الحكومة المغربية ، أن تبادر إلى وضع مخططات للتكيف مع الأوضاع المتوقعة ، من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية ، ومن أجل أن تواجه التحديات المقبلة بأكبر قدر من النجاعة والفعالية والثقة بالنفس ، لتتجو من العواقب الوخيمة للأزمة الكبرى التي لا تزال تتعاضد في أوكرانيا.

وليست المسؤولية تعود إلى الحكومات فقط ، ولكنها ترجع إلى المواطنين كافة . لأن التهديدات تواجه الشعوب بقدر ما هي موجّهة إلى الحكومات . فارتفاع الأسعار هو نتيجة لتداعيات الأزمة العالمية ، وليس هو من فعل الحكومات ، وعلى المواطنين أن يدركوا أن العالم كله مهدد بما يشهه الكوارث التي لا يمكن مواجهتها في المدى القصير ، وبخشي أن تدمر الكوارث فتستمر الأزمات التي لا قبل للمجهود الحكومي ، مهما تكن كثافته وقلته وعلو سقفه ، بوقف امتدادها والتأثير عليها والحد من انعكاساتها .

وطبيعي أن تعلق الأصوات بالاحتجاج على ارتفاع الأسعار في المواد الأساس مثل الطاقة (النفط والغاز) والقمح وكل المنتجات الغذائية المستوردة ، ولكن مما هو ليس طبيعيا أن يتخذ هذا الاحتجاج شكل المعارضة الشديدة والرفض المطلق للواقع الذي لا دخل للحكومة فيه ولم تقصر في العمل على التخفيف من وطأته والتعجيل برفعه . فهذا الواقع الذي يُثقل كاهل المواطن هو من صنع عوامل خارجية ، وليس من إنتاج الحكومة . وتلك هي الحقيقة التي ينبغي أن يفتتح بها المواطنون ، وأن يهتموا بدوافعها وأسبابها ، وأن ينظروا إلى المشهد من جميع جوانبه ، فهو ليس مشهدا محليا ، وإنما هو عالمي .

البشرية كلها تقف اليوم أمام مفترق طرق ، فالرجل الذي يدمر أوكرانيا ويحرقها كما دمر وأحرق الشيشان بالقوقاز الروسية وحلب السورية ، يدمر اليوم السلام العالمي ، ويورد شعوب العالم الهلكات ، وينشر الكآبة والحزن والمرارة من دون أن يناله ربح من القوى العظمى . من هنا نشأت الأزمة الكبرى التي أقتت بظلالها القاتمة على العالم أجمع .

فما العمل إذا؟. كيف نواجه هذه التهديدات التي تحاصرنا كما تحاصر الأمم والشعوب وتتصدى للمخاطر التي تحدى بنا؟. ليس ثمة من وسائل سوى الارتقاء بالوعي إلى الدرجة التي تجعلنا نفهم ما يجري ، وندرك ألقائق ونعي المسؤوليات التي يتوجب أن نتحملها ، مع التشبث بقيم التضامن والتآزر وجعل المصالح العليا للوطن فوق كل مصلحة ، للحفاظ على الاستقرار ولحماية الأمن بكل مفاهيمه ومدلولاته ، حتى تجاز الأزمة العالمية ، التي كلما اشتدت هانت وقربت نهايتها.

عبد القادر الإدريسي

الاتحادي لدولة الامارات، تركزت حول أفق تعزيز التعاون البرلماني بين البلدين.

وأكد الجانبان خلال المباحثات حرصهما على تبادل الخبرات في مجالات العمل البرلماني، بما يعزز روابط التعاون بين المؤسساتين، وضمان مواصلة الحوار المثمر بينهما بهدف توحيد الرؤى الاستراتيجية الرامية الى تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز السلم والاستقرار والتعايش على المستويين الإقليمي والدولي.

بعد الجهة البرلمانية لدولة الإمارات أمام الحكومة الاتحادية، ويلعب أيضا دورا استشاريا، ليشكل السلطة الاتحادية الرابعة من حيث الترتيب في سلم السلطات الاتحادية الخمس المنصوص عليها في الدستور الإماراتي، وهي المجلس الأعلى للاتحاد، رئيس الاتحاد ونائبه، مجلس وزراء الاتحاد، المجلس الوطني الاتحادي، القضاء الاتحادي. يذكر أن مباحثات رئيس مجلس المستشارين، ورئيس المجلس الوطني

في صيانة وحدتها الترابية»، مضيفا أن هذا الموقف الرسمي لبلاده من قضية الصحراء المغربية تم تكريسه وتأكيد به فتح قنصلية لدولة الإمارات العربية المتحدة بمدينة العيون في نونبر 2020 . وشدد على أن هذا الموقف الرسمي المؤيد للوحدة الترابية للمملكة، والذي تلته مواقف مماثلة لمجموعة من الدول، وضمنها موقف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية «هو موقف دائم في هذا الاتجاه». يشار إلى أن المجلس الوطني الاتحادي

أكد صقر غباش رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة (البرلمان) يوم الثلاثاء، أن موقف دولة الإمارات الداعم لمغربية الصحراء، ينبع من قناعتها التامة بحق المغرب في صيانة وحدته الترابية.

وقال صقر غباش في تصريح لوسائل الإعلام عقب مباحثات أجراها يوم الثلاثاء بأبوظبي مع رئيس مجلس المستشارين، النعم ميارة، «إن الإمارات تقف مع وحدة التراب المغربي عن قناعة تامة بحق المملكة

النائب البرلماني منصف الطوب يبرز الوضعية المعقدة بإقليم تطوان

ضرورة اعتماد برامج تنموية مستعجلة توفر فرص الشغل بما في ذلك برنامج «أوراش»

بمختلف مدن ومناطق المملكة ما ينعكس على جيوب المواطنين، خاصة الفئات الهشة منهم التي تضررت من تداعيات جائحة كورونا، ولم تفعل الزيادات في الأسعار، المواد الغذائية فقط، بل حتى أسعار المحروقات عرفت ارتفاعا تراوح بين درهم ودرهمين للتر الواحد، وهو الأمر الذي يبقى دون تطلعات ساكنة الإقليم التي ما زالت تنتظر تدخلا مستعجلا من شأنه تأهيل الإقليم اقتصاديا واجتماعيا.

لذا نسالكم السيد رئيس الحكومة:

- 1 - ما هي التدابير التي تنوي حكومتكم القيام بها من أجل رصد اعتمادات إضافية لهذا الإقليم الذي تعاني ساكنته إجحافا وإقصاءا وتهميشا حقيقيا؟
- 2 - ما هي الإجراءات المتخذة لحماية القدرة الشرائية للمواطنين، خاصة من خلال ضبط ومراجعة أسعار المواد الغذائية والمحروقات التي عرفت ارتفاعا كبيرا في الفترة الأخيرة؟
- 3 - وما هي البرامج المزمع إنجازها بإقليم تطوان بتنسيق مع القطاعات الحكومية، فيما يخص دعم الطبقات الفقيرة والمتوسطة في مختلف المجالات، الاقتصادية، الاجتماعية، الصناعية وغيرها؟

من جانبه، اعتبر مدير مديرية المناهج بالوزارة الوصية، أن هذه الورشة تعتبر محطة لتقاسم آميرين هامين، أولهما نتائج المشروع ومنهجية العمل التي انطلقت منذ 2014، من أجل الوقوف على مواطن الضعف لتجاوزها انطلاقا من الكتب المدرسية، وفق حاجيات المنظومة الفعلية، مشيرا إلى ضرورة تسريع عملية اطلاع الأساتذة على المنهاج الجديدة عبر المخطط الجهوي للتكوين المستمر.

وعرف اللقاء مناقشة مجموعة من الوثائق التي تم إنتاجها في إطار هذا المشروع، والمتعلقة أساسا بتدليل التقييم التكويني ومجزوءة التكوين المستمرة ذات الصلة بهذا المستجد، إضافة إلى دليل تدبير الأنشطة، حيث تدارس المفتشون هذه الوثائق وقدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم بخصوصها. واختتمت الورشة الجهوية، بالاحتفاء بالطاقم التربوي التي أبحاث عن انخراطها في إرساء مشروع القراءة من أجل النجاح بالمؤسسات التربوية.



إقليمهم الذي كانت تعيش أغلب ساكنته من التجارة المعيشية، دون إغفال النسب المرتفعة للبطالة في صفوف الشباب لانعدام الاستثمارات الصناعية وغيرها... ناهيك السيد رئيس الحكومة، عن غياب أي تأهيل اقتصادي أو اجتماعي من شأنه امتصاص غضب الساكنة التي ضاقت ذرعا من الوضع بهذا الإقليم. وإن ما يزيد الوضع تأزما هو ارتفاع أسعار عدد كبير من المواد الاستهلاكية

وجه النائب البرلماني منصف الطوب عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب سؤالا كتابيا مهما إلى رئيس الحكومة جسد فيه الوضعية الحرجة التي يعرفها إقليم تطوان والمتطلبات المنبثقة عن انتظارات الساكنة المحلية، مطالبا في هذا السياق بحلول استعجالية كفيّة بأحداث الدينامية المرجوة في هذا الإقليم.

وذكر في هذا الإطار «يعرف إقليم تطوان، وضعية اجتماعية واقتصادية جد معقدة، تتطلب تدخلا حكوميا منسجما يضمن لهذا الإقليم تأهلا على جميع الأصعدة وتنمية مستدامة، تتطلب اعتمادات مالية إضافية للعديد من المشاريع التي يفتقر إليها الإقليم، وتزداد الأمور قمامة وصعوبة في العالم القروي - خاصة المناطق الجبلية والناحية منه - الذي يفتقد لأدنى مقومات العيش الكريم في ظل الخصائص الموهول الذي تعرفه جل المرافق الاجتماعية الأساسية و المتعلقة بالبنية التحتية خاصة أن الإقليم قد تم إقصاؤه دون تحليل من الاستفادة من البرنامج الحكومي «أوراش» الذي استفادت منه عدة أقاليم أخرى. السيد رئيس الحكومة، إننا عبر لكم عن استياء ساكنة هذا الإقليم من محدودية الاعتمادات المبرمجة لفائدة

أعطيت، مؤخرا بأكادير، انطلاقة أشغال الورشة الجهوية للتقاسم حول منجزات البرنامج الوطني للقراءة، وذلك بغية الارتقاء باتقان اللغات بشكل عام واللغة العربية خاصة، تنزيل لمقتضيات القانون الاطار 17-51.

وأشرف على هذه الانطلاقة، مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة السيد محمد جاي منصور، والمفتش العام للشؤون التربوية ومدير مديرية المناهج بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، السيد فؤاد شفيقي، بحضور ممثلة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، السيدة أمّنة العبدلاوي. وتم خلال هذا اللقاء، عرض منجزات البرنامج الوطني للقراءة، وتدارس مصوغة التكوين المستمر مع أطر التفتيش والتكوين، كما قدم بعض أطر التدريس تجاربهم حول الممارسة الفعلية لمنهاج تدريس اللغة العربية،

النائب البرلماني محمد الركاني

«كرة العين».. مشروع رياضي مجهد لأزيد من 11 سنة

رياضة واعدة لها دورها في التنمية البشرية ويمكن أن تضع بلادنا في مراتب متقدمة رياضيا



سجل النائب البرلماني محمد الركاني عضو الفريق الاستقلالي بمجلس النواب في سؤال كتابي موجه إلى قطاع التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة أن الرياضة أصبحت تحتل موقعا كبيرا في التنمية على عدة مستويات، سواء منها الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياحية، وحتى السياسية كذلك، مضيفا في نفس الاتجاه أن المغرب يحتل الرتبة 24 في كرة القدم، لكنه على مستوى مختلف الرياضات عموما قد يقفز إلى مراتب جد متقدمة بفضل ابتكاره لرياضة تدعى «كرة العين».

وذكر بعد ذلك أن ملف هذا المشروع وضع أمام الوزارة الوصية على الرياضة منذ 11 سنة مع تجديد اللقاءات ومراسلات تذكيرية طيلة هاته السنوات الماضية، دون أي تجاوب فعلي، معتبرا أن رياضة كرة العين أصبحت تمارس الآن في أكثر من عشرين دولة على المستوى العالمي بل إن هناك بعض الدول بادرت إلى إنشاء جامعات وبطولات خاصة بهذا المجال الرياضي.

ومن ضمنها دول أدرجت تدريبات في كرة العين لفائدة رجال الشرطة وذلك لما يميزها عن باقي الرياضات. أما على المستوى الوطني يقول النائب البرلماني محمد الركاني في سؤاله الكتابي «فإن ممارسة كرة العين حاضرة في أكثر من 18 عمالة، موزعة على التراب الوطني وتنظم بطولات وملتقيات على مستوى المؤسسات التعليمية».

وخطب بعد ذلك السيد شكيب بنموسى قائلا «وبما ان وزارتكم تجمع بين مجالي التعليم والرياضة، لما لها من أثر على البناء الشخصي، وتهذيب النفس وصقل المواهب العقلية والبدنية، فإن هذا المشروع سيكون بمثابة قاطرة للتنمية، ونقطة مهمة تخدم النموذج التنموي الجديد في شقه المتعلق بالرسائل البشرية، فمتى ستعمل الوزارة على اخراج هذا المشروع الرياضي الهام الى حيز الوجود؟ علما السيد الوزير ان الفريق الوطني في هذه اللعبة الواعدة تلقى دعوة للمشاركة في عدة بطولات دولية، دون أن يجد للأسف سندا لتكنيه من السفر والمشاركة في هاته التظاهرات الرياضية المغربية في الأصل».



موازاة مع قيام لجان مراقبة الأسعار بحملات تفتيشية بالأسواق والمحلات التجارية

الأسر «البيضاوية» ترفع من وتيرة اقتناء السلع والمواد الغذائية استعدادا لاستقبال شهر رمضان



العلم: الدار البيضاء

تشهد أسواق الدار البيضاء خلال هذه الأيام رواجاً تجارياً كبيراً، بسبب إقبال الأسر البيضاوية على اقتناء حاجياتها الضرورية من المواد الغذائية سواء تلك التي تستهلكها بكثرة أو تستعملها في تحضير بعض المأكولات (الشهوات)، وذلك استعداداً لشهر رمضان الأبرك الذي لا تفصلنا عنه سوى أسابيع قليلة.

وقد شهدت الأسواق المعروفة بعرض السلع والمواد الغذائية خصوصاً الفواكه الجافة، بسوق منطقة درب عمر الذي يعتبر القلب النابض لعصب التجارة بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، لكونه يقوم بتمويل باقي المدن بحاجياتها من السلع، كما هو الشأن بالنسبة لدرب السلطان، ورواجاً تجارياً غير معهود منذ بداية انتشار جائحة «كورونا» في مارس 2020، حيث أصبحت العديد من الأسر تتوافد بشكل يومي على المنطقتين المذكورتين، قصد اقتناء بعض المواد التي تستعملها في تحضير الحلويات وبعض الأطباق التي لا تفتارق موائد الإفطار خلال شهر رمضان الكريم لدى الأسر البيضاوية، إذ لوحظ الإقبال على شراء التوابل بمختلف أصنافها والفواكه الجافة على غرار اللوز والزنجبيل اللذان يستعملان في تحضير ما يعرف باسم (سلوا)، فضلاً عن التمر والتين المجفف.

وموازاة مع إقبال الأسر البيضاوية على اقتناء حاجياتها من المواد الغذائية التي تستهلك بكثرة في شهر رمضان الكريم، شرعت اللجان الإقليمية المكلفة بمراقبة الأسعار وجودة المواد الغذائية، في القيام بحملات تفتيشية بمختلف نقاط البيع والتوزيع عبر تراب الدار البيضاء الكبرى، وباقي الأقاليم التابعة لجهة الدار البيضاء سطات، وذلك في إطار العمليات الاستباقية التي تروم زجر المخالفات ووضع حد للمضاربات في أسعار بعض السلع والمواد الغذائية التي تعرف إقبالا كبيرا خلال الأيام التي تسبق عادة حلول شهر رمضان الأبرك، حيث تقوم لجان المراقبة بزيارة مجموعة من المحلات التجارية للوقوف على

مدى احترام تجار البيع بالجملة ونصف الجملة، للأسعار المرجعية أو للمواد الاستهلاكية التي لم تعرف أي زيادات، وذلك لتتبع جودة المنتجات، وزجر المضاربين ومصادرة السلع المعشوشة، بهدف حماية المستهلك وتعزيز آليات المراقبة والزجر، على اعتبار أن بعض التجار لا يتوانون في استغلال المناسبات والظرفية برفع أسعار بعض السلع والمواد الغذائية التي يكثر أطلب عليها، خصوصاً في شهر رمضان الذي تفتح فيه شهية المغاربة على مجموعة من الأكلات التي يتطلب إعدادها أو تحضيرها توفير مجموعة من المكونات.

سعي وراء ترجمة مجموعة من المشاريع التنموية بتراب الجماعة على أرض الواقع

أعضاء مجلس جماعة لبوسكورة بإقليم النواصر يصادقون بالإجماع على جدول أعمال الدورة الاستثنائية

سعيد خطفي

صادق أعضاء مجلس الجماعة الترابية لبوسكورة بإقليم النواصر، بالإجماع على نقط جدول أعمال الدورة الاستثنائية التي عقدت بمقر الجماعة المذكورة، يوم الثلاثاء الماضي 15 مارس الجاري.

وتضمن جدول أعمال هذا الدورة الاستثنائية الدراسة والمصادقة على أربعة نقاط، كان أبرزها التصويت بالإجماع على مشروع اتفاقية شراكة تتعلق بإنجاز ثكنة لولاية المدينة بالمنطقة الصناعية أولاد صالح بإقليم النواصر، والتي خصص لها غلاف إجمالي يقدر بـ 13 مليون درهم، وذلك بمساهمة كل من مجلس جهة الدار البيضاء سطات بمبلغ 10 مليون درهم، والمجلس الإقليمي للنواصر بمبلغ مليون درهم، كما هو الشأن بالنسبة لجماعة بوسكورة وأولاد صالح اللذان سيساهمان أيضاً بمبلغ مليون درهم لكل جماعة، فيما تم التصويت بالإجماع أيضاً على النقطة الثانية المدرجة في جدول أعمال الدورة ذاتها، ويتعلق الأمر بالمصادقة بالأغلبية على برمجية الفاضل الحقيقي لسنة 2021، البالغ حوالي 4 مليار ونصف بتصويت، حيث تم استغلال هذا الفاضل في برمجة مجموعة من المشاريع ذات الأولوية من ضمنها تخصيص أزيد من مبلغ 36 مليون درهم من أجل إعادة هيكلة قنطرة على مستوى ممر 4021، في حلة جديدة، بالموازاة مع تشييد الطريق رقم 3009، التي ستساهم في فك العزلة عن مجموعة من المناطق التابعة لنفوذ جماعة بوسكورة، وكذا رصد مبلغ 5 مليون درهم كدعم من جماعة بوسكورة لفائدة المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وتخصيص مبلغ 3 مليون درهم لصيانة المساحات الخضراء والحدائق والغابات والحفاظ عليها، فضلاً عن تعزيز أسطول سيارات الإسعاف للجماعة باقتناء سيارتين جديدتين بهدف تلبية الحاجيات المتزايدة على هذه السيارات ذات البعد الاجتماعي على



مستوى تراب الجماعة، وذلك بتخصيص حوالي 800 ألف درهم لهذه العملية، في الوقت الذي تمت فيه برمجة مبلغ 400 ألف لشراء سيارة (فاركونييط) قصد وضعها رهن إشارة اللجنة المكلفة بجمع الكلاب الضالة وذلك تنفيذاً لدورية وزير الداخلية لمحاربة ظاهرة انتشار هذه الحيوانات والحد من خطورتها على الأطفال والراجلين، بالإضافة إلى رصد مبلغ مالية لصيانة بناية مقر الجماعة في انتظار بناء مقر جديد وعصري للجماعة الذي سيتم الشروع في أشغال بنائه خلال الأشهر القادمة، فضلاً عن شراء العتاد المعلوماتي والبرامج المعلوماتية في إطار تعزيز ومواكبة التحولات الرقمية الكفيلة بخدمة مصلحة المواطنين والمواطنات.

أما بخصوص النقطة الثالثة المتعلقة بتحويل بعض الاعتمادات المالية، فقد صادق أعضاء المجلس بالإجماع على هذه النقطة، شأنها في ذلك شأن النقطة الأخيرة المدرجة في جلسة هذه الدورة الاستثنائية، والتي همت المصادقة على الثمن المحدد من طرف اللجنة الإدارية للتقييم في مبلغ 350 درهم للمتر المرعب، وذلك لتعويض الملاكين الذين نزع ملكيتهم لإحداث طريق جماعية، وتخطيط حدودها في 38 متراً طولاً، ويعرض 8 أمتار تربط الطريق الإقليمية رقم 3032 بمقر سيدي أحمد التآغي عبر منبع عين الجمعة. وعقب نهاية أشغال الدورة، أكد بوشعيب طه، رئيس المجلس الجماعي لبوسكورة والنائب البرلماني باسم حزب الاستقلال بمجلس النواب، أن برمجة الفاضل الحقيقي لسنة 2021، انصب حول إعطاء الأهمية للأولويات، على اعتبار أن بعض المشاريع تتطلب تسريع وتيرة إنجازها، وبالتالي فإنها تحتاج إلى التمويل اللازم، مشدداً في تصريح خاص ليومية «العلم»، على أن منطقة بوسكورة ستشهد خلال السنة الجارية إنشاء مجموعة من المشاريع ذات الطابع الاجتماعي والرياضي وفي مجالات أخرى، مضيفاً أن المجلس الحالي عازم كل العزم على جلب المزيد من الاستثمارات لتحقيق التنمية المحلية المنشودة، وذلك بالتعاون وشراكة مع متدخلين آخرين.

افتتاح معرض سوق «الفيروما»

سعد الرحالي



معرض (سوق الفيروما)، بمشاركة 17 شابة وشباب من حاملي المشاريع في مجالات متعددة ومتنوعة على غرار إنتاج العسل، والمنتجات وتأمين المنتجات، والفلاحة وتربية الحزوز وغيرها من المشاريع التي يمكن تسويقها والتعريف بها أكثر كقيمة غذائية.

وشهدت رئيسة الجمعية الفلاحية لجهة الدار البيضاء الكبرى، على أن هذه التظاهرة ستصبح تقليداً سنوياً ينظم خلال شهر مارس، وتوسيع قاعدة المشاركين، قبل أن توضح أن تنظيم مثل هذه المبادرة من شأنه المساهمة في تشجيع حاملي المشاريع، وتحفيزهم على بدل المزيد من المجهودات من أجل تحسين دخلهم الفردي والرقى بوضعهم الاجتماعي والاقتصادي إلى ما هو أفضل، مشيرة إلى أن ذلك يروم تكريس روح المقاولة الذاتية لدى فئة الشباب بالإقليم، على اعتبار أن منصة الشباب تساهم أيضاً في تكوينهم وتوجيههم قصد نجاح مشاريعهم، الممولة من طرف المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وانتشار هذه الفئات المستهدفة من البطالة، مبرزة أن الجمعية الفلاحية لجهة الدار البيضاء الكبرى، التي تأسست في مارس 2006، قدمت مجموعة من المشاريع المدرة للدخل، خاصة للنساء على مستوى إقليم مديونة والنواصر وأقاليم أخرى بجهة الدار البيضاء سطات.

في إطار تهيئة المنتجات الفلاحية، وتشجيع المقاومين الذاتيين المستفيدين من منصة الشباب التي تندرج ضمن برامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، أشرف عامل إقليم مديونة ضواحي الدار البيضاء، رفقة عدد من المسؤولين ومحمد أمين هاشم، النائب البرلماني عن الإقليم باسم حزب الاستقلال، بمجلس النواب، رئيس مجلس الجماعة الترابية المجاطية أولاد الطالب، يوم الثلاثاء الماضي، على حفل افتتاح معرض سوق «الفيروما» المنظم بفضاء

الضيعة النموذجية بمديونة. ويهدف تنظيم هذه التظاهرة الذي يعتبر الأول من نوعه على صعيد جهة الدار البيضاء سطات، إلى تمكين الشابات والشباب الذين استفادوا من البرامج التكوينية بالضيعة النموذجية، من تسويق منتجاتهم في مجموعة من المجالات، عقب استفادتهم من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، لاسيما من برنامج منصة الشباب بإقليم مديونة وجماعة المجاطية أولاد الطالب، حيث أقيم بفضاء الضيعة النموذجية بمديونة، معرض خصص لعرض مجموعة من المنتجات، على غرار سلاسل الأمان ولباقي منتجاتها، ومشاتل تربية الأغراس وأشجار الفواكه، ومنتجات التجميل وتربية الطيور والدواجن وغيرها، مما فتح الباب أمام مجموعة من الزوار للإطلاع على تلك المنتجات التي يقف خلفها شباب الإقليم.

وفي هذا الصدد، أكدت خديجة حاجاجي، رئيسة الجمعية الفلاحية لجهة الدار البيضاء الكبرى، أن تنظيم هذه التظاهرة يعتبر في حد ذاته إنجازاً، وتوجيهاً لعمال المستفيدين من الضيعة النموذجية، موضحة في السياق ذاته، أنه بعد مرور سنة عن افتتاح الضيعة المذكورة، تم التفكير في طريقة تسويق مجموعة من المنتجات للمستفيدين من منصة الشباب والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية بإقليم مديونة، بتنظيم



الاحتفاء بذكرى تأسيس نقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب

العلم: الدار البيضاء

بمبادرة من المكتب الجهوي لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بجهة الدار البيضاء سطات، قررت المنظمات النقابية بالجهة ذاتها المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، تخليد الذكرى 62 لتأسيس هذه النقابة العتيبة، وذلك بتنظيم حفل كبير يوم الأحد 20 مارس 2022 بالمركب الثقافي للحمامي بالدار البيضاء، انطلاقاً من الساعة 9.30 صباحاً. وأفاد مصدر من اللجنة المنظمة للحفل، أن تخليد هذه الذكرى يوم الأحد 20 مارس الجاري، يصادف تاريخ تأسيس نقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب يوم 20 مارس 1960، مشيراً إلى أن المنظمين اختاروا شعار «فضال متواصل من أجل الدفاع عن الحقوق ووضوح المكتسبات»، للاحتفاء بهذه الذكرى، مضيفاً أن مجموعة من الفعاليات النقابية والحزبية بجهة الدار البيضاء سطات، ستكون حاضرة في هذا الحفل الذي سيقام بالمركب الثقافي للحمامي الكائن بشوارع «س»، موضحاً أن الاحتفاء بذكرى التأسيس يروم تذكير الأجيال الصاعدة التي تحمل اليوم مشعل العمل النقابي، بمختلف المحطات النضالية التي تميز بها نقابيو الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، سواء على المستوى المحلي، أو الجهوي، أو المركزي، وذلك في إطار الدفاع عن الحقوق المشروعة لطبقة الشغيلة المغربية.



وزير الصناعة والتجارة يشرف بالنواصر على وضع حجر الأساس لتوسعة مصنع «Hexcel» الأمريكية للطيران

العلم: الدار البيضاء

تم تطويرها بهدف تنويع وتأمين سلسلة الإمدادات العالمية. يشار إلى أن مصنع الشركة الأمريكية «Hexcel»، التي اختارت الاستثمار بالمغرب، بتحويل اللوازم الخفيفة الموجهة لأجزاء الطائرات إلى معدات الهندسة الأساسية، وذلك من أجل تدعيم الهياكل في مجال الطيران، خاصة بالنسبة لهياكل الطائرات، وشفرات المحرك، وشفرات طائرات مروحية «هليكوبتر»، علماً أن الشركة المذكورة تعتبر رائدة عالمياً في مجال تصنيع اللوازم التركيبية العالية الأداء للطيران، على اعتبار أنها تقوم بتطوير وتصنيع وتسويق اللوازم الهيكلية الخفيفة ذات الأداء الجيد على غرار الألياف الكربونية والتعزيزات والتقوية التمهيدية وغيرها من نظم المصفوفات المعززة بالألياف، والمعدات الموجهة لأجزاء الطيران، والمواد اللاصقة ومنتجات الهندسة الأساسية، والهياكل التركيبية المستعملة بالخصوص في صناعة الطائرات التجارية وصناعة مركبات الفضاء والدفاع، بالإضافة إلى مختلف التطبيقات الصناعية التي تعتمد على التكنولوجيات الحديثة.

أشرف رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة، يوم الثلاثاء الماضي رفقة مسؤولي الشركة الأمريكية للطيران «Hexcel»، المتخصصة في صناعة اللوازم التركيبية المتقدمة للطائرات، على وضع حجر الأساس لتوسعة مصنع الشركة المذكورة المتواجد بالمنطقة الحرة «ميدبارك»، بالقرب من مطار محمد الخامس الدولي بإقليم النواصر، إذ ينتظر انتهاء أشغال توسعة المصنع خلال بداية سنة 2023.

وذكرت الشركة في بلاغ لها، أن توسعة المصنع ستساهم في تلبية الطلب المتزايد من طرف زبناء قطاع الطيران في مجال الهندسة الأساسية، وأيضاً مضاعفة حجم المصنع لتصل إلى 24 ألف متر مربع، كما أن هذه التوسعة ستسمح للرفع من عدد اليد العاملة بالانتقال من 120 عاملة وعامل إلى 400 عامل، كما أشار البلاغ إلى أن الموقع المتميز للدار البيضاء يعتبر جزءاً من البرنامج الاستثماري لشركة «Hexcel» التي

عبر الولاية

خطر يحف الراجلين

مازال أصحاب الدراجات النارية وخاصة منهم الذين يحملون الأكلات الجاهزة للبيوت يصعدون من عشوائية قيادة دراجاتهم بفعل التسريبات بين السيارات ومراوغة ومفاجأة الراجلين دون مراعاة اشارات الضوء المنظمة للمرور يحصل هذا رغم حملات التصدي التي قامت بها السلطات الأمنية التي تحتاج إلى استمرار، بل مراقبة يومية لرصد هؤلاء المتهورين.

في خبر كان

أصبح قانون صفر ميكا في خبر كان أمام هذا الغزو الممول للأكياس من مختلف الأحجام والألوان للمحلات التجارية وفئات الباعة المتجولين أو المحتلين للأرصعة مما يبعث على التساؤل عن التغاضي عن تفعيل قانون صفر ميكا الذي تحدها هذا الإغراق الملحوظ لهذه العادة بساتر الأسواق الحضرية والقروية.

تبرير أصحاب العجرات

أمام الإبقاء على ثمن الخبري درهم و 20 سنتيماً رغم ارتفاع ثمن القمح وأنواع دقيق، بادرت العديد من العجرات إلى الرفع من ثمن العجائن وأنواع الحلويات بزيادة ما بين 0,50 درهم، مما كان وراء مفاجأة لزبناء هذه المحلات التي يبرر أصحابها، ذلك بالغلاء العالمي للمواد الأولية.

رغم علم المسؤولين

وحدها زنقة سمية بتراب مقاطعة العاريف التي استتبت من عملية الإصلاح التي عرفتها العديد من الزنقات بالمقاطعة، علماً بأن هذه الزنقة لم تمتددا يد الإصلاح منذ ما يزيد عن 10 سنوات دون أن تثير هذه المدة انتباه المسؤولين الذين يمررون بها صباح مساء.

الحاج

هدر علني للماء

غسل السيارات بجانب الطوارات

إذا كان من مظهر يثير دواعي السكوت عنه بالعاصمة الاقتصادية، بجانب الطوارات المحاذية للفيئات والعمارات السكنية والمحلات التجارية فهو القيام العلني لغسل السيارات بالماء، في عملية هدر غير مسبوقة، دون اعتبار للأهمية التي تحظى بها هذه المادة الحيوية التي تساوي الحياة إذ بدونها لا استمرار للحرث والنسل، والحفاظ عليها استمرار للبقاء واعتماد لوجود عشرات الألاف من وسائل النقل بالمدينة، والتي يلاحظ أن نسبة كبيرة منها يتم غسلها علناً ويومياً بهذا الطوار أو ذلك فإن منسوب الهدر يزداد يوماً بعد آخر مما يتطلب القيام بحملة توعية للإقلاع عن هذا السلوك، الذي لا مبرر له، ما دام أن هناك أماكن خاصة بالغسل، فاستمرار هذه الظاهرة يعني استغلالاً للملك العام بطريقة غير مرخص بها، مقروناً بضياع منات اللترات من الماء الصالح للشرب الذي ينقص الاستهلاك بالمدينة.

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف
بأكادير
المحكمة الابتدائية

بتبزييت
شعبة السجل التجاري
ملف عدد: 5 / 2022
حساب 5218
تقديم أصل تجاري كحصة في شركة
(النشرة الأولى)

بمقتضى العقد المؤرخ في: 14 / 03 / 2022.
قدم السيد كريمي جمال وطنيته رقم: JE273842
كافة الأصل التجاري HOTEL TIZNIT (MAURITANIA) الذي يملكه والكائن بشارع بير انزران تزييت والمقيد بالسجل التجاري لدى المحكمة الابتدائية بتبزييت تحت عدد: 21952 بجمع عناصره المادية والمعنوية كحصة في الشركة ذات المسؤولية المحدود بشريك وحيد STE JK HOUSE SARL AU والذي قدر ب: 5100000.00 درهم.

وبذلك فإن التعرضات تسجل بمكتب ضبط المحكمة الابتدائية بتبزييت داخل أجل الخمسة عشرة يوما (15) الموالية للنشرة الثانية طبقا للمادة 84 من مدونة التجارة.

2927

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش اسفي
عمالة مراكش
دائرة البور
قيادة اولاد دليم
جماعة اولاد دليم
مديرية مصالح الجماعة
المصلحة التقنية

إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح رقم
01/2022

في يوم: 11/04/2022 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات بجماعة اولاد دليم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان المفتوح لأجل:

شراء الوقود والزيوت لفائدة جماعة اولاد دليم. يمكن سحب ملف طلب العروض بالمصلحة التقنية لجماعة اولاد دليم.

ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية
www.marchéspublics.gov.ma

مبلغ الضمانة المؤقتة حدد في 10000,00 درهم (عشرة آلاف درهم).
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 300000,00 درهماً/ثلاثمائة ألف درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد: 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (30 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى
المكتب التقني بجماعة اولاد دليم.

- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب المصلحة التقنية بالجماعة.
- إما إيداعها إلكترونيا بجماعة الصفقات العمومية.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة. 2928

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بتطوان
المحكمة الابتدائية بتطوان
ملف القيم: 2022/10
ملف التبليغ عدد: 2021/6603/4742

المرجع:
ملف ابتدائي
- قسم قضاء الأسرة
رقم: 2020/1626/2324

مدعي:
- رشيد سلمون
- فدوى اولاد عكشة.

إعلان حكم قضائي
بناء على الأمر الرئاسي الصادر عن المحكمة الابتدائية بتطوان تحت عدد 617 وتاريخ: 2022/02/10 في ملف المختلفة عدد 617/1109/2022 والقاضي بتعيين قيم في حق: رشيد سلمون والكائن عنوانه بزقة ابن حزم رقم 13 طنجة.

وعليه فإن القيم القضائي بهذه المحكمة وتنفيذا للأمر الرئاسي أعلاه وتطبيقا لمقتضيات المادة 441 من قانون المشرقة المدنية يعلن أنه تقرر تعليق ونشر بطرق النشر القانونية في حق القاضي إليه أعلاه الحكم عدد 2021/2725 الصادر عن المحكمة الابتدائية بتطوان بتاريخ 2021/10/07 في ملف قضاء الأسرة عدد: 2020/1626/2324.

بين: رشيد سلمون
بوصفته مدعي من جهة
وبين: فدوى اولاد عكشة.
بوصفته مدعي عليها من جهة أخرى.

باسم جلالة الملك وطبقا للقانون حكمت المحكمة علينا انتهائنا بالنسبة للشق المتعلق بالتطبيق وابتدائنا فيما عدا ذلك من الطلبات الأصلية حضوريا للمدعي ومثابته حضوريا للمدعى عليها.

في الدعوى الأصلية:
في الشكل: قبول الدعوى
في الموضوع: بتطبيق المدعى عليها المزمدة بتطوان بتاريخ 1989/12/06 من عصمة زوجها المدعي المزمدة بطنجة بتاريخ 1971/07/07 طلبة بانئة بعد النور وتبديت عدة المدعى عليها ابتداء من تاريخ صدور هذا الحكم. وبالإذن للمدعي عليها بسحب مستحقاتها المترتبة عن التخليق والموعة بصندوق هذه المحكمة بتاريخ 2021/05/11 تحت حساب رقم 744 حسب التفاصيل الآتي: مبلغ 30000 درهم قبيل المتعة ومبلغ 4500 درهم من قبيل تكاليف السكن أثناء العدة مع شمول تكاليف السكنى بالنفاد المعجل. ويتوجبه ملخص من هذا الحكم إلى ضابط الحالة المدنية لمحل ولادة الزوجين وتحميل المدعى عليها صائر الدعوى.

في الدعوى المقابلة:
في الشكل: بقبول الدعوى

في الموضوع: بأداء المدعى عليه فرعيا للمدعية واجب نفقتها بحسب مبلغ 34 درهم يوميا ابتداء من تاريخ 2019/01/01 إلى غاية تاريخ صدور هذا الحكم وبخصم مبلغ 23008 درهم من المبلغ الإجمالي عند التنفيذ مع النفاذ المعجل وتحميل المدعى عليه الصائر وبعدم قبول باقي الطلبات.

2929
المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية
والمالية للبلدات الملكي
الحرس الملكي
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
على عروض أثمان رقم
2022/13 / ت د م/م/ح
(جلسة غيرعمومية)

يتلقى السيد الجنرال دوبريلاد قائد الحرس الملكي إلى غاية السادس من ابريل 2022 قبل الزوال، عروض أثمان تتعلق بطلب العروض رقم 13/ح م/م ت/م د/ت/2022 المتعلق بالتزويد بالمعدات المعلوماتية لفائدة الحرس الملكي بالرباط.

يسحب ملف طلب العروض وتقديرالكلفة الأولية من مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط (مكتب الدراسات والتجهيز) الهاتف رقم 08 05 37 66 09 الفاكس رقم 17 85 37 76 05.

يمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

مبلغ الضمانات المؤقتة يجب أن تتماشى وفقا للمادة 08 (VIII) من دفتر التحملات .
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27، 29 و 31 من المرسوم السالف الذكر.

و يمكن للمتنافسين
إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه؛
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.

إيداع نموذج عن كل صف بمكتب الدراسات والتجهيز للحرس الملكي، في نفس التاريخ المقرر لتلقي العروض، أمر ضروري.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور.

يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
2931

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية والمالية للبلاد الملكي
الحرس الملكي
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
على عروض أثمان رقم 12/ح م/م/م ت/م د/ت.
جلسة غيرعمومية

يتلقى السيد الجنرال دوبريلاد قائد الحرس الملكي إلى غاية الخامس من ابريل 2022 قبل الزوال، عروض أثمان تتعلق بطلبات العروض رقم 12/ح م/م ت/م د/ت/2022 المتعلقة بالتزويد بالألبسة لفائدة الحرس الملكي.

يسحب ملف طلب العروض وتقديرات الكلفة من مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط (مكتب الدراسات والتجهيز) الهاتف رقم 08 05 37 66 09 الفاكس رقم 17 85 37 76 05.

ويمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

مبلغ الضمانات المؤقتة يودع وفقا للمادة 08 (VIII) من دفتر التحملات .
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27- 29 و 31 من المرسوم السالف الذكر.

و يمكن للمتنافسين:
إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.

يتم إيداع أو إرسال البيانات والوثائق التقنية المطلوبة في ملفات طلب العروض داخل أظرفة مختومة ومستقلة بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور والمشار إليها في المادة 8 من نظام الاستشارة.

يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
2932

المملكة المغربية
مديرية الشؤون الإدارية
والمالية للبلاد الملكي
الحرس الملكي
إعلان عن طلب عروض مفتوحة
على عرض أثمان رقم 11/ح م/م/م ت/م د/ت.
جلسة غيرعمومية

يتلقى السيد الجنرال دوبريلاد قائد الحرس الملكي إلى غاية الرابع من ابريل 2022 قبل الزوال، عروض أثمان تتعلق بطلب العروض رقم 11/ح م/م/م ت/م د/ت/2022 المتعلق بالتزويد بمعدات الهندسة العسكرية ذات جودة عالية، لفائدة الحرس الملكي :

يسحب ملف طلب العروض وتقديرالكلفة الأولية من مديرية التموين بالحرس الملكي بالرباط (مكتب الدراسات والتجهيز) الهاتف رقم 08 05 37 66 09 الفاكس رقم 17 85 37 76 05.

يمكن إرسال ملف طلب العروض إلى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 08 من جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

مبلغ الضمانات المؤقتة يجب أن تتماشى وفقا للمادة 08 (VIII) من دفتر التحملات .
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد رقم 27، 29 و 31 من المرسوم السالف الذكر.

و يمكن للمتنافسين
إما إيداع الأظرفة مقابل وصل بكتابة قائد الحرس الملكي بالرباط كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه؛
إما إرسالها بواسطة البريد المضمون بإفادة الاستلام إلى العنوان المذكور وذلك كآخر أجل في التاريخ المذكور أعلاه.

يتم الإطلاع على النماذج بمديرية التموين للحرس الملكي بالرباط.

إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2.12.349 المذكور.

يجب أن تكون كل الوثائق أصلية أو نسخا مصادق عليها.
2933

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الماء
إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم 16/م ت/ص/م/ش/2220 المتعلق بتزويد إقليم زاكورة بالماء الصالح للشرب عن طريق سد أكز - قسيمة رقم 7: أشغال الربط الكهربائي

جلسة علنية
تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء عن طلب العروض المتعلقة بتزويد إقليم زاكورة بالماء الصالح للشرب عن طريق سد أكز - قسيمة رقم 7: أشغال الربط الكهربائي.

طلب المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الماء تمويل المشروع من البنك الأفريقي للتنمية (BAD) وأي مصاريف بموجب العقد الموقع ستوقع على موافقة البنك على القرض.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة. يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 3 DH TTC 211 126,00 درهم (م.أ).

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة 32 DH 200,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.

تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع بمركز المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء باكذ بتاريخ الأربعاء 31 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحا (توقيت محلي).

يمكن سحب ملف الاستشارة بالاعوان التالي: مكتب الصفقات بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء مبنى محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب. 10220 - الرباط - المغرب

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية: <https://www.marchéspublics.gov.ma>

يسلم ملف الاستشارة مجانا.
يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الأربعاء 13 ابريل 2022 على الساعة 10: 00 صباحا (توقيت محلي) بمقر مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب-قطاع الماء- مبنى G، محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب. 10220 - الرباط - المغرب (المغرب).

تفتح الأظرفة في آن واحد.
للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء مبنى C محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب. 10220 - الرباط - المغرب الهاتف 0537.66.72.22 الفاكس 212)0537.66.77.77 (+212).

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الفاتر العامة عبر العنوان الإلكتروني لموقع المكتب - قطاع الماء : <http://www.onep.ma>.

2926
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية بالمحمدية
لفائدة: حافظ آيت بلقاسم ومن معه
ضد: رشيد آيت بلقاسم
مكتب التنفيذ المدني
ملف مواصلة تنفيذ: 499 / 2022

نوع القضية: قسمة
المكلف بالتنفيذ: عبد الرحيم الراوي
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالمحمدية أنه سيقع بتاريخ 13 / 04 / 2022 ابتداء من الساعة الواحدة والنصف بعد الزوال بقاعة البيوعات بهذه المحكمة بيع بالمزاد العلني للعقار المحفظ الملك المسمى «الفلاح 286» ذي الرسم العقاري عدد 4709 / 26 وهو عبارة عن بناية سكنية مكونة من سفلي وطابق علويين وسطح مساحتها 116 متر مربع تتواجد بحي الفلاح بلوك 10 الرقم 286 العالية المحمدية. وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق بيع العقار المذكور أعلاه بالمزاد العلني في مبلغ 2.500.000,00 (مليونان وخمسمائة ألف) درهم.

ويرسو المزاد على من قدم أعلى عرض يؤديه حالا نقدا أو بواسطة شيك مضمون الأداء مع زيادة نسبة 3% لفائدة الخزينة العامة.

وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب التنفيذ المدني التابع لهذه المحكمة.

2973
تأسيس شركة
"LA SOCIETE " WORK SHOP FASHION SOCIETE A RESPONSABILITE LIMITEE "A ASSOCIEE UNIQIE, "S.A.R.L.A.U رأس مالها 10.000,00 درهم المقر الاجتماعي: الطابق الأول قطعة 108 المنطقة الصناعية مولاي رشيد، الدار البيضاء

بموجب عقد عرفي مؤرخ بتاريخ 06 ماي 2021 تم وضع القانون الأساسي لشركة ذات المسؤولية المحدودة لشريك وحيد "WORK SHOP FASHION"، والتي تحمل الخصائص التالية:

- التسمية: "WORK SHOP FASHION" S.A.R.L.A ASSOCIEE UNIQIE
- موضوع الشركة:

الإبداع وتصميم وتصنيع الملابس بخلاف الفراء
استيراد وتصدير منتجات الملابس ولوازمها،
المقر الاجتماعي: الطابق الأول قطعة 108 المنطقة الصناعية مولاي رشيد، الدار البيضاء

- المدد: 99 سنة ابتداء من تاريخ تقييد الشركة بالسجل التجاري

- السنة المالية: من فاتح يناير إلى 31 دجنبر من كل سنة ماعدا السنة الأولى التي تبثدئ من تاريخ التسجيل.

- الرأسمال الاجتماعي: حدد رأسمال الشركة فيما قدره 10.000,00 درهم مقسمة إلى 100 حصة اجتماعية قيمة كلا منها 100,00 درهم موزعة على الشكل التالي:

- السيدة سكيبة العلوي البلقيثي 100 حصة
- التسيير: تسيير الشركة من طرف السيدة سكيبة العلوي البلقيثي لمدة غير محددة.

- الإيداع القانوني: تم الإيداع القانوني للشركة بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء بتاريخ 08 08 2022 سجل التجاري رقم 535363.

2945
المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف
بأكادير
المحكمة الابتدائية
بأكادير

ملف التبليغ عدد: 2022/6604/1155
أعلان بصور حكم قضائي
بناء على طلب الذي تقدم به الأستاذ عبد العزيز لحريشة والرامي إلى تبليغ وإشهار وتعليق حكم شخصي جماعي صادر عن ابتدائية أكادير ملف عدد: 2021/1623/745 حكم عدد: 2022/133 بتاريخ 2022/02/10.

بين ابراهيم زيتون الكائن بحي الداخلة أكادير. المدعي من جهة
وبين: حسن زيتون الكائن بحي الداخلة أكادير المدعى عليه من جهة أخرى

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط سلا القنيطرة
عمالة إقليم الخميسات
دائرة بيطوط
قيادة سيدي غلال الحراوي
جماعة آيت مالك
مكتب الموارد البشرية

أعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لفائدة

موظفي جماعة آيت مالك برسم سنة 2022

يعلن رئيس جماعة آيت مالك إلى علم جميع موظفي الجماعة المتوفرين في تاريخ أول اختبار من اختيارات الامتحان المبني على أقدمية ست سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية في الدرجة التي يتبعون إليها . انه مستنظم لفاندهم امتحانات الكفاءة المهنية برسم سنة 2022 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا وذلك بقاعة الاجتماعات بمقر الجماعة وفق الجدول التالي:

درجة المرشح لاجتياز امتحان الكفاءة المهنية	من اجل ولوح درجة المناصب	عدد	أحراج لقبول الترشيحات	تاريخ إجراء الامتحان الكتابي
تفني من الدرجة الثانية	تفني من الدرجة الأولى	01	10 ابريل 2022	05 ابريل 2022
محرر من الدرجة الثالثة	محرر من الدرجة الثانية	01	10 ابريل 2022	05 ابريل 2022
مساعد تفني من الدرجة الثالثة	مساعد تفني من الدرجة الثانية	01	10 ابريل 2022	05 ابريل 2022
مساعد إداري من الدرجة الثانية	مساعد إداري من الدرجة الأولى	01	30 نونبر 2022	02 جدير 2022

فعل الموظفون الذين تتوفر فيهم الشروط النظامية لاجتياز إحدى الامتحانات المهنية أعلاه . أن يبادروا إلى تقديم طلب المشاركة وفق النموذج المعد من طرف الإدارة الجماعية وإيداعه بمكتب الموارد البشرية قبل آخر أجل لقبول الترشيحات المشار إليه في الجدول أعلاه.

2975
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الخميسات
دائرة الرماحي
قيادة مرشوش
جماعة عين السبيت

إعلان عن تنظيم مباراة للتوظيف

تفني من الدرجة الثالثة السلم 9 (تخصص الهندسة المدنية والأشغال الكبرى ا و مسير الأوراش)

تنظم جماعة عين السبيت مباراة للتوظيف في درجة تفني من الدرجة الثالثة السلم 9 شعبة (هندسة المدنية او الأشغال الكبرى او مسير الأوراش) بموسسة الثانوية الاعيادية الإمام البوسيري يوم 24 ابريل 2022 على الساعة التاسعة صباحا، ويحدد عدد المناصب المتبارة بشأنها في منصب واحد(01) من كل إطار.

الدرجة المتبارة بشأنها	الاختبار الكتابي	المدد	المتعامل	الاختبار الشفوي أو التطبيقي أو هما معا	المدد	المتعامل
تفني من الدرجة الثالثة	موضوع يتعلق بالتخصص المطلوب يتضمن موضوعا أو عدة مواضيع اختيارية	3 ساعات	03	يتحور حول مواضيع وقضايا مختلفة بهدف تقييم مدى قدرة المترشح على ممارسة المهام المرتبطة بالدرجة المتبارة بشأنها	30 دقيقة	03

تفتح المباراة في وجه المرشحين من جنسية مغربية والبالغين من العمر 18 سنة على الأقل و40 سنة على الأكثر، والحاصلين على دبلوم تفني متخصص شعبة (الهندسة المدنية أو الأشغال الكبرى او مسير الأوراش)

وفيما يخص الموظفين الراغبين في المشاركة، بلأن من الإدارة المشغلة.

ملف الترشيح

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- 1- طلب الترشيح لاجتياز المباراة.
 - 2- نسخة مطبقة الأصل للتبليغ.
 - 3- نسخة مطبقة الأصل للبطاقة الوطنية.
 - 4- نسخة من عقد الزواج.
 - 5- السيرة الذاتية.
 - 6- طرفان بحملان الطابع البريدي والعنوان الشخصي للمرشح تودع ملفات الترشيح بمكتب ضبط جماعة عين السبيت او عن طريق البريد.
- ويحدد آخر أجل لإيداع الترشيح في يوم 08 ابريل 2022 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال. أي ملف الترشيح يصل بعد الأجل المحدد أعلاه أو تتصه وثيقة من الوثائق المذكورة أعلاه لن يؤخذ بعين الاعتبار. وستنشر لائحة المترشحين والمترشحات المقبولين لاجتياز المباراة في بوابة التشغيل العمومي بمطبة استءاء المترشح wwem-public.ma

2925
المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات تمارة
جماعة سيدي يحيى زعير
م م / م / م ب

إعلان

عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022

يعلن رئيس المجلس الجماعي لسيدى يحيى زعير عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022 وذلك يوم السبت 14 ماي 2022 بمقر الجماعة على الساعة التاسعة صباحا لفائدة اطر وموظفي الجماعة المتوفرين على أقدمية ست سنوات (06) على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 2022/04/29 وذلك حسب الدرجات المبينة بالجدول أسفله :

السنة	الدرجة الممتحن بشأنها	عدد المناصب الممتحن بشأنها	آخر أجل لإيداع الترشيح	تاريخ إجراء الامتحان	المقر
2022	تفني من الدرجة الأولى	متصّب واحد	2022/04/29	2022/05/14	جماعة سيدي يحيى زعير
	محرر من الدرجة الثانية	متصّب واحد	2022/04/29	2022/05/14	
	مساعد إداري من الدرجة الأولى	متصّب واحد	2022/04/29	2022/05/14	
	مساعد إداري من الدرجة الثانية	متصّب واحد	2022/04/29	2022/05/14	
	مساعد تفني من الدرجة الثانية	3 مناصب	2022/04/29	2022/05/14	

- يشتمل امتحان الكفاءة المهنية لولوج مختلف الدرجات المذكورة في الجدول أعلاه على اختبار كتابي و آخر شفوي ويمكن الاطلاع على البرنامج بمصلحة الموارد البشرية بالجماعة.

ملف الترشيح :

- يجب أن تقدم طلبات الترشيح مباشرة بمكتب ضبط بالجماعة قبل 2022/04/29 الذي يعتبر بمثابة آخر أجل لقبولها.

2930

أعراض الفيروس الذي أنهك العالم ولم يُنهك متواصلة انكماش أجزاء في المخ مرتبطة بحاسة الشم والذاكرة



خلص باحثون في دراسة حديثة لهم إلى أن فيروس كورونا يلحق الضرر بأنسجة في المخ ويؤدي إلى انكماش أجزاء منه مرتبطة بحاسة الشم.

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن الدراسة التي أجرتها جامعة أوكسفورد، شملت فحص أمخاخ 785 مشاركا تتراوح أعمارهم بين 51 و81 عامًا، خضعوا لتصوير بالرنين المغناطيسي قبل وبعد الإصابة بفيروس كورونا. وثبتت إصابة 401 شخصًا بالفيروس خلال الفترة ما بين الخضوع للرنين المغناطيسي الأول والثاني، من بينهم 15 شخصًا دخلوا المستشفى.

ووفقًا للعلماء، كشف تصوير الرنين المغناطيسي أن تأثيرات الفيروس على المخ شملت انكماشًا أكبر في كثافة المادة الرمادية في أجزاء المخ المرتبطة بحاسة الشم والذاكرة. كما ظهر بين المشاركين الذين أصيبوا بفيروس كورونا دليل على تضرر الأنسجة في مناطق المخ المرتبطة بحاسة الشم وانكماش في حجم المخ ككل.

وعانى مرضى كوفيد هؤلاء من خسارة متوسطة قدرها 0.7 في المئة من حجم المخ في المناطق المتعلقة بالرائحة مقارنة بأولئك الذين لم يصابوا بالفيروس. وفي المتوسط، تقلصت هذه المناطق بنسبة 0.2 في المئة إلى 0.3 في المئة سنويًا في منتصف العمر وكبار السن على التوالي، ما يعني أن الأشخاص المصابين بكوفيد - 19 ربما تعرضوا لثلاثة أضعاف المعدل الطبيعي لتكسك الدماغ. واستغرق أولئك الذين أصيبوا بكوفيد - 19 وقتًا أطول لإكمال الاختبارات المعرفية، بينما شهد العدد الصغير من المرضى في الدراسة الذين نقلوا إلى المستشفى انخفاضًا أكبر في المادة الرمادية وتدهورًا إدراكيًا أكثر وضوحًا.

ولم يلاحظ حدوث تلف في القشرة الأمامية الحجاجية والتلفيف المحاور للحصين، وهما منطقتان من الدماغ تلعبان أدوارًا رئيسية في ترميز الذاكرة واسترجاعها، لمرضى كوفيد، كما تم تسجيل انخفاض عالمي في حجم الدماغ.

تصوير الرنين المغناطيسي كشف أن تأثيرات الفيروس على المخ شملت انكماشًا أكبر في كثافة المادة الرمادية وكشفت الدراسة أن المشاركين المصابين بفيروس كورونا ظهر لديهم أيضا انخفاض أكبر في الإدراك خلال الفترة ما بين الخضوع للرنين المغناطيسي الأول والثاني، مرتبط بضمور في أجزاء المخ بالمخ، المرتبط بالإدراك المعرفي. وتقدم نتائج الدراسة التي نشرت في دورية ياتشر ديليا الآن على حدوث تغيرات في المخ البشري عقب الإصابة بفيروس كورونا وظهر ما يعرف بـ"كوفيد الدماغ". ومع ذلك، لم يتضح ما إذا كان يمكن التغلب على التراجع الإدراكي مع مرور الوقت.

وقال ماكس تاكويت الباحث في جامعة أوكسفورد "هذه أول دراسة واسعة النطاق تدرس التغيرات الحقيقية في المخ التي يمكن أن تحدث بعد الإصابة بفيروس كورونا".

ويمكن أن تدعم هذه النتائج الأدلة القصصية على استمرار "الضباب الدماغي"

بعد الإصابة، لكنها لا تشير إلى أن هذا الضرر دائم. وبالمثل، حذر العلماء من أنه لا يزال من غير الواضح ما إذا كان الضرر الذي لحق بمناطق ترميز الذاكرة في الدماغ أدى بالفعل إلى فقدان الذاكرة في العالم الحقيقي.

وقال الدكتور بنديكت مايلكل الأستاذ المساعد للعدوى العصبية في جامعة ليفربول "لم يخضع أي منهم لاختبارات معرفية شاملة كافية لمعرفة ما إذا كان لديهم عجز كبير في هذه المناطق العديدة حيث وجدوا هذه التغييرات في الحجم". وتابع مايلكل "إنها دراسة مهمة، قاموا بعمل جيد" مضيفًا "تحتاج الآن إلى إجراء الدراسات للنظر في الإدراك والأعراض النفسية والأشياء السلوكية والعصبية ومعرفية ما يعنيه هذا بالنسبة إلى المرضى".

وخلصت دراسات علمية إلى أن نحو 96 في المئة من المصابين بمرض كوفيد - 19، الذي يسببه فيروس كورونا، يفقدون حاسة الشم. وقال الخبراء إنه منذ بداية جائحة كورونا لم يسلب الضوء على أي أعراض أكثر من فقدان حاسة الشم. ويضيفون بأن التقديرات تتباين بشأن حجم انتشار هذا العرض بين مرضى كوفيد - 19، لكن يُعتقد أن 96 في المئة من إجمالي المصابين عانوا من هذا العرض، وفي العادة هو أمر مؤقت، وسرعان ما يستعيد الأشخاص هذه الحاسة في غضون أسابيع.

وتذكرت دراسات في السابق بأن "أنوسميا" (الاسم العلمي لفقدان الشم) هو المؤشر الأفضل لمعرفة إذا ما كان شخص ما مصابا بفيروس كورونا أم لا، مقارنة بعوارض أخرى مثل السعال والحمى.

وقال اختصاصي طب الأنف والأذن والحنجرة في كليفلاند كلينك راج سيندواني إن الفيروس لا يزال جديدًا، لذلك لا نملك جميع الإجابات حتى الآن، مشيرًا إلى وجود تفسيرات مرجحة في هذا الإطار. ويقول "هناك نوعان من فقدان حاسة الشم بسبب فيروس كورونا، نوع حاد وآخر مزمن".

وبالنسبة إلى النوع الأول، فيواجهه المريض الذي يعاني من أعراض أخرى مثل سيلان الأنف وانسداده، ما يؤدي إلى التهاب الممرات الأنفية. وأوضح أن الجزيئات التي من المفترض أن يكون الشخص قادرًا على شمها تمر عبر أنفه وتذهب إلى سقفه، حيث توجد النهايات العصبية. وتابع "إذا كانت البطانة (في الأنف) متفتحة وكان لدى الشخص إفراز أكثر من الطبيعي للمخاط، فمن الواضح أن هذه الجسيمات لن تشتمل في أنفه".

ويحدث فقدان حاسة الشم المزمن بعد تعافي المريض من مرض كوفيد - 19، ويستمر الأمر لأسابيع وأشهر. وتقول إحدى النظريات التي تفسر فقدان حاسة الشم إن الجينات تؤدي دورًا، فقد وجدت دراسة حديثة أن المصاب بفيروس كورونا لديه مكان معين لجين على الكروموسوم، قريب من جين حاسة الشم، يرتبط بفقدان هذه الحاسة.

وتذكرت دراسات في السابق بأن "أنوسميا" (الاسم العلمي لفقدان الشم) هو المؤشر الأفضل لمعرفة إذا ما كان شخص ما مصابا بفيروس كورونا أم لا، مقارنة بعوارض أخرى مثل السعال والحمى.

وقال اختصاصي طب الأنف والأذن والحنجرة في كليفلاند كلينك راج سيندواني إن الفيروس لا يزال جديدًا، لذلك لا نملك جميع الإجابات حتى الآن، مشيرًا إلى وجود تفسيرات مرجحة في هذا الإطار. ويقول "هناك نوعان من فقدان حاسة الشم بسبب فيروس كورونا، نوع حاد وآخر مزمن".

وبالنسبة إلى النوع الأول، فيواجهه المريض الذي يعاني من أعراض أخرى مثل سيلان الأنف وانسداده، ما يؤدي إلى التهاب الممرات الأنفية. وأوضح أن الجزيئات التي من المفترض أن يكون الشخص قادرًا على شمها تمر عبر أنفه وتذهب إلى سقفه، حيث توجد النهايات العصبية. وتابع "إذا كانت البطانة (في الأنف) متفتحة وكان لدى الشخص إفراز أكثر من الطبيعي للمخاط، فمن الواضح أن هذه الجسيمات لن تشتمل في أنفه".

ويحدث فقدان حاسة الشم المزمن بعد تعافي المريض من مرض كوفيد - 19، ويستمر الأمر لأسابيع وأشهر. وتقول إحدى النظريات التي تفسر فقدان حاسة الشم إن الجينات تؤدي دورًا، فقد وجدت دراسة حديثة أن المصاب بفيروس كورونا لديه مكان معين لجين على الكروموسوم، قريب من جين حاسة الشم، يرتبط بفقدان هذه الحاسة.

الشوفان



انتشرت العديد من التوصيات الغذائية بالاعتماد على الحبوب الكاملة وخاصة الشوفان، لكن ما مدى صحة هذا؟ في البداية أوضح خبراء التغذية بمجلة "فرويندين" بأن الإجابة على هذا السؤال تستلزم معرفة محتوى رقائق الشوفان أولاً؛ حيث يحتوي الشوفان على البروتين والدهون والأحماض الدهنية المشبعة والسكر والكربوهيدرات والألياف.

الغذائية، لذا فإنه يتمتع بتوازن جيد في ما يخص العناصر الغذائية، فضلاً عن محتواه الضئيل من السعرات الحرارية. والشوفان غني أيضاً ببعض الفيتامينات الهامة مثل "بي 1" و"بي 6" والمعادن مثل الزنك والحديد، فضلاً عن مضادات الأكسدة والألياف، والبيوتين، وهو العنصر الحي لل بشرة والشعر والأظافر، ويضم الشوفان أيضاً الكربوهيدرات المعقدة التي يهضمها الجسم ببطء، لذا فإنه يعد طعاماً جيداً لرغبي إنقاص الوزن.

الحموضة

قالت الجمعية الألمانية للتغذية إن "فرط الحموضة في الجسم يعني زيادة نسبة الأحماض عن القلويات في الجسم"، موضحة أن سبب فرط الحموضة يتمثل في الإفراط في تناول الأغذية التي تتحول إلى أحماض في الجسم خلال عملية الأيض (التمثيل الغذائي) مثل اللحوم والأسماك ومنتجات الألبان ومنتجات الحبوب.

وأضافت الجمعية أن أعراض فرط الحموضة في الجسم تتمثل في التعب والخمول المستمرين وصعوبات النوم وشوابة البشرة.

ولمواجهة فرط الحموضة في الجسم ينبغي تناول الأغذية القلوية بكمية كافية مثل الخضروات والفواكه.

ولتحقيق التوازن الحمضي القلوي في الجسم أوصت الجمعية بتناول الخضروات والفواكه بمعدل 5 حصص يوميًا، بينما ينبغي تناول اللحوم بمعدل يتراوح بين 300 و600 غرام على أقصى تقدير أسبوعيًا.

البطاطا



تعد طرق تناول البطاطا (البطاطس)، مثل تناولها مهروسة أو مقليه، ورغم حبنا إياها فإننا نسمع دائماً عنها معلومات سلبية؛ من قبيل أنها تحتوي على نسبة عالية من الكربوهيدرات، ولعل ذلك ما يجعل كثيراً من الأشخاص يتجنبونها في نظامهم الغذائي خشية اكتساب الوزن أو ارتفاع نسبة السكر في الدم.

وقالت الكاتبة سارة غارون -في تقريرها الذي نشرته مجلة أمريكية إنه ينصح دائماً بالابتعاد عن البطاطا لأنها غير صحية، بيد أنها في الحقيقة غنية بالعديد من العناصر الغذائية المفيدة للجسم، خاصة البوتاسيوم.

وأكدت الكاتبة أهمية حصول الجسم على كمية كافية من البوتاسيوم لتنظيم ضغط الدم، وبالتالي تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وتوصلت إحدى الدراسات الكبيرة إلى أنه كلما زادت نسبة البوتاسيوم عن البوتاسيوم زاد في الجسم، زاد خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

ندوة دولية للتداول في جديد الطب النفسي الديناميكي بوجدة



هاشم تيال

نظمت الجمعية المغربية للطب النفسي الديناميكي بوجدة ندوة دولية للتداول في جديد الطب النفسي الديناميكي بوجدة، تحت إشراف الجمعية المغربية للطب النفسي الديناميكي (WADP) والاتحاد الدولي للطب النفسي (ALFAPSY) وقسم التحليل مع الدولي.

ويكتسي موضوع التحليل النفسي أهمية كبيرة، لكونه في دائم مع العديد من التخصصات بما في ذلك الطب النفسي وبولوجيا والفلسفة وعلم الاجتماع وعلم الأعصاب.

د هاشم تيال، طبيب نفسي، أنه تم الاحتفاظ في هذا اللقاء فقط لالتقاءات التحليل النفسي مع علم الاجتماع والفلسفة.

مضيفاً أنه «في علم الاجتماع، يجب على التحليل النفسي الحذر من إعطاء إجابات حيث تلقى القراءات الاقتصادية والفنية والسياسية الضوء الآخر».

وترى لجنة العلمية للجمعية المغربية للطب النفسي الديناميكي (AMPD)، أن الفلسفة والتحليل النفسي منفصلان ومرتبطين، «إنهما يندرجان تحت طريقتين من الخطاب واختلافهما غير قابلة للاختزال، لكن لا يمكن تصور أحدهما دون الآخر، لأن الفلسفة اليونانية، وخاصة ما قبل سقراط إلى أرسطو، كانت دائماً مصحوبة بعمل فرويد... وسمحت الأهمية التي أعطاها لكان للفلسفة بتفسير مفهوم اللاوعي بالفكر البنيوي».

وبخصوص الطب النفسي، يقول تيال، إنه «هنذ فرويد تالينت ارتباطاته بالتحليل النفسي على مدى عقود، وتابع «وهكذا انتقلت من جنون مثير للإعجاب في فترة ما بعد الحرب إلى تشويه سمعة الأجيال الشابة من الأطباء النفسيين. ينتج عن هذا وضع الطب النفسي بشكل دائم في منظور سريري وصفي وتصنيفي بحث على حساب الفهم النفسي المرضي للفرد».

وقد ناقشت المحاضرة الافتتاحية الأولى بوجدة، التي ألقاها ماريا أمون، وأدارها خالد حاجي، موضوع «الطب النفسي الديناميكي، مفهوم العلاج متعدد التخصصات نظرياً وعملياً» وركز الاجتماع المتعدد بين الأطباء والطلبة على موضوع «المرض العقلي: مرض الدماغ أم المرض النفسي؟»، بمشاركة حورية عبد الواحد وجليل بناني وميشال بوتبول ورشيد علوان وإدريس موسوي وإدارها هاشم تيال وخالد سراج.

وعرفت الندوة أيضاً مناقشة مواضيع متعددة أخرى، تمثلت في التحليل النفسي بين نظرية وممارسات المستقبل التي تعود إلى قرن من الزمان، والمطالب الجديدة للرعاية النفسية وعبادة ما بعد الحداثة،

مخاطر صحية لتناول الأطفال أدوية دون وصفة الطبيب



الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن أدوية الأطفال التي لا تحتاج إلى وصفة طبية لا تعني أنها خالية من المخاطر الصحية.

وأوضحت الرابطة أن قطرات الأنف المزيلة للاحتقان مثلاً تحتوي على المادة الفعالة "زيلوميتازولين" أو "أوكسي ميتازولين"، مشيرة إلى أن هذه المادة الفعالة قد تؤدي إلى مضاعفات خطيرة في حال تناول جرعة خاطئة أو زائدة مثل نوبات التنفس أو ضيق التنفس أو الإغماء.

كما أن أدوية الغثيان والتي تحتوي على المادة الفعالة "ديفينهيدرامين" أو "ديمينهيدرينات"، والتي قد تهدد حياة الأطفال الأقل من 3 سنوات، في حال تناول جرعة خاطئة أو زائدة.

وتلجبت هذه المخاطر الجسيمة تنبغي استشارة الصيدلاني أو قراءة النشرة الطبية جيداً لمعرفة الجرعة السليمة، مع مراعاة عدم إعطاء الدواء للطفل لمدة تزيد عن أسبوع.

وبشكل عام شددت الرابطة على ضرورة استشارة الطبيب إذا أصيب الطفل بعدي الجهاز الهضمي المصحوبة بحمى، وعدم إعطائه أدوية دون استشارة الطبيب.

وتستقبل أجسام الأطفال الأدوية وتتفاعل معها بطريقة مختلفة عن أجسام البالغين. ويمكن أن يستعمل الكثير من المرضى الدواء لسنوات كثيرة قبل اكتشاف مخاطره على الأطفال؛ فعلى سبيل المثال مرت سنوات عديدة قبل أن يؤكد الباحثون أن خطر متلازمة راي سندروم كان مرتبطاً باستعمال الأسبرين عند الأطفال المصابين بجذري الماء أو الأنفلونزا.

وكثيراً ما يغفل الأطباء والآباء على حد سواء عند معرفة أن معظم الأدوية التي تعطى دون وصفة طبية، والتي من ضمنها الأدوية المدونة عليها جرعات الأطفال، لم يجر اختبارها جيداً عند الأطفال.

ولم يتم التثبت من فاعلية بعض أدوية السعال والزكام، وخصوصاً عند الأطفال، لذلك فإن استعمال هذه الأدوية عندهم قد يعرضهم إلى تأثيرات ضارة، وقد يكون ذلك هدراً للمال.



أخبار

إكسبريس:

موعد جديد لـ «كان المغرب»

2022 «لكرة اليد»



أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة اليد تأجيل كأس أمم أفريقيا للرجال مرة أخرى، بسبب تزامنها مع منافسات دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي ستقام في الجزائر.

وكانت كأس أمم أفريقيا لكرة اليد مقررة في البداية خلال شهر يناير الماضي قبل أن يقع تأجيلها إلى شهر يونيو ويوليو.

وسيشارك في كأس أمم أفريقيا بالمغرب 14 منتخباً (الجزائر، أنغولا، الكاميرون، الكونغو الديمقراطية، الرأس الأخضر، مصر، الغابون، غينيا، المغرب، نيجيريا، السنغال، تونس، كينيا وزامبيا). وستتم خلال عملية القرعة توزيع المنتخبات على أربع مجموعات في الدور الأول (مجموعتان بأربعة منتخبات ومجموعتان بثلاثة منتخبات).

تغيير توقيت مباراة

الوداد في أنغولا:

قامت الكونغو الديمقراطية بتغيير موعد مباراة ساغرادا الأنغولي ضد الوداد الرياضي المقررة بعد غد السبت، برسم الجولة قبل الأخيرة عن دور المجموعات لدوري أبطال أفريقيا.

وغيرت الكاف موعد المباراة من الخامسة عصرا إلى الثامنة ليلا بسبب استضافة ملعب 11 نونبر بالعاصمة لواندا في اليوم ذاته انطلاقا من الثالثة عصرا للقائه بـ تيرو أتليتيكو ضد الزمالك المصري.

يذكر أن الوداد توجه أمس الأربعاء إلى أنغولا عبر طائرة خاصة لتفادي إرهاب اللاعبين الذين سيكون عليهم مواجهة الاتفاق المراكشي مباشرة بعد مواجهة ساغرادا بعد غد السبت.

جامعة كرة السلة تحدد تاريخ مباراتي

نصف نهائي كأس العرش:



حددت الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة، تاريخ إجراء مباراتي نصف نهائي كأس العرش برسم الموسم الرياضي 2021/2022 والتي ستجمع الجارين اتحاد طنجة ومجد طنجة.

وتجرى مباراة الذهاب يوم الأربعاء 23 مارس الجاري، انطلاقا من الساعة السادسة، بقاعة «الزيتان» في طنجة، فيما تجرى مباراة الإياب يوم الإثنين 28 من نفس الشهر، انطلاقا من الساعة السادسة مساء.

وسيكون اتحاد طنجة، صاحب التاريخ الحافل بالألقاب والبطولات، في صدام قوي أمام جاره مجد طنجة، والذي يطمح هذا الموسم لضمان ورقة التأهل لنهائي كأس العرش، على حساب جاره اتحاد طنجة الذي يرغب بقوة في الإطاحة به، في مباراة ستكون مشوقة بين الطرفين معا.

المغرب التطواني متشبه بجريندو:

أكد فريق المغرب التطواني لكرة القدم أنه متشبه بالطاقم التقني للفريق، بقيادة عبد اللطيف جريندو، ومساعدته هشام اللويبي.



وأوضحت إدارة المصاط أنها لن تفرط في الطاقم التقني، وأن الهدف المسطر هو تحقيق الصعود إلى القسم الوطني الأول والفوز بكأس العرش.

وقدم الفريق التطواني توضيحات بخصوص ما وقع أول أمس الثلاثاء (15 مارس 2022)، وحسب بلاغ للفريق، نشر أمس على موقعه الرسمي، فإن إدارة النادي تعهدت للاعبين والطاقم التقني على صرف راتب شهر فبراير الذي بذمتها على أبعد تقدير نهاية الأسبوع الجاري.

واعتبر البلاغ أن إدارة النادي تتعامل مع جميع اللاعبين سواسية في صرف رواتبهم الشهرية ومنع المقابلات وكذلك أشطر منع التوقيع.

بسبب التعبئة المبالغ فيها تحسبا لمواجهة المنتخب المغربي:

الكاف يحذر وزارة الرياضة الكونغولية من التدخل في شؤون اتحاد الكرة المحلي



الكونغو، بدخول وزارة الداخلية ورئاسة الدولة على الخط من أجل تحفيز المنتخب على تجاوز المنتخب المغربي والتأهل إلى المونديال.

لكأس العالم». ويأتي تحذير «الكاف» للجهات الكونغولية بسبب التعبئة التي فاقت كل الحدود داخل

في بلادنا معلومات «لكاف» الذي قدم معلومات متفرقة، جمعها من أشخاص معارضين لسياستنا، وهذا من أجل التأثير على عزيمتنا في التأهل

المحرر الرياضي

حذرت الكونغولية الإفريقية لكرة القدم، «كاف»، وزارة الرياضة والترفيه الكونغولية برئاسة سيرج كوندي من التدخل في شؤون اتحاد الكرة المحلي، وهو ما يتعارض مع قوانين الكاف والاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، وذلك على هامش الحملة القوية والتعبئة المبالغ فيها التي تقوم بها الحكومة الكونغولية، تحسبا للمواجهة التي ستجمع منتخب بلادهم في الـ 25 من مارس الجاري بالمنتخب المغربي بكيينشاسا، برسم نهاب الدور الفاصل المؤهل إلى نهائيات كأس العالم قطر 2022.

ووجه الأمين العام لـ «الكاف» فيرون موسينغو، رسالة تحذير للوزارة الكونغولية جاء فيها: «إن لوائح الاتحاد الدولي والإفريقي تنص على احترام استقلالية الاتحادات الأعضاء، وتمنع تدخل أي طرف ثالث بشكل أو بآخر في شؤونها الخاصة» وأضاف: «هذه الاستقلالية تتجسد في طريقة إدارة المنتخبات الوطنية وتوظيف إدارة الطاقم التقني، إضافة إلى حقوق الصورة المتعلقة بالمنتخب وبإقي الأنشطة التي لها علاقة بـ «الفيفا» و«الكاف».

وتابع: «وزارة الرياضة يبقى لها الحق في مراجعة حسابات اتحادها المحلي في الأمور المالية التي تصرفها من الخزينة العامة، وتشجع العلاقات التي تجمع بين الاتحاد ومؤسسات البلاد».

في المقابل، استغرب وزير الرياضة الكونغولي سيرج كوندي من مضامين رسالة «الكاف»، وقال في تصريح لوسائل إعلام محلية: «اتحاد الكرة المحلي لم ولن يشكو من هذه الأمور». وأضاف: «كنت أتمنى أن يقدم اتحاد الكرة

ثمن نهائي كأس العرش:

الاعلان عن مواعيد إجراء المباريات

تقع يدعو إلى الاهتمام بالتكوين باعتباره ركيزة أساسية لتطوير اللعبة



دعا رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقعج، أمس الأربعاء في سلا، مديري كرة القدم داخل القاعة، إلى الاهتمام بالتكوين باعتباره ركيزة أساسية لتطوير اللعبة. وأضاف لقعج في كلمة له بمناسبة افتتاح أشغال الدورة التكوينية لمديري كرة القدم داخل القاعة من المستوى العالي، التي يحتضنها مركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة (سلا) أن التكوين من شأنه المساهمة أيضا في تحضير وإعداد جيل جديد يأخذ المشعل من سابقه. وأبرز أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم عملت على إنشاء منتخبات وطنية ذكورا وإناثا لكرة القدم داخل القاعة في فئة الشباب لتوسيع القاعدة والاهتمام بالفئات الشابة، باعتبارها مستقبل كرة القدم الوطنية.

من جانبه، أكد بيني مورش، خبير الاتحاد الدولي لكرة القدم في كرة القدم داخل القاعة، أن الجامعة تراهن كثيرا على تطوير هذا النوع الرياضي من خلال برمجة العديد من الدورات التكوينية لفائدة المدربين للرفع من مستواهم، الشيء الذي سيساعد اللاعبين على تطوير ملكاتهم التقنية والتكتيكية. وأبرز الخبير الدولي في تدخله، انكراط الإدارة التقنية الوطنية -قطب كرة القدم داخل القاعة، في مسلسل الرفع من مستوى المدربين المغاربة، مؤكدا أن المغرب يعد من البلدان الرائدة التي تهتم بهذا النوع الرياضي.

* الجمعة 18 مارس:

الشباب الرياضي السالمي - يوسفية برشيد (الثامنة مساء).

* السبت 19 مارس:

المغرب الفاسي - أولمبيك آسفي (الثامنة مساء).

* الأحد 20 مارس:

الجمعية المنصورية - اتحاد طنجة (الثالثة زوالا).

* الإثنين 21 مارس:

شباب اطلس خنيفرة - الاتحاد الرياضي التوركي (الثالثة زوالا).

* المباريات المؤجلة:

الدفاع الحسني الجديدي - المتاهل من نهضة بركان أو مولودية وجدة

رجاء بني ملال - المتاهل من شباب قصبه تادلة أو الرجاء

أعلنت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أول أمس الثلاثاء، عن مواعيد مباريات ثمن نهائي كأس العرش، برسم الموسم الرياضي 2020-2021، والذي أجريت قرعته يوم الإثنين، بمركب محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة (سلا).

ويعرف برنامج دور الثمن تأجيل المواجهات التي تعرف كطرف أندية الرجاء الرياضي والوداد الرياضي ونهضة بركان، بسبب التزامها بالمشاركة في المسابقات الإفريقية.

وفي ما يلي برنامج و مواعيد مباريات دور ثمن نهائي كأس العرش:

الجيش الملكي والمغرب الفاسي يصفان عقوبات الجامعة بالجحفة والمبالغ فيها

لحقت ملعب المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرياض.

وقالت: «قررت إدارة النادي العسكري تقديم استئناف قصد مراجعتها، كما تستغرب قرار تحميلها لوحدها مسؤولية التعويض المالي للأضرار التي لحقت بالمعجب والذي تعتبره مجحفا رغم تورط محسوبين على جمهور فريق المغرب الفاسي في عملية التخريب وإلحاق أضرار بتجهيزات ومرافق المجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله».

بدوره، قرر فريق المغرب الفاسي استئناف قرار اللجنة المركزية للتأديب، الذي ينص على إجراء فريقنا لمباراتين بدون جمهور

قرر نادي الجيش الملكي تقديم استئناف ضد قرار اللجنة المركزية للتأديب والروح الرياضية التابعة للجامعة الملكية لكرة القدم، بعد قرار منع الجماهير العسكرية دخول الملاعب سواء في الرباط أو خارجه، مع تغريم الفريق والزامه بإصلاح الأضرار التي لحقت بالمجمع الرياضي مولاي عبد الله خلال مباراة العساكر والمغرب الفاسي لحساب سدس نهائي منافسة كأس العرش.

وأوضحت إدارة الفريق العسكري، في بلاغ لها، أنها تستنكر الأحداث الأخيرة التي وقعت عقب صافرة النهاية.

كما استغربت قرار تحميلها لوحدها مسؤولية التعويض المالي للأضرار، التي



المحسوبين على جمهور الجيش الملكي، وتدين بشدة أحداث الشغب التي عرفتتها نهاية المقابلة كرد فل لا رياضي ولا أخلاقي على إقصاء فريقهم، كما يثبت ذلك، شريط المباراة والفيديوهات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي». وختتم بلاغ «الماص» بالقول: «في الأخير، تتمنى مكونات نادي المغرب الرياضي الفاسي برئاسة إسماعيل الجامعي الشفاء العاجل للمصابين، وتدعو جماهيرها إلى تقديم المزيد من الدعم والمساعدة لفريقنا الغالي لتحقيق المبتغى».

جمعية سلا يتأهل إلى نهائيات دوري الرابطة الإفريقية لكرة السلة



فاز نادي الجمعية الرياضية السلاوية على النادي الجامعي لدكار، بـ 91-86 في المباراة التي جمعت بينهما مساء أول أمس الثلاثاء في العاصمة السنغالية دكار ضمن النسخة الثانية لدوري الرابطة الإفريقية لكرة السلة. وبذلك ضمن نادي الجمعية الرياضية السلاوية، بطل المغرب لثمان مرات، مقعده نهائيات دوري الرابطة الإفريقية لكرة السلة الذي ستحتضنه مدينة كينغالي عاصمة رواندا في الفترة ما بين 21 و28 ماي المقبل. وضمن فريق الجمعية الرياضية السلاوية تأهله محتلا المرتبة الثالثة في السدوري. والفرق الأربعة المتأهلة للدوري النهائي بكينغالي هي بالإضافة إلى الجمعية الرياضية السلاوية كل من المونستير التونسي ونادي مجموعة الطاقة من رواندا ونادي سيدو ليغاسي كوناكري من غينيا. وكان الفريق السلاوي قد أنهزم في مباراته الأولى أمام نادي مجموعة الطاقة الرواندي بـ 91-87، بينما فاز على نادي فييرا من موزمبيق بـ 95-84، في مباراته الثانية. وفي مباراته الثالثة أنهزم الفريق السلاوي ضد نادي المونستير التونسي بـ 96-90، وفاز في مباراته الرابعة على نادي سيدو ليغاسي كوناكري الغيني بـ 91-81.

يذكر أن هذه البطولة الإفريقية المنظمة من قبل الرابطة الوطنية لكرة السلة NBA (أكبر رابطة كرة السلة في العالم بالتعاون مع الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، على ثلاثة مراحل ضمن مجموعتين من الفرق تضم كل واحدة ستة فرق.

العلم الثقافي

أحمد الطريقي..

ينكسر الظهر
وينتصب الشعر!



دواوينه التي تنتظر من يحرقها من الخرس، ليفتح لنا قلبه ومعها صفحة جديدة في الحياة، الشاعر كائن غاية في البساطة إذا كان فعلا شاعرا وليس زورا، قد تخذله أحيانا الكلمات وعود أن تعبر عن مشاعره تعقدها، وليس من عادته أن يسابق أحدا مهما اشتدت المنافسة على الحلية، لأنه يختار الدرب الذي يناسب نفسه القصير، ولا يتجاوز في الطول والعرض القصيدة الأرحب من السماء، ولا أعجب إلا ممن يستخسر على الشاعر بعض الفرح والدهشة، لا أعجب إلا ممن يحاول عبثا أن يوقف عجلة التفكير ليمحو الذاكرة، ربما لذلك التمس الشاعر أحمد الطريقي لنفسه ولادة جديدة في حياة أخرى، فكتب سيرته الوجودية على امتداد 915 صفحة، ومن يتساءل لم كل هذا الطول، نقول إن السطر الواحد يجعل كاتبه سرمديا لا يتحدد بعمر، وربما شدة إحساس الشاعر بالغبية التي تطوقنا جميعا بجدار بارد، دفعته ليسيء هذه البسيرة «مخاض حياة على جليد وتحت الرماد»، ألم يقل المعري وهو البصير ونحن العميان: ألو الفصل في أوطانهم غرباء/ تشذ وتناي عنهم القرباء.. لكن هيهات أن يستسلم شاعر من عيار ثقيل كالطريقي، فهو بقصائده التي تنسج الفرائشات من صوفيتها أشسع الأجنحة، يخلق دائما باتجاه القلب وعينه على قصيدة جديدة تلوح في الأفق!

كيف لمن أثر الحلو الصوفي طقساً شعرياً يجعل للعالم أكثر من نشأة، أن لا يعيش للأبد متجدداً مع الفصول، أليس هو من قال ذات «اعتناق»: وإذا الغيبة كآسي، والخمرة رأسي، وإذا العالم لفظ نسبي المعنى.. يا لحموج هذه العبارة الشعرية وعيقريتها جعلتني ممرقا بين الحيرة واليقين، كاني بالشاعر الكبير أحمد الطريقي يهمس في أدني، لا تغتر بالراس التي اشتعل في أنحائها الشيب، فما أكثر ما ألقنت بمثل هذه الشهب، لا تغتر بجلستني الموقنة على كرسي متحرك، لو أمعنت التأمل أنعد من الظاهر لأبصرتني بما أوتيت من تخيل محمولا على أكف السحب، ألم أقل ينكسر الظهر ولا تنكسر قامة الشعر!



محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr

ناظري مع شقائق النعمان، بطاقة تحالف في تدبير رونقها الطريقي بالقصيد الصوفي ومحمد الطويبي الشاعر الراحل رحمه الله بخطوط تنساب عبر شقوق الروح كالنبيذ!

الشاعر بطبعه غير القابل للتطبع كائن بسيط، يكفي أن نشاطره فرحا بفرح ليستنبت تحت الأرجل أنضر الحدائق، يكفي أن نفتح صفحة في أحد



ينكسر الظهر ولا تنكسر قامة الشعر، قد تبدو هذه التضحية خرافية في زمن وجبتي الطاكوس والهامبرغر، بل قد يعتبرها البعض خروافية وهي تضع عنق الشاعر قربانا على حد الكلمة، والحقيقة أن ثمة شاعرا غير مستهلك في مواقع التكاسل الاجتماعي، قد انكسر ظهره دون أن تتذني قصيدته المتبينة أو تصاب بأبسط خدش، ألم يسمع أحد أن الشاعر أحمد الطريقي.. الهائم عشقا مع الريح الشتوية لمدينة طنجة، ذاك الذي جعل اسم (طنجة لعاليا) يتبوا بأحد الدواوين مرتبة الأسماء الحسنى، كما جعل البحر يكلمه في ديوان آخر أجمل، ألا أحد يسمع بسقطته المدوية التي هسمت الأضلاع، ولكن يهون على الشاعر خذلان العكاز، فما أكثر زلاته على الطريقي وهو براوغ أعطاب الشيخوخة، يهون على الشاعر أن يكمل الأسطر المتبقية في قصيدة تراوده ويروضها على كرسي متحرك، ولكن أبدا لا يهون تغاضي الخلان!

قد يؤجل البريد أجمل القصيد ولكنه لا يقف حائلا دون التقاء الأرواح، بل قد يضع البريد الورقي وتصل الرسالة بوسيلة تواصل أخرى مع بعض الحسرة، لذلك استنجد الشاعر الكبير أحمد الطريقي بالهاتف وكلمني كما كلمه البحر ذات هبوب طنجي، أتاني صوته هادئا دافئا كما لو في لحظة إنشاد شعري، أو كما لو كان الصوت قايما من بعيد، يقاوم صدى غامضا تصدره خلجات النفس، سألني إذا ما توصلت ببطاقة شعرية تمد ذراعيها بالعناق، ويقصد بالبطاقة مقترح غلاف آخر أجمل وأبلغ لديوانه المعروف «هكذا كلمني البحر»، قلت بأسف أنت تعلم شاعرنا أن عجلة التنمية في البلد بطيئة، لذلك تأخرت كل أحلامنا.. وما زالت تغط تحت الوسادة في كهف سحيق، فكيف لبريد يزحف على إيقاع وتيرة السلخفاة أن يصل سريعا، ولم أكد أوميء للشاعر أن يستعين بعد الله بالواتساب، حتى تفتقت تحت



الخمار
الفراوي

قرطاس : سيرة شعرية



عبد اللطيف
الوراي

أصوات المدينة

الخمار الفراوي شاعر مغربي لا يفتأ يدهشنا وهو ينضد طوابق قصائده الشاهقة، خصوصا أنه يحافظ على الطراز الكلاسي أو الشعر العمودي ولكن بروح العصر وذائقته. وقد صدر أخيرا للشاعر الخمار الفراوي ديوان جديد أثر له عنوان «أصوات المدينة». ويكتنف بين دفتيه قصائد تطرق أغراضا مختلفة، نظمت على الشكل العمودي. تزين جيد هذا الديوان الصادر

ويأتي العمل الجديد في سياق انشغال الشاعر المغربي النظري والجمالي بالسيرة الشعرية، أي بحضور السيرة الذاتية في الشعر بوصفه خطابا مخصوصا يتسم بالتكثيف والمجاز والتأويل الجديد للعالم، على غرار ما صنع في ديوانه السابقين: «ذاكرة ليوم آخر» 2013، و«من علو هاوية» 2015.

نقبراً من نص «يسبقني عمى الخلجان»:

لم أشأ أن أنام
حتى أراك تدخل وأرد عليك السلام،

وتجلس معي القرفصاء
أمام شاشة بآئنة

وكتب ترتعد من برد الكلمات
وسقف يتموج بالطيور

التي في روعي،
ثم نهض سوياً للأحلام

بمكنسة طويلة
ومناشف نسيان مديبة؛

لأن أكوام الرماد التي ألتقت
بها الألسنة

في آخر النهار
ويقع الصرخة التي وجدت تحت الجثث،
والتماثيل الصلدة بين الوديان
ستحجب النور
في ذاكرة الإنسان.



ديوان جديد للشاعر المغربي عبد اللطيف الوراوي، رأى النور أخيراً عن دار كنعان للدراسات والنشر بدمشق، وقد اختار له عنوان «قرطاس: سيرة شعرية».

يتألف الديوان من نحو أربعين نصاً شعرياً ينتظم في أربعة أقسام: سيول- أسميني شاعراً بالجوع- يصقلون ظلال الكلمات- ماذا أعددت لهم، يا وهم.

هو كتاب شعري من حيث بنيته التأليفية، أكثر من كونه تجميعاً لقصائد متفرقة. تتراكب نصوصه متعددة البناء، بين متوسطة وقصيرة وشذرية، على نحو يمنح للسيرة الشعرية، ذاتا وموضوعا، سيرورتها الكتابية بما تنطوي عليه من بروق روحية وصلات قرابية وتأملات شعرية والنقاطات محسوسة وكثيفة تسائل موجودات الذات الكاتبة وحياتها المستعادة من جديد، كما تسائل الشعر وانهماكاته وحضوره في العالم من الداخل بطريق الاستبطان والوعي الذاتي.

مذكرات مراقب تربوي



المصطفى
السهي

عن دار النشر سليكي بطنجة، عشرون قصيدة أو لؤلؤة موزعة على 115 صفحة، ويعد ثالث ديوان في مسار هذا الشاعر، بعد «أشواك الربيع» (فاس) عام 2012 و «عين على الطريق» (التوجيدي، 2015) بالرباط.

وتتنوع نصوص المجموعة بين قصائد تحمل هم الوطني تمجيدا وتعبيئة وأخرى تنصت لشجون الراهن الاجتماعي ومعاناة الإنسان في زمن القيم الفردية، بينما تتوسل قصائد أخرى طريق الروح والحب الإلهي.

«سوق الأشياء»، «إخوة كنا»، «19 x»، «عام العشرين»، «نشيد مغربي»، «رسائل الحمام»... عناوين تعكس جوهر الرؤية الشعرية للخمار الفراوي الذي لا يطرق الشعر بعيدا عن هموم وانشغالات البلد والمجتمع الذي ينتمي إليه، ولا يرى القصيدة إلا حاملة خطاب ورسالة تربوية وجمالية وقيمية، مع تمسك بالنمط التقليدي للقصيدة العمودية.

يذكر أن الشاعر الخمار الفراوي (من مواليد 1951)، شغل مناصب تربوية كأستاذ ثم مسؤول بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بفاس، ونشر قصائده في عدد من الصحف والمجلات.

لللمادة نفسها- المتقاعد حاليا. وقد صدر هذا الكتاب عن مطبعة ووراقة بلال بفاس، ونشر الكتاب هو الأستاذ أمجد مجدوب رشيد. والكتاب من القطع المتوسط طبعته أنيقة أشرف على تتبع الجوانب الفنية أعضاء فضاء فنون.

يتكون الكتاب من تقديم للدكتور محمد محمد العلمي، وكلمة للمؤلف تليها مذكرات الكتاب وعددها أربع عشرة مذكرة مرتبطة بتجربة المؤلف أثناء أدائه لمهمة المراقبة التربوية وما صاحبها من تحديات وصعوبات مواقف مختلفة، و قد تخللتها آراء الكاتبة الشخصية عن الأمكنة والشخوص والظواهر التي عاشها في تجربته.

متابعة: أمجد مجدوب رشيد



«الذاكرة» ذاك المعطى الذي ما فتئ يهجس في دواخل كتابنا. إذ الكتابة محاولة متكررة للقبض على ومض الذاكرة .. وحقا فليس بين واحات وجنان ومروج الكتابة سوى القليل مما عايشناه وعشناه وربما عاش معنا ! ذاك القليل ثمين وراسخ ومؤثر ووجداني، وتلك هي الجسور التي وثقت بها صنديق القلب ورفوف الحبر لتحولها إلى كلمات، من الكتب التي صدرت في هذا الإطار كتاب الأستاذ المصطفى السهي «مذكرات مراقب تربوي»، والأستاذ المصطفى السهي أستاذ اللغة العربية وأدائها بالسلك الثانوي التأهيلي سابقا والمراقب التربوي



المهدي ناسي

ضمن منشورات دار النشر المغربية صدر للإعلامي مصطفى الإدريسي ، كتاب جديد موسوم بعنوان « الحسن مختبر... سيرة رجل سلطة ، من لاعب كرة قدم إلى تنظيم سري مسلح» ، يقع في 96 صفحة ، طبعة أولى مطبع سنة 2022 ؛ والكتاب سيرة حوارية يستعيد فيها المؤلف مقاطع من حياة المناضل الحسن مختبر ، المحامي ورجل السلطة ، حوكم بالمؤبد على خلفية أحداث مارس 1973 ، التي عُرفت إعلاميا بأحداث مولاي بوعزة وأُلفت حولها العديد من الكتابات (أبطال بلا مجد - المهدي بنونة، الثورة المورودة - محمد لومة، ثورة لم تكتمل - محمد التوزاني.....) أو ثورة الأيام الأربعة كما سماها الروائي عبد الكريم الجويطي في رواية جديدة تحمل الاسم نفسه .



المصطفى الإدريسي

الحسن مختبر... سيرة الجرح والبوح والصفح

الخاصة للحسن مختبر، كما عاشها ما بين الانتقال من لاعب كرة إلى عضو نشيط بتنظيم سري مسلح؛ مع التركيز على التاريخ الشخصي وما يقترن به من أحداث وتصورات ومواقف ومشاعر وأحاسيس.

سيرة الجرح والبوح والصفح

بعد الفراغ من قراءة الحوار تستطيع أن ترسم تخطيطاً بالغ الدقة للمناضل الحسن مختبر، انطلاقاً من النش في الزوايا الخفية والطبقات العميقة من شخصية المتكلم، غير أن الحوار الثنائي لا يلبث أن يصير متعدد، يتحول بموجبه التاريخ الشخصي تاريخاً مشتركاً للجماعة، ويتعلق الذاتي أيضاً بالموضوعي، انطلاقاً من الفكرة التي ينظر فيها إلى الحكى باعتباره جزءاً من بناء الذاكرة الجماعية، فيغدو الحوار بهذا المعنى أداة تكشف وتحليل أو تشرح، لا اعترافات ذاتية يدلي بها المتكلم انطلاقاً من أسئلة المحاور، حيث إن السيرة الحوارية تروم إضاءة بعض العتمة من ذكريات زمن الحمر والرصاص «القرطاس».

هكذا تتناسل الأحداث تبعاً: الميلاد بدرب الكبير، أحداث ساليغان، الالتحاق بالمدرسة، ممارسة كرة القدم، تأسيس جمعية ندى الوعي، دخول الجامعة بفاس والرباط، الانخراط في الاتحاد الوطني، اللقاء مع الفقيه البصري، الالتحاق بمدرسة استكمال تكوين الأطر بوزارة الداخلية، الوظيفة الجديدة : التعيين رجل سلطة بالشمال، المزاوجة بين الوظيفة والنشاط في التنظيم السري المسلح، اللقاء مع عمر بنجلون، اعتقال عمر دهكون، الاعتقال بطوان بعد العودة من العطلة بالخارج، الاستنطاقات، معتقل درب مولاي الشريف، حلقات التعذيب، المحاكمة والمؤبد، الحياة داخل السجن، المؤتمر الاستثنائي لحزب الاتحاد الاشتراكي، اغتيال عمر بنجلون، تأسيس الكونغرس الديمقراطية للشغل، وفاة الوالد، العفو واحتفالات الخروج من السجن، بدء الحياة المدنية، الحسم في السرية والعمل المسلح وتبني استراتيجيات النضال الديمقراطي، مزاولة مهنة المحاماة، العودة للشمال من أجل التكريم...



من يناضل ربها يخسر ومن لم يناضل فهو خاسر بكل الأحوال.
برنوت بريخت

ويكشف الحوار الذي أداره الإعلامي المصطفى الإدريسي بمهنية شديدة وحذق بالغ، عن القدرة الكبيرة على المزاوجة بين البوح الصادق بالألام والجراح والأوجاع مع التشبث بالأمل والحب والتطلع إلى المستقبل، ومقاومة النسيان... ألم يقل بريخت إن الإنسان لا يموت إلا حين لا يتذكره أحد. وما يسترعي الانتباه في هذا السياق هو أن المحاور يقوم بتكثيف الأسئلة واختزالها مستخدماً بلاغة الإيجاز، وهي لعبة فنية يلجأ فيها الإدريسي إلى الحفاظ على انسبانية التداوي وسردية الوقائع، ولينقطع الديالوج مع المونولوج الطويل الصادق، حيث يقوم السرد باسترجاع الماضي الشخصي انطلاقاً من منظور يتمحور حول ذات السارد، علماً أن المحاور يظل ممسكاً بحبال الحكى، فهو الذي يؤطر الوقائع والأحداث والتواريخ والعواطف والانفعالات.

وفق هذا التنبؤ نتتبع سيرة الحسن مختبر، ونتتبع معها لحظات فارقة من ذاكرة سنوات الحمر والرصاص ، يتقاطع فيها البوح بما تخزنه الذاكرة من جراحات وعذابات، بالأمل في الحقيقة والإنصاف والمصالحة مع الذات والمجتمع والدولة والتاريخ.

لم ينس المقدم أن يشير إلى ظروف الإقاء القبض على الحسن مختبر بباب سينة إثر اعتقال الراحل عمر دهكون، وهو في طريق العودة، رفقة زوجته، إلى مقر عمله كرجل سلطة برتبة قائد بوادي لاو، وذلك عقب قضاء عطلة سياحية خارج الوطن.. كما أشار إلى حيثيات المحاكمة المارطونية التي جرت أمام المحكمة العسكرية في صيف 1973، بمدينة القنيطرة ، والتي أصدرت في حقه حكماً نافذاً بالمؤبد قضى منها 13 سنة، ليستفيد من عفو ملكي في منتصف الثمانينات، وليلتحق بمهنة المحاماة بالدار البيضاء، بعد أن تخرج من مدرسة الأطر بالقنيطرة برتبة قائد، ومارس بهذه الصفة مدة تناهز خمس سنوات ظل وفيها لتوجه الفقيه محمد البصري وكان قد ارتبط بهذا الأخير منذ التحاقه بالشبيبة الاتحادية، وهو الذي اقترح عليه الالتحاق بمدرسة الأطر لحاجة التنظيم السري لرجال من طينته داخل الأجهزة.

في هذه المقدمة يظهر أن المقدم ليس شخصاً مقحماً على النص، فهو الصديق الذي رافق الحسن مختبر في مسار استغرق أزيد من ستة عقود عابث فيها المحطات الفارقة في حياته، من مشاركة الحي والمدرسة والابتدائية والثانوية والكلية والمشاركة في الأنشطة الجماعية والكشفية والسياسية داخل الشبيبة الاتحادية وفي الاتحاد الوطني لطلبة المغرب وصولاً إلى تقاسم الرزناة نفسها إبان المحاكمة. إن أول ما نستنتج أن الحافظ على هذا التأليف تقديم وثيقة تاريخية واجتماعية وسياسية تستفيد منها الأجيال الحاضرة والقادمة .

وهو الاستنتاج نفسه الذي يعلنه الاستهلال الثاني المهور بقلم المؤلف مصطفى الإدريسي، عندما يحدد رهان الكتابة في توثيق الذاكرة السياسية لمغرب الستينات والسبعينات والاحتفاء بالأسماء التي أدت ضريبة النضال من أجل التقدم والديمقراطية.

التجنيس

وسم الكاتب نصه بأنه سيرة/ حوار، وفي ذلك إشارة إلى موضوع الحوار وهو سيرة لحسن مختبر بما هي ممارسة سردية متصلة بحياة الفرد، انطلاقاً من المحكي الاسترجاعي الذي يقوم به فرد ما عن وجوده الخاص، حينما يركز على حياته الفردية، وعلى تاريخ شخصيته خصوصاً كما يقول فيليب لوجون. ورغم أن التحديد أعلاه يتصل بالسيرة الذاتية التي تشترط التطابق التام في وضعية السارد بين السارد والشخصية الرئيسية. فإن هناك تقاطعات كثيرة بين السيرة وعموماً وبين جنس النص، خصوصاً توظيف المحكي الذاتي والوجود الخاص والإحالة على تاريخ الشخصية. والمؤلف الذي نحن بصده سيرة حوارية تتعلق بالحياة

لا يجادل أحد في المرتبة الأساسية التي يحتلها العنوان في وجود أي مؤلف، فهو أداة سلطوية توجه فعل القراءة وتفتح آفاق التأويل، فضلاً عن كونه مفتاحاً يمكن من فك رموز النص، لذا يمثل العنوان هوية النص وحالته المدنية، إذ يقدم معلومات، في صورتها، يتمكن المتلقي من توجيه قراءته للنص. ضمن هذا التقليد يتخذ الكتاب عنواناً دالاً « الحسن مختبر سيرة رجل سلطة ..من لاعب كرة قدم إلى تنظيم سري مسلح» ... ولا شك أن للعنوان وظائف كثرية كما أشار إلى ذلك ليو هوك، عندما عده « مجموعة من الأداة اللغوية التي يمكن أن تثبت في مقدمة نص لتعيينه، وبيان محتواه الشامل، وإغراء الجمهور المستهدف»؛ وهو ما يمكن تفصيله كالآتي:

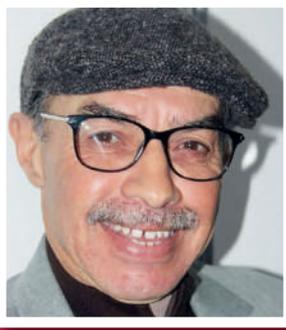
- وظيفة التعيين أو التسمية : ذلك أن العنوان مثل اسم العلم يطبع المسمى ويميزه عن غيره، ويبرز خصوصيته وطبيعته درءاً لكل التباس يمكن أن يخلفه في ذهن المتلقي.
- الوظيفة الموضوعاتية أو بيان المحتوى: وعنوان هذا الكتاب جامع محدد لموضوع السيرة الحوارية ومقنن لدلولاتها: سيرة الحسن مختبر التي تتناول حياته من لعب كرة القدم إلى الانخراط في التنظيم السري المسلح.
- الوظيفة الإغرائية: يتوجه العنوان إلى جمهور معين لاستغوائه وحفزه على اقتناء العمل، فالنص في حالة عدم القراءة يبقى آلة خاملة كسولة (أمبرطو إيكو) لا يسترجع حيويته إلا بفعل القراءة. من هنا اعتمد العنوان مفارقة دلالية تقوم على الربط بين المنقابات : رجل السلطة (الدولة - المخزن) في مقابل التنظيم السري المسلح (حركة التمرد..«السبية»). و العلنية في مقابل السرية: لاعب كرة+ رجل سلطة مقابل تنظيم سري، والمدنية في مقابل العسكرية.
- الوظيفة الأيقونية البصرية: فالعنوان يحتل نصف الغلاف مما يعطيه إثارة بصرية كافية تعضدها معطيات معززة تتمثل في الغلاف وتوعيته ولونه والصورة الشخصية المرفقة به فضلاً عن اللوحة التي ترافق العنوان وهي للفنان التشكيلي عبد الله بلعباس، وهي كلها علامات سيميائية مكملة ومتكاملة تتفاعل لتخلق أفق القراءة.

الاستهالات النصية

تشكل المقدمة أحد أنواع الخطابات التي تحتل موقعا ماديا حول النص، نظراً لوجودها المستقل في قضاء الكتاب نفسه، شأنها شأن الإهداء والاستشهاد والعناوين...فهي إذا نص استهلاكي يمثل خطاباً سابقاً لنص معين أو لاحق له، كما يؤكد جيران جينيت، ونظراً لطابعها التكراري من طبعة لأخرى فإن اختيارها ليس محايداً ولا اعتباطياً.

وفي مؤلف الإدريسي نجد نصين استهلاليين يحتلان موقعا منفصلاً عن الحوار/ السيرة: تقديم من صنف المقدمات الغيرية، لأن كاتبه هو الأستاذ المحامي محمد كرم صديق لحسن مختبر، ثم مقدمة بقلم المؤلف.

يتضمن التقديم الأول نذرة مختصرة للسيرة النضالية للمناضل لحسن مختبر باعتباره واحدا «ممن جرفتهم آلة القمع الجسدي والمعنوي عقب أحداث مولاي بوعزة في شهر مارس 1973، الأحداث التي خلفت المحتجزين بالكوريس، ودرب مولاي الشريف، ودارالمقري، وعمارة حي أكادال والمعتقلات السرية، وكذا محتجزين بدون محاكمة ومختفين إلى غاية اليوم لم يعرف لهم مكان أو مصير».



صدوق نور الدين

لم يكن سواء والنادل والمرأة الوحيدة في المدينة الشاطئية التي اشتغلت باكراً بالمقهى ترتب نداءات الزبائن بعضهم تحدى طلبه لما يطل برأسه باحثاً عن مقعد شاغر. أما وهو يذلف بقدميه، فتدرك أنه من الوافدين على المقهى النابت في شارع محمد الخامس. هناك

ترتسم بناية المسرح البلدي غارقة في الفراغ، الضمت والصدأ. وفي الواجهة المقابلة مبنى البريد بمعمارها الفرنسي. يحكي عتاة احدودب منهم الظهر، كل البصر وغاب السمع، أن «ليوطي» رغب تحويل المدينة ملاذاً للمتقاعدين. تمام السابعة والنصف أطل المحامي الفرنسي، فيما عبق الفضاء برائحة الربيع. رأى الأسمر يناغي عزلته وحزنه المرير. جلس على يساره:
- تبدو مريضاً؟
- إنني أعاني من ضغط شديد.
انتفض المحامي:
- «الأبله» داؤك.
فغر الأسمر فاه دهشة. أمهله، و غاب لأزيد من ربع ساعة ليعود حاملاً رواية «دستوفسكي». قال:
- اقرأ «الأبله». هذا هو علاجك الأبدي.

الفقيه الرافي

بدا طربوشه الهتشكوكي الأسود من بعد. ينحدر من شارع الفقيه الرافي، فيما الشمس تستنقظ معلنة صيفا قائظاً. على يمينه دور سكنية مهجورة، وأخرى تحولت مكاتب لحاميين وموثقين. وبالقرب من مدرسة تكوين المعلمين يساراً السوق المركزي الذي يحلو لسكان المدينة دعوته بـ «مارشي النصارى». وعند بابه الكبير بائع الورد.
كان المحامي الفرنسي يقصد مصلحة البريد، إلا أنه وبالقرب من حان مصطفي الأميركاني «الطونو» خاطب أحد معارفه:
- ألا تعرف بان «هيجل» مر من هنا مرفوقاً بالفقيه الرافي؟

- لا أعرف ولم أسمع بهذا.
- وهل تذكر أن في سنة (1980) ألقيت كلمة الفقيه عن «هيجل» في لقاء ثقافي؟
- عذراً أستاذ أنا لا أعرف من هو «هيجل»؟
- أووف.
تنهد المحامي الفرنسي في ضجر، وتابع طريقه نحو مصلحة البريد.

القارئة

أبدع «كلود مونييه» القارئة. لم تكن واحدة، وإنما ثلاث لوحات. يذكر المستخدم البنكي طارق بقامته الطويلة، شاربه الكث وعويناته الطبية أنه رأى إحداها تزين فضاء بيت المحامي الفرنسي الفسح الكائن بساحة الحنصالي، لما كان يتردد عليه. كانت وسط جدار فارغ تسرق عيني الزائر. امرأة في ريعانها يجللها البياض، يتقدمها صدر نافر لم تمسس كف بعد استدارة حجلتيه وقد أعرقت في قراءة كتاب قد يكون رواية. من يدري لعلها «مدام بوفاري». كانت ترى إلى الأمام. فقط إلى الأمام.
يحكي المحامي الفرنسي بأن لوحة «القارئة» هدية من موكل ثري خليجي كسب قضيته في «نيس» الفرنسية حيث خاض مرافعاته. يذكر أيضاً أن الحيرة تلبسته فلم يعرف كيف يمكنه نقل اللوحة من فرنسا إلى المغرب. إلا أن خبيراً نصحه بضرورة إخراج اللوحة من إطارها ثم طيها بهدوء ودهسها أسفل الحقيبة. وهو ما كان.
بعد ست سنوات بدأ يفكر في إعادتها لفرنسا. سيعرضها على خبراء الفن التشكيلي بغية طرحها في المزاد. لم يعد يكسب من مهنته. أن الأوان لبيع ما يملكه من تحف نادرة.
لم تنته حكاية «القارئة». يروي «طارق» بأن المحامي الفرنسي لما تعتبه سكر ليلة طويلة، أغمض عينيه على «القارئة». ولما استيقظ ألقى الجدار فارغاً وباب بيته الفسح مفتوح تنتاهي منه خشخشة أعشاب ماتت في البياض والذبول. قيل بأن أحدهم رأى «القارئة» في بيت أحد الكبار بالدار البيضاء. وقيل عرضت في مزاد بالمدينة الحمراء، وقيل أيضاً بأنها لم تغادر المدينة الشاطئية. من يدري ففي يوم ما تعود «القارئة» إلى رواية «مدام بوفاري».

إشارة: من مطول بنفس العنوان.

بدرك بأنها أقدم مكتبة في المدينة أنشئت في الستينيات. وتعلن واجهتها عناوين الإصدارات الجديدة.
يتردد في الوقت ذاته، بعد منتصف النهار لما يفرغ من معاينة الملفات.
يمسح الواجهة بعويناته الطبية. يسأل السيد عبد العزيز الذي لا يغادر مكتبه الصغير داخل المكتبة عن الجديد. يقول:
- وصلت هذا الصباح مجموعة قصصية.
يمده بنسخة. يتصفحها، ويسأله:
- هل يعرف مؤلف هذه المجموعة كيف يرتدي معطفه؟ وهل يملك معطفاً؟

يبتسم السيد عبد العزيز مستغرباً:
- أية علاقة تربط المعطف بهذه المجموعة؟
يرد المحامي الفرنسي:
- ألا تعرف

القولة الأدبية الشهيرة: «لقد خرج الجميع من معطف غوغول»؟

أعاد المجموعة وهم بالخروج. وكأنه تذكر شيئاً فتوقف عند العتبة، وقال:
- لا تنس أنهم في المغرب خرجوا من «الديدان التي تتحني».

الأبله

يجالس الرجل الأسمر القصير زاويته بالمقهى الفرنسي كالمعتاد. هذا الصباح استيقظ خائفاً. اختار أن يتناول الفطور بالمقهى على غير المعتاد. في الداخل



لوحة للرسام السوريالي البلجيكي «رينيه ماغريت».

المحامي الفرنسي

.. وأما اسمه الحقيقي فاخترت أن أشير إليه أنا كاتب هذه السطور بالسيد طاء. أغلب سكان المدينة الشاطئية الصغيرة يلقبونه بـ: «المحامي الفرنسي». طويل لا يفارقه طربوشه الهتشكوكي الأسود. يرى العالم من عوينات طبية مثلما يريد. و تنام محفظة جلدية في يده اليسرى، تضم ملفات موكلية. وعلى قميصه الأبيض سالت ربطة عنق زرقاء.

صانعو العبت

يذكر أحد سكان المدينة ممن دأبوا الجلوس على رصيف مقهى حان «طارق» لما انتهى خبر موت المحامي المدعو الفرنسي، حكاية طريفة. إذ راه في ربيع 1970 يقف أمام الجرائدي الذي تستنقظ المدينة على تقصي الأخبار منه، مثلما تنام. راه صباحاً يقف مستطلعاً العناوين البارزة على صدر الصفحات الأولى لينتفض في جنون:
هؤلاء صانعو العبت. يكتبون ما يريدون، ويوجهون كما يريدون. وتابع الطريق نحو مكتبه.

بعد أسبوع راه يجلس في مقهى الجوهرة، وقد غرق في قراءة إحدى الجرائد. نظر إليه غير مصدق:
- أما يزال هؤلاء يصنعون العبت؟
- ومن قال هذا؟

أمعن الرجل التحديق، وفكر في أن رصيف مقهى شمس على ضفة الشاطئ ينتظره.

باب ما جاء في البحر خريف: 1980.

شارع نابل (سويس سابقاً)

يترجل المحامي الفرنسي من سيارة الأجرة الصغيرة الصفراء. يعبر الرصيف. يرمي نظرة تأمل إلى الموج الرصاصي يتكسر على الرمل المبتل. كان البحر فارغاً هذا الصباح. ومن بعيد تلوح سفينة على شكل هيكل منحور. يذكر المحامي الفرنسي أن عاصفة أضاعت اتجاهها وأتلفت كميات الخشب التي كانت تحملها أواخر السبعينيات، ويقال سرقتها يد طويلة.

بدير المحامي ظهره للبحر. يقف أمام مقهى «Face à la mer». يضع رواد على رصيفه رغم لسعات البرد الحارحة. رفعوا فيه أعينهم مترقبين كلاماً ينقذف في الهواء. قال وهو يقف على عتبة الباب:
- الآن بالضبط استمعت لحكاية البحر. أنتم لا تعرفون بأنه يحكيها فقط لمن يعرفه. وأنا من هؤلاء.
وحكى الحكاية:

المدينة أنا. ولو لم، لما كانت. تخيل أني غير موجود. والسفن والقوارب التي تعبر تأتي محملة بفيض أسماك. تذكر أني لو لم أكن، لمأت المدينة من زمان. وبالرغم فلا أحد يحترمني.
سكت المحامي المدعو الفرنسي. تأمل الوجوه مات خوفها. ترقب سؤالا. لكن لا أحد يحلم مثلما كان.
ذلف باب المقهى، طلب فطوره المعتاد، وفكر في كتابة «باب ما جاء في البحر».

المناضل

يذكر المحامي الفرنسي، أنه بعد عام على عودته من رحلة متابعة الدراسات القانونية، فكر في زيارة المناضل «العتيق». كان يقضي حياته في مرآب كبير للسيارات يتفرد بباب حديدي يسمع من بعيد عند الفتح كما الإغلاق.
يعلم المحامي الفرنسي أن المناضل «العتيق» كبايه، لم يعد يحفل بشيء. يعتبر رفاق الأمس عمياناً وأنه المبصر الوحيد. فهو مثلاً لا يعترف بالتوقيت الرسمي للبلاد، ولا يتابع الأخبار تبث على شاشة التلفزة. ولم يتذوق طعم قهوة رقيقة كالتي شربها في فرنسا الستينيات قبل أن يتعرفها المحامي الفرنسي.

يوم زاره في مرآبه ذكره بحياته النضالية، ودعا لهقهوة في أقرب مقهى. أما وهو يهم بتوذيده، فالتمس خدمة. قال المحامي الفرنسي أريد شهادة عن أرض أرغب حيازتها مقابل سيارة جديدة. قرأ المناضل العتيق تفاصيل وجه المحامي الفرنسي، ورد بعد صمت طويل:

- عد إلى فرنسا، وإلا أصبحت أعمى كهؤلاء.
تركة جامداً في مكانه دون أن يلتفت.

معطف غوغول

يحرص المحامي الفرنسي على زيارة مكتبة الأمل. كانت في شارع سان كينيتي (حالياً يوسف بن تاشفين).



صالح لبريني

أنا صر عبور النمل إلى بيوتاتها غب
الخريف
فرح الخطاطيف صباح الفجاج
ذهاب الشياه إلى حضرة السهول
الغزالات وهن يتغزلن في حيرة
الأذغال
بنات أوى وهن يصفنن بجنجن
دهشة الأعالي
وأحيى هيبه النسور بسوق
الجبال ...

9

هنا قرب قبري
أفتح القلب برحابة حب
يخرج أصدقائي واحداً واحداً
ذكر ياتي متبرججاً من الحنين
عبوبي تكشط الصلوع يلازمه
حبيباتي يندبن جظهن من حيانات
حروبي حاسرة الخطط
رأبحة الأعطاب
أعداني في الحياة مدججين بانغيط
وابقى فارغاً إلا مني
أعص التراب بأنياب أصابعي
أدري الحصيات عباراً في وجه المدى
أنقر طنبلة الموتى بنشيد الله
وأمد يدي فارغة من تجايا القادمين من مزارات الرب
والمقيمين في البهال القلوب ...

10

هنا قرب قبري
أنتكر حياة أخرى من دم الأصابع
من طين الأوتار
وجرح الكهنجات في سهو الإيقاع
كي تعبد الأرض بنشيد القصب
وتشهد على رجل يبتزون المسالك بورد الحنين
وتسنبض السماء من غفوة الخريف
ولعنة الغزبان
وأرني قمر قبيلتي الغابر بين عطش الغيوم
وأرق المجال
الشجرة الوحيدة الساكنة بيت العائلة
المحارسه شرفة الجبران من غارات العصيان
الأمينة على خطو الأمهات
وشغف الحبيبات المقيم
في
رحابة
العزلة ...

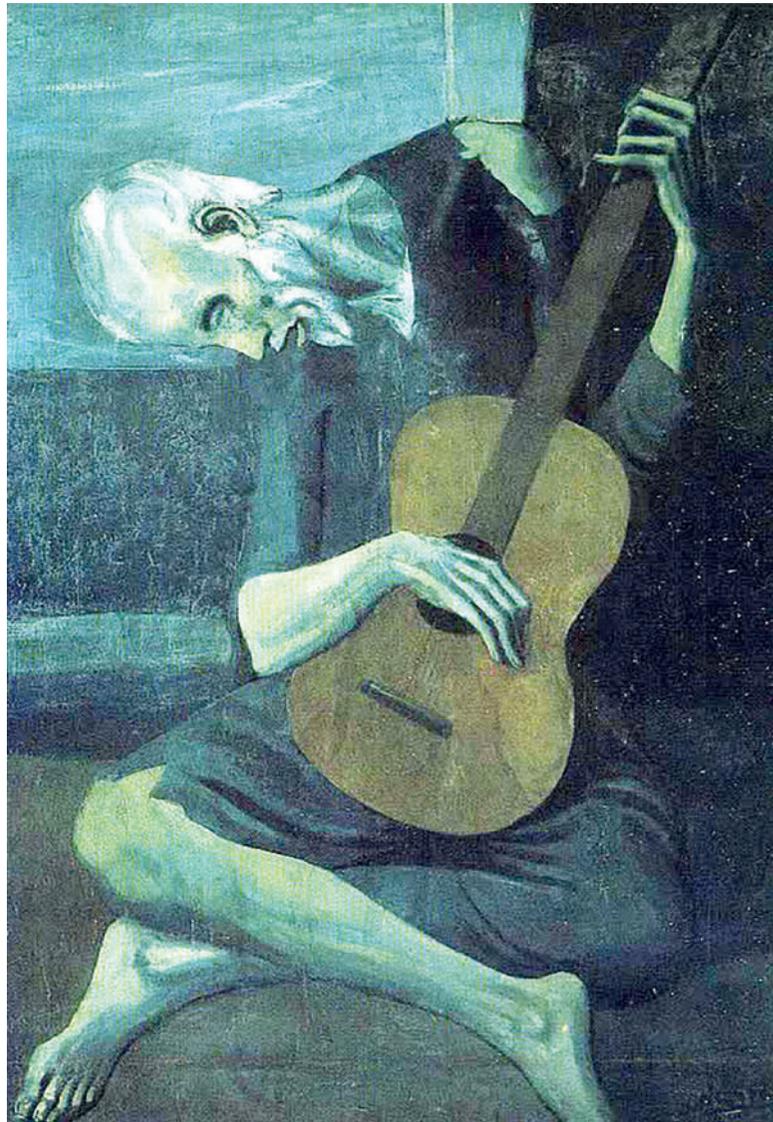
11

هنا قرب قبري
أنصب الفخاخ للحياة
مهنتي تربية الأقباص
رعاية القصبان النانجة تحت كراياح الأصابع
خني الطريق برؤيته
طرده الماء من جبال الله
عدوا الفرح
صديق العدم
أنا سادن الصجر
قوافلي ليل ينكل بشريعة النهار
رمل يجتهد في ابتكار العطش
وتاريخي بلا أثر ...

12

هنا قرب قبري
يمبوض اليقين
أفتح الأسئلة في ناي الرب
أشعل الجذائق بسيرة الطير
بحمي الأنفاس
وسطوة العزلات
أنا مجرد استجارة في مهبط الحياة
ألوي على حظي الفايح في الخبيات
على جرح الأيديه النازف بأوهام العنيمات
وأعود فارغ اليدين من مجاز الغياب ...

موتى طيبون يحبون الموسيقى



جراذ الآلات

وأرضاً تنعم بوجع الشقوق
وليل كريم الإقامة
وأتوسد حجر السؤال
ويقين المحال ...

7

هنا قرب قبري
لي حشود من نزواتي
ولذاتي التي تركتها تنجر جسدي
وذخيرة من شهواتي أصوبها في اتجاه الأحياء
وجرائط من ندوب ورتبتها من حروب القبيلة
أمرقها في وجه أعداء اليأسمين
لي عتاد من حرائق الشك
وخطط من يقيني
كي ألعن جذال الأرض بمشينة النبيه ...

8

هنا قرب قبري
أراود النسيان كي يكون حليفي
العزلة صمادة لفرغ الحياة
وللموتى حفيف الصمت

1

هنا قرب قبري
ساربي الأعشاب البرية
والاغنيات القديمة
عبور الأحياء للدهابين صوب العزلات
قوافل الرفاق المترعة بأوهام الثورة
وشعيرات نصر منصوبة على أياد
تعطأ أصابعها خلسة من الأعداء
مواسم الخذلان المتربعة على ناصية الخيول
وخبيبة البنادق
الذكريات المصنولة الخبيات
النجيلة الانتصارات
وأرعى عبوماً ينتظرها فلاحو القبيلة
بعيضة زائدة عن الفرح
وظفولة تحصد الموت قبل الحياة ...

2

هنا قرب قبري
لا أحد مهني
أراني بمفردي
ميراثي جيد واهن
قلب نجونه حاشية الخفق
رنة مويوة برؤ السام
معدة فاسدة الصلاحية
أمعاء تبيكي مخص الندم
ويدان تعانقن فراغ العدم
وقدمان يخونهما عكاز الوقت ...

3

هنا قرب قبري
موتى طيبون يحبون الموسيقى
يزرعون جنائن الصمت بانسجمات خفيضة
وحفيف صيارب في البهاء
ينشرون النور في عنمة الروح
ويغادرون سماء تنضح بطيوراً لموت
هم العاشقون الحياة
يخرجون كل ليلة مدججين بأحلام الأسلاف
وخبيات الحاضر
ويرشقون الآتي بالنعيمات ...

4

هنا قرب قبري
أنقح الحياة من صراخ الزمن
من جلية المكان
من ظلال تخون تاريخ الشجر
من دفوف ترتدي شلل الفرح
من حروب صغيرة تنشب بين طفولة النهار
وشيوخة الليل
من نوازل الظلام
من طرقات تكيد فجاج الظهيرة لتبه الرعاة
وأبكي وجوها يحالفها يقين الغياب ...

5

هنا قرب قبري
أعرف لحن جنارتي
أعد خطاياي بفرح طفولي
جرائمي التي أقرقتها في حق عصافير القرية
الأفخاخ التي نصبتها لمكر الحياة
وأشعر مكنتي لئخرج الروايات مثقلة بخيال مريض
ولغة مهيبسة الكناية
نازحة عن المجاز
وعازفة عن الأحلام
وأرقص بكفني عارياً من لفظ الحياة ...

6

هنا قرب قبري
أرى يعنيني ناغيتين في الأسى
أفقا تكسوه عواطف الأشباح
عواصف النحاس

هل يمكن أن نتحدث عن محكي بوليسي بخصائص جديدة؟



حسن المودني

في رواية «أرانب السباقات الطويلة»

للكاتب المغربي الميلودي شغموم

الخصائص الجديدة في هذا المحكي البوليسي الذي تتألف منه رواية الميلودي شغموم:

أولاً، هناك جريمة مستعصية على التفسير؛ لماذا زنى عميد ممتاز بابنتيه؟ كيف يمكن لعميد ممتاز مثالي في أخلاقه وأفعاله أن يزني بابنتيه؟ لماذا اختفى العميد الممتاز؟ وكيف اختفى مباشرة بعد انقضاء مدة سجنه؟ ولماذا التحق بالمعارضين الموجودين خارج البلد؟ وكيف تحقق له هذا الخروج من البلد؟ لماذا وكيف يلتحق مسؤول عن حماية المؤسسات بمعارضين لهذه المؤسسات؟ لماذا التحق مسؤول أمني بالمعارضة، وهو الذي كان يعذب المعارضين؟ كيف جرى هذا الالتحاق؟ كيف يتحول مسؤول كبير إلى معارض خطير؟ ثانياً، هناك الضحية: من الضحية في هذا المحكي البوليسي الذي تؤسسه رواية الميلودي شغموم: الضحية هي بنتان زنى بهما أبوهما أم أن الضحية هو أب مسؤول كبير في الأمن رفض دوماً أن يجعل عائلته تعيش حياة الرقاهية بأموال الفساد كما باقي المسؤولين، فانتقمت منه زوجته وولده وبناته... ليس هذا المتهم (بجريمة زنا المحارم) بالضحية الأولى، لأنه مسؤول أمني رفض الفساد وأراد الإصلاح وأقام علاقات مع مسؤولين كبار في الدولة ضحوا به من أجل النستر على أنفسهم..

ثالثاً، هناك المحقق: وفي رواية: أرانب السباقات الطويلة، يمكن أن نسجل ملاحظات بخصوص عنصر المحقق: في البداية، يبدو أننا أمام محقق واحد ينتمي إلى جهاز الأمن، فهو محقق أمني، واسمه: بوغزي الضاوي؛ لكننا في الجزء الأخير من الرواية، سنكون أمام محقق من أهل الصحافة، فهو محقق صحفي، واسمه: سعيد الفك؛ وقد نضيف ابنة ناصر الفك الأستاذة الجامعية رشيدة الفك التي تعيش بالخارج، ويبدو أنها تحقق في قضية والدها، فهل نعدّها محققة «أكاديمية»؟..والنتيجة: هناك أكثر من محقق، وكل واحد منهم ينتمي إلى مؤسسة مختلفة: أمنية، إعلامية، أكاديمية...لكنهم جميعاً فشلوا في تحقيقاتهم، أنقول فشلوا في الوصول إلى الحقيقة أم نقول فشلوا في قول الحقيقة من خلال مؤسساتهم (المحقق الأمني استقال من وظيفته ولم يستطع الذهاب بعيداً في تحقيقه خوفاً على نفسه وألف كتاباً في الموضوع/ الصحفي سيصدر هو الآخر كتاباً في الموضوع / ابنة ناصر الفك الأستاذة الجامعية ستصدر هي الأخرى كتاباً في الموضوع.. ويبدو أن القاسم المشترك بين كل تلك التحقيقات أن الوصول إلى حقيقة ما وقع لم يعد بالأمر السهل اليسير، وأن جريمة عميد الرباط أو عميد البيضاء ليست إلا للنستر على جرائم أكبر وأخطر، وأن هذين العميدين ليسا إلا من أرانب السباقات الطويلة والمناهات المظلمة، وأن هناك صراعاً بين الديكة الكبار الذين يبدون كأنهم كائنات ميثاقية لأمريّة وتتمتع بقوى خارقة للمالوف في التحكم والسيطرة والهيمنة والتلاعب بالأخريين؟

رابعاً، هناك مناهج البحث والتحقيق: غالباً ما يستند المحكي البوليسي في البحث والتحقيق إلى استدلال افتراضي - استنباطي: ينطلق من افتراض، ويبحث له عن قرائن وحجج من أجل الوصول إلى تأكيد الافتراض أو نفيه.. وبخصوص محكي البحث والتحقيق في رواية الميلودي شغموم، لابد أن نسجل ملاحظات أساسية: الأولى تهتم مناهج البحث أو التحقيق (الأمني والصحافي بالأخص) التي انتهت كلها إلى الفشل، ولم تستطع الوصول إلى الحقيقة أو الأصح لم تتجرأ على أن تقول الحقيقة حرفية عارية في تقارير المؤسسة الأمنية أو الإعلامية، ولم يكن من الممكن التعبير عن الحقيقة إلا من خلال مؤلفات ذات طابع أدبي...ولابد أن نسجل أن المشكل قد لا يكون في مناهج البحث والتحقيق بل في بيئة التحقيق، والبيئة السياسية بالأخص يبدو أن كل من أراد الذهاب بعيداً في البحث والتحقيق يكون مههدداً في حياته: السجن أو الجنون أو الموت... والحل الوحيد الذي يتبقى وبه

من نوع آخر بمعارضين يوجدون خارج البلد...؟
2 - غالباً ما يختزل المحكي البوليسي في هذا الشكل السردي الذي يطرح لغزاً واحداً (اختفاء العميد الممتاز ناصر الفك مباشرة بعد انقضاء مدة الحكم التي قضاهها بمستشفى الأمراض العقلية) أو أكثر من لغز واحد (اختفاء ناصر الفك أو اختطافه / العميد الممتاز ناصر الفك المثالي في أخلاقه وأفعاله لكنه المتهم بزنى المحارم: زنى العميد بابنتيه / علاقة العميد الممتاز بالجنرال المعروف بتدبير انقلاب ضد القصر/ علاقة العميد الممتاز بسنوات الرضا وتغريب المعارضين / علاقة غريبة ومقلقة بين العميد الممتاز وزوجته وبناته وابنه / علاقة العميد بالمعارضين في الداخل والخارج بعد تأكد التحاقه بهم في الخارج.. قضية العميد الممتاز الآخر، وحش البيضاء، المثالي في أخلاقه والفساد في أفعاله: تهمته الحقيقية هي فعلاً الفساد والتكليف بالنساء...). ويبدو كأن كل لغز إلا ويولد لغزاً آخر أكثر انغلاقاً، وهو ما يجعل الحل - حل اللغز الذي غالباً ما ينتهي به المحكي البوليسي - أكثر استعصاءً.. فنحن أمام لغز يتوالد بشكل لا متناه، ما يعني أن الحل شيء مستحيل لا يمكن بلوغه..

3- ومن أجل المزيد من التوضيح لما أتينا على تسجيله، نعود لنقول إن المحكي البوليسي يتألف من مجموعة عناصر أساسية، لابد من إعادة استحضارها من أجل أن تتجلى بعض

م رواية: الضلع والجزيرة (1980) إلى رواية: كليله وندبا (2016)، يكون الكاتب المغربي الميلودي شغموم قد أصدر عشرين عملاً روئياً، وقد نفترض أنها كلها روايات تتميز بهذا النزوع إلى التجديد والتجريب، وأقترح في هذه المحاولة الاقتراب من روايته الصادرة سنة 2015: أرانب السباقات الطويلة، انطلاقاً من هذا السؤال: هل يمكن أن نتحدث عن محكي بوليسي بخصائص جديدة، سواء على مستوى الحكاية أو على مستوى الكتابة؟

1- في البداية، نحن أمام محكي بوليسي، محكي بحث وتحقيق، سؤاله ليس هو: من ارتكب الجريمة؟ أي من هو المجرم؟.. فنحن أمام جريمة (أب يزني بابنتيه) معروف مجرمها: إنه العميد الممتاز ناصر الفك، والسؤال الذي يكاد يشغل المحكي البوليسي في مجموعه هو: لماذا وقعت هذه الجريمة؟ وكيف وقع ما وقع.. ومن بداية الرواية إلى جزئها الأخير، نحن أمام تحقيق يحاول أن يفهم لماذا وقع ما وقع، أي لماذا ارتكب العميد الممتاز ناصر الفك هذه الجريمة في حق ابنتيه، وما هي الدوافع أو الظروف التي دفعته إلى ذلك هو الذي لم يكن أحد ينتظر منه مثل هذا الفعل الشنيع.. لكن في نهاية الرواية، أي في أجزائها الأخيرة، سيعود بنا المحكي إلى السؤال الذي كنا نظن أن الجواب عنه قد كان

نهائياً ومسلماً به منذ البداية: من هو المجرم الحقيقي؟ وما هي الجريمة الحقيقية؟.. سنكتشف أن العميد ناصر الفك وحش الرباط، كما العميد الآخر وحش الدار البيضاء، هما معاً، ليسا إلا مجرد أرانب في سباقات طويلة ومناهات مظلمة.. ليتحول بنا المحكي إلى سؤال أساس يبقى معلقاً غير قابل للفك والتحليل.. وعلى غير التقليد المألوف، فإن المحكي البوليسي يصل إلى نهايته من دون أن يجيب عن سؤاله المركزي: من هو المجرم الحقيقي؟ وما هي الجريمة الحقيقية؟ الجريمة هي أن عميداً ممتازاً زنى بابنتيه أم أن هذه جريمة مدبرة (كيف لعميد ممتاز نزيه وشريف ومثالي في أخلاقه وسلوكاته وأفعاله أن يأتي مثل هذا الفعل المحرم؟) أم أن الجريمة أكبر من ذلك بكثير (العميد ناصر له علاقة بالجنرال الذي دبر الانقلاب على القصر، وكانت له علاقة بسنوات الرضا وتغريب المعارضين، ولكن له اليوم علاقة



انتهت الرواية: تحويل تقرير البحث والتحقيق إلى عمل تخيلي: رشيدة الفكك ابنة المتهم ناصر الفكك أصدرت رواية بعنوان: صراع الديكة؛ الصحافي سعيد الفك أصدر كتابا بعنوان: صورة الصندوق الغامض للدولة وأعوانها والخارجين عليها من الضعفاء والأقوياء؛ أما المحقق الأمني بوغزى الضاوي، فقد أصدر مذكراته ويوميته، وهي أساس رواية الميلودى شغوموم: أرناب السباقات الطويلة. (ملاحظة: عناوين هذه الكتب كما أسماء الشخصيات شديدة الإيحاء والدلالة!)... كانه من المستحيل أن تقال الحقيقة حرفية تقريرية بل لابد لها أن تقال من خلال قالب الخيال غير الجاد الذي يكاد لا يصدق أحد، وحتى عندما نقال من خلال كتاب تقريرى من مثل كتاب الصحافي، فإن الأمر لا يتعلق إلا بصورة من صندوق الدولة الغامض... والصورة تقودنا بلا شك إلى التصوير والتخييل.. كان الحقيقة في أصلا لا يمكن أن تقال إلا من خلال صيغة تخيلية، فالحقيقة، أي حقيقة، لابد أن تصاغ تخيليا، أو لنقل لاستحالة الوصول إلى الحقيقة، فما يتبقى هو صوغها تخيليا: بعد أن فشل المحقق الأمني والصحافي المتحري في الوصول إلى الحقيقة أو في قول الحقيقة، فإن ما تبقى هو أن كل واحد منهما قد صاغها في قالب تخيلي: المحقق الأمني صاغها في شكل مذكرات بعد أن فشل في تحقيقه، فاستقال من وظيفته خوفا على نفسه؛ والصحافي الذي وصل في تحريه إلى أمور خطيرة في القضية نفسها صاغ ذلك في شكل كتاب، من خلال صورة وتصوير؛ وابنة المتهم ناصر كتبت رواية..

4- وهنا لابد أن نسجل مسألة مهمة، ليست المعطيات والقرائن والحجج وحدها ما يهم، بل الأهم ربما هو القالب الذي تقال منه هذه المعطيات والقرائن والحجج، والسؤال الأساس هنا هو: ما الذي يمكن قوله بخصوص قضية العميد الممتاز ناصر الفكك: أليست الأشياء كلها بمجرد حكايات؟ وبمعنى آخر: هل هناك من حقيقة لا تصاغ في قالب سردي حكاية؟ هل هناك من حكاية من دون بنية تخيلية؟ ومن هنا سؤال آخر أكثر أهمية: الحقيقة أمن الأفضل أن تقال من خلال محكي واحد وموحد أم أن الحقيقة ذات الطابع النسبي والإشكالي تفرض أن تقال من خلال محكي مركب متعدد يبدو كأنه جمع إشكالي يتألف من محكيات متعددة ومتباينة كما هو الأمر في رواية الميلودى شغوموم.. فنحن في هذه الرواية أمام محكي بوليسي يتألف من محكيات تنتمي إلى أحناس وأنواع وأشكال سردية مختلفة ومتباينة: محكي بيوغرافي (ناصر الفكك: أصله وفصله)؛ محكي أوتوبيوغرافي (المحقق بوغزى الضاوي) يوظف محكيا بيوغرافيا (ناصر الفكك)؛ محكي تاريخي (الأصل العائلي لناصر فكك/ هجرة عائلته من بني ملال/ تقول الرواية مثلا: « انتهى الموجدون ولم ينته الصراع بين اولاد غانم واولاد عبيد» (ص20)./ الأصل البورغواطي لعائلة ناصر.../ تاريخ ابن احمد وتاريخ اولاد مزاب...؛ محكيات بيوغرافية أخرى (حكاية الأعمى، حكاية زوجة ناصر، حكاية راضية، فصلية، مسعودة، رشيدة الفكك...؛ محكي الحيوان (الأرنب والثور)؛ محكي البركة والأولياء (مزاد الشمعة وعود الثقاب)؛ يوميات المتهم ناصر (وهي بعنوان: يوميات موموم...؛ محكيات رمزية (رموز حاضرة بقوة: التين/ البصل/ التفاحة/ التين الشوكي؛ محكيات رمزية تؤدي بلا شك وظيفه اللغة الوصفية المساعدة على التفسير والتأويل)؛ محكيات أخرى مساعدة على التفسير والتأويل (حكاية ليلي والذئب)؛ محكي سياسي تاريخي (تاريخ المغرب المعاصر: سنوات الرصاص بالأخص والصراع بين النظام والمعارضة...؛ محكي استعاري) عنوان الرواية: ص164: أرناب المغارات المظلمة: ناصر واحد من أرناب المغارات المظلمة... صراع الديكة...؛ محكي السفر (سفر المحقق بعد استقالته إلى مختلف أرجاء البلد/ سفر ناصر الذي لا نعرف كل تفاصيل سفره...).

5 - يمكن أن نسجل بأن الحقيقة الوحيدة التي انتهى إليها المحققون كلهم (المحقق الأمني، المحقق الصحافي، المحققة الأكاديمية) هي حقيقة نفسية، لكنها هي الأخرى قابلة للتأويل:

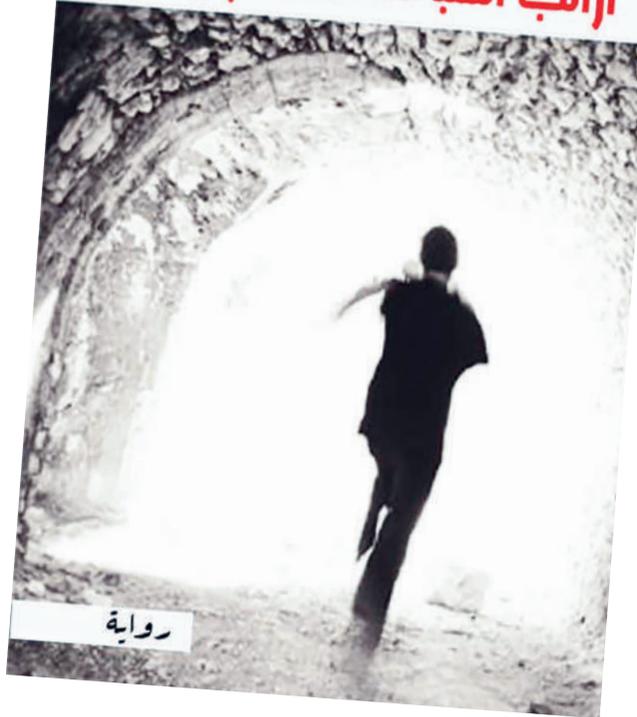
أنتبني ما جاء في حوار بين الصحافي والمحقق، وهو حوار نجده يعيد كل شيء إلى سؤال الأب/ سؤال النموذج/ سؤال القدوة، أم نتبني ما جاء في ص 179 من الرواية: هناك كثرة الآباء، هناك كثرة الطامحين إلى لعب دور الأب، وكثرة الطامحين إلى لعب دور الأب تؤدي إلى الاقتتال في ما بينهم... والسؤال الإشكالي ربما هو: من هو الأب؟ من هو هذا الذي يستحق أن يؤدي دور الأب بالنسبة إلى الجميع؟ أم الأفضل أن يكون هناك أب واحد أم الأفضل أن يكون هناك آباء متعددون؟ وماذا لو اقتتل هؤلاء الآباء حول السلطة والهيمنة؟ لكن في الرواية ما يساعد على استنتاج حقائق نفسية أخرى: ربما السؤال الأساس هو سؤال الأم: من هي الأم؟ تكون الأم واحدة أم متعددة؟ من هي الأم الحقيقية لناصر:

أهي ميمة التي ولدتها أم هي مسعودة اليهودية التي ترعاه وتحميه؛ ولماذا هذا الازدواج في دور الأم؟ وهل يمكن أن نفسر علاقة ناصر بالنساء بهذه العلاقة الأمومية المزدوجة (ميمة/ مسعودة)؟ هل هناك من علاقة لهذا الازدواج الأمومي باختباره تلك المرأة الأمية المطلقة القادمة من بعيد زوجة من دون نساء المدينة المتعلمات؟ أيعود فشل زواجه وحياته العائلية إلى هذه العلاقة المزدوجة بالأم؟..

والأمر في النهاية قد يتعلق ربما بشيء مركب مزدوج: بقتل للأم واقتتال بين الآباء حول من سيؤدي دور الأب؟

وربما أن السؤال تقليدي جدا: ابن يسعى إلى قتل أبيه) لنتذكر أن لناصر المسؤول الأمني ابنا يتاجر في المخدرات ودخل السجن ورفض أبوه مساعدته فذبح له هذه الجريمة بأمر من أحد كبار تجار المخدرات... أو لنتذكر العصبية البدائية التي استحضرها فرويد في تحليلاته الأنتروبولوجية، ولنقل إن الأبناء (ذكورا وإناثا)، وربما بتواطؤ

الميلودي شغوموم أرناب السباقات الطويلة



مع الأم، اتفقوا جميعا على قتل الأب) أب مسؤول أممي كبير متهم بالزنى بابنتيه) حتى يفعل كل واحد ما يريد ويصل إلى ما يريد ولو بطرق فاسدة (الدعارة وتجارة المخدرات...).

وربما أن السؤال جديد جدا: أب يزني ببنته: علاقة جنسية محرمة تستدعي تحليلا نفسيا معمقا.. لكن لا ينبغي لنا أن ننسى أن هناك بنتا أخرى تحاول أن تنصف آباها، فكتبت عنه رواية كاملة.. التحليل النفسي يسجل، في إطار العلاقة الأوديبية، أن البنت تميل إلى أبيها (والنموذج هنا هو البنت رشيدة صاحبة الرواية عن أبيها)، لكن الجديد هنا أن الأب، هو كذلك، قد يميل إلى ابنته (أب يزني بابنتيه)، فهل انتبه التحليل النفسي إلى ذلك؟

أمن الممكن أن نخلص إلى هذه الحقيقة: الرواية تثير هذه الأسئلة الإشكالية كلها نظرا لخطورتها بالنسبة إلى المجتمع المغربي الذي يشهد تحولات كبيرة في العصر الراهن: سؤال الأب؛ سؤال الأم؛ سؤال الابن والابنة؛ سؤال العلاقات العائلية بينهم جميعا... وهكذا، فالسؤال الإشكالي في العصر الراهن بالنسبة إلى المجتمع المغربي هو: سؤال العائلة والعلاقات العائلية، سواء تعلق الأمر بالعائلة بمعناها الأصلي الحقيقي (العائلة الاجتماعية) أو بمعانيتها المجازية (العائلة السياسية؛ عائلة الكبار؛ عائلة الصغار؛ عائلة الضعفاء؛ عائلة الأقوياء؛ عائلة الديكة؛ عائلة الأرناب...).

ويمكن أن نسجل بأن الرواية تريد أن تلتفت أنظارنا إلى هذه العلاقة بين المحقق الأمني والمحلل النفسي: لنتأمل تاريخ العلاقة بين التحليل النفسي والمحكى البوليسي، ولنشر إلى التأثير الباطني الذي يمارسه الثاني على الأول، من خلال ثلاثة أعمال أدبية أثرت كثيرا في نظرية التحليل النفسي: الملك أوديب، هاملت، الرسالة المسروقة، وهي أعمال أدبية بوليسية جعلت

التحليل النفسي يتأسس على فكرتين جوهريتين: الأولى تفيد أن إنتاج المعنى يعني أن تفك اللغز، والثانية أن هناك حقيقة موجودة في مكان ما وأن بحثا أو تحقيقا ما يمكنه إبرازها؛ ومن هنا فوظيفة المحلل النفسي هي أن يفك اللغز وأن يبحث عن الحقيقة؛ وبمعنى آخر، فالمحلل النفسي لن يكون محللا حقيقيا إلا إذا أدى دور الباحث المحقق منافسا بذلك أكبر المحققين في الأدب البوليسي. لكن المحكي البوليسي في رواية الميلودى شغوموم ينتبه إلى مسألة عكسية مهمة جدا: لا يمكن للمحقق الأمني أو للمحقق الصحافي أن يكون محققا حقيقيا إلا إذا نافس كبار المحللين النفسيين... مثلما استفاد المحلل النفسي من الأدب والمحكيات البوليسية، لابد للأدب كما للمحكيات البوليسية من أن تستفيد من التحليل النفسي، بل لابد لكل الآداب والعلوم والفنون التي تبحث عن الحقيقة - حقيقة الإنسان، حقيقة المجتمع الإنساني، حقيقة الحياة والوجود... أن تستفيد من التحليل النفسي..

6 - لابد من أن تلتفت النظر إلى مسألة مهمة في هذا المحكي البوليسي الذي تؤسس رواية: أرناب السباقات الطويلة: ينطلق التحقيق من افتراضات متعددة ومختلفة، والافتراض يستدعي أن نبحث له عن قرائن وحجج ومعطيات تؤكده أو تتفنيه؛ ولكن هناك حقيقة يدركها كل المحققين: للتأويل دور كبير في التحقيق، لكن كلما استند التأويل إلى حجج وقرائن كان مقبولا ومقنعا؛ وكلما ابتعد عن المعطيات والحجج والأدلة كان أقرب إلى الهذيان؛ والمحكي البوليسي في رواية الميلودى شغوموم يشير إلى هذه العلاقة الإشكالية بين التأويل والهذيان؛ فبالنسبة إلى المحقق الأمني، هذا المحقق الصحافي في تأويله لقضية ناصر يحلم أو يهذي (ص180).. والرواية تنتقد أغلب المقالات والتحقيقات الصحافية التي تذهب بعيدا في التأويل من دون حجة أو سند.. وهذه العلاقة الإشكالية بين التأويل والهذيان قد تناولها الناقد والمحلل النفسي الفرنسي المعاصر بيير بيار بالدرس والتحليل في سلسلة مؤلفاته التي كرسها للرواية البوليسية، وخاصة كتابه: من قتل روحه أكرويد؟ (1998) الذي نقلته إلى اللغة العربية سنة 2015 تحت عنوان: الرواية البوليسية والتحليل النفسي، من قتل روحه أكرويد... والمسألة المهمة أن بيير بيار يدعو إلى التفكير من جديد في عمل المؤلف أو القارئ وطريقة اشتغاله، لافتا النظر إلى موضوع نظري مهم: التأويل باعتباره هذيانا، خاصة وأنه ما من هذيان - في نظرم - إلا ويكون قائما على صوغ نظري محكم، وما من عمل نظري معين إلا ويكون مصاغا بجزء من الهذيان...! ومقالنا هذا غير مستثنى من ذلك ربما..!

وختاماً، وعلى طريقة بيير بيار في تحليل الرواية البوليسية - بحيث يكتشف مجرماً غير الذي عينته الرواية، ويركز على حجج وقرائن غير التي ركزت عليها الرواية، ويكتشف جريمة غير التي اكتشفها المحقق الرسمي في الرواية-، فإنني أثير الأسئلة الآتية:

- لماذا جعل الكاتب الميلودى شغوموم مذكرات المحقق الأمني بوغزى الضاوي أساس المحكي البوليسي في هذه الرواية: أرناب السباقات الطويلة؟ لماذا لم يختر كتاب الصحافي سعيد الفك أو رواية ابنة المتهم أساسا لهذا المحكي البوليسي؟ لو جعل الكاتب شخصية رشيدة، وهي البنت الرشيدة والباحثة الجامعية، ساردة ومحققة رئيسة ألا يمكن أن نطلع على أسرار عائلية عديدة في حياة المتهم ناصر الفك؟ لماذا لم يمنح الكاتب فرصة أكبر للمحقق الصحافي سعيد الفك الذي ربط قضية المتهم ناصر بقضايا سياسية معاصرة كبيرة وخطيرة، في المغرب المعاصر؟

-لا يمكن أن يكون لهذا المحقق الأمني، بوغزى الضاوي، دور سلبي في هذا التحقيق؛ إما أنه يدافع حماية ناصر الفك، وهو واحد من الجهاز الذي يتتبعان إليه معا، فإنه يوجه التحقيق وجهات معينة، ويتناصر تأويلات محددة، ويطلب شهادات معينة، ويسكت عن شهادات وقرائن أخرى.. وإما أنه يدافع الانتقام من متهم كان رئيسه سابقا وكان نزيها شريفا عكسه هو الفاسد المرتشي، فإنه بلاشك لا يريد لناصر أن يكون متهما بجريمة زنى المحارم التي قضى عقوبتها واختفى، بل يريد أن يورطه في قضايا أكبر تتعلق بالسياسة والمعارضة والإرهاب الدولي؟!..

-ويبقى السؤال الذي انطلق منه هذا المقال معلقا: ما هي الجريمة الحقيقية التي ارتكبت في المغرب من الستينيات إلى ما بعد الثمانينيات (وهذه هي المرحلة التي ركزت عليها الرواية)؛ ومن هو المجرم الحقيقي؟

ملحوظة: هذا نص الدراسة الذي شاركتُ بها في مؤلف جماعي حول أعمال الكاتب المغربي الميلودى شغوموم بعنوان: الميلودى شغوموم روائي العقل والوجدان، تحت إشراف الكاتب المغربي أحمد المدني، وبعناية من المكتبة الوطنية بالرباط



إدريس كثير

عليه، لتحافظ على سرها وحيويتها كإرادة القوة بالمعنى المنتشوي المكونة لحيوية الطبيعة و المؤلفلة لأجزائها. إرادة القوة هاته هي حب الحياة ضد بؤس الموت، والسير قدما ضد التراجع الارتكاسي والفرح والمرح الديونيزوسي ضد القرح والترح الكهنوتي.

من بين أرقى الطرق في البحث عن

الجميل في هذا العالم هو طريق البحث عن العظيم السامي (سبيليموس)، والسعي وراء مكان من تواجدته وتمظهراته. مفهوم العظيم السامي مفهوم فريقي في الجماليات (الإستطيقا). انشغل به كل الفلاسفة الألمان، بدأ من بومغارتن مرورا بهيجل وكانط و نيتشه وهايدجر .. كلهم قاربوا هذا المفهوم و اعتبروه حجر الزاوية في الجماليات. فهو تارة شعور بالمفارقة بين ما هو متعالي مستحيل للحاق به وبين ما هو عرضي محايث. وهو تارة أخرى إحساس فجائي بنتاب الفنان بغتة حين يحدث المهيبي في المترامي، وهو موضوع هائل مخيف رهيف حفيف مقارنة بالمهيبي السخيف الحفيف.

حتى وإن كان الفنان، سواء لعصاميته أو لعدم خبرته وتمرسه على المفاهيم الجمالية الفلسفية، لا يعرف هذه المفاهيم، فهذا لا يعني أنه يجهلها كلية أو أنه لم يلقها كشعور وإحساس أثناء ممارسته لفنّه وتوتره مع موضوعه. فالعظيم هو سقف الجماليات وتحقيقه هو مبتغى كل فنان مهما صغر شأنه، لأن الشأن في الجماليات لا يقاس بمدى المعرفة ولا بسعة الإطلاع ولا ... إنما بذكاء اللحظة وبساطة الخطة وصدق الرفقة، وفي الكثير من الأحيان فطرة الممارسة إلى حدود سذاجتها ... وهذه هي حالة الفنان طارق فيطح كما استسغتها وأدركتها من خلال حواراتنا المتعددة.

الألوان لديه وخاصة «الموست بلو» أداة تواصل تفوق اللغة وتضادها. لأن دالها (اللون) دال واحد لدى كل الناس، ومدولها لا يختلف حسب الحروف والكلمات إنما حسب حالات الناس وذهنياتهم .. من هنا مفهوم «الأنسنة» و«الغيزية» في الأعمال الفنية لطارق فيطح . ما يوحد الناس في إنسنتهم هو اللون الواحد. وما يغيّرهم هو فهمهم له وإدراكهم آياه . الفنان بالوانه يخاطب الإنسانية برميتها ويدرك غيريتها في التفاعل والتلاقح معه.

يستحيل قراءة كتاب من طرف الغير الذي لا يتقن لغة الكتاب إلا عبر الترجمة، أما اللوحة ومن أية بقعة كانت من العالم يمكن في قراءتها وتجاوز المترجم.

طارق فيطح

عاشق الأزرق النيلي

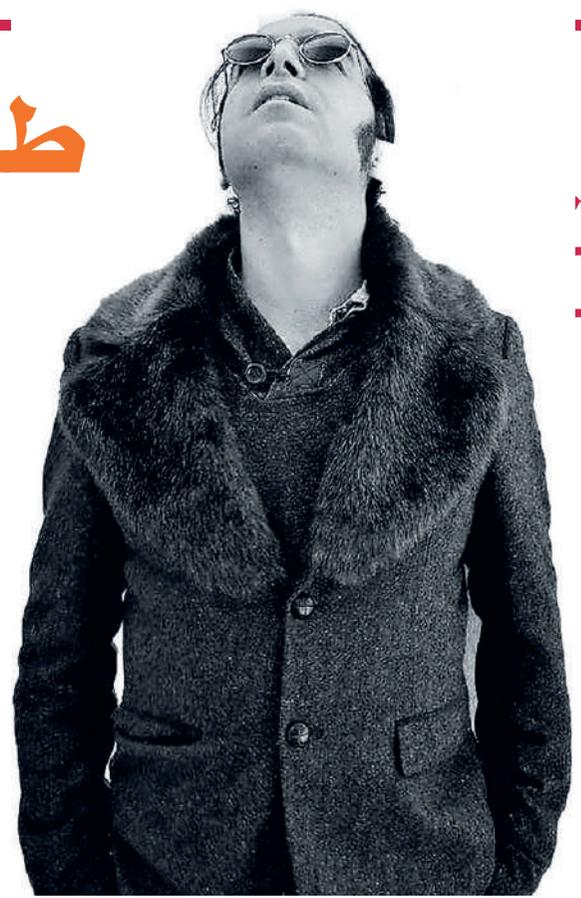
أو الموست بلو
Almost blue

في لوحاته طغيان

شبه مطلق للون النيلي .. هو سيد المجال يحتل الأركان كلها تقريبا، يسبح ويميد كما يشاء أخذا لنفسه أشكال مختلفة غير مقصودة بالضرورة إلا لما .. فقد يتفق أن تتبدى صورة تشبه رأس حيوان أو إنسان و قد يتراءى للمشاهد جسم أو أكثر هنا وهناك .. وغالبا ما تتراقق هذه الأجسام بينها وهي في وضعية جنسية إيروتيكية.. ذلك أن الحسد والجنس والشبق ليست طابوهات لدى الفنان طارق فيطح، فهو في حياته اليومية رجل محب للمتعة ومتاع الدنيا منغمس في ملذاتها. لا حدود للمتعة لديه إلا قسارى الجهد.. يعبر من ضفة إلى أخرى بشكل دائم في سفرياته العديدة وبشكل دائم، بشكل لوحاته أو منحوتاته هنا وهناك بطريقة سلسة وبخفة و رشاقة، لأنه يعيش اليومى بأسلوب الفنان دوما.

الفنان فيه يبحث دوما عن الجانب الجميل في الأشياء وفي السلوك و المعاملة. ويغلب هذا الميل الجمالي على الطبيعة المتوحشة في الإنسان.. فهو حين يغضب و يخرج عن أطواره لا حدود لغضبه أيضا، ولقد عاينته في أكثر من مرة من علماء سقيفتي بالمدينة القديمة وهو هائج مائج .. لكنه مسامح كريم في كل هذه الحالات.

يقول: «يحتاج المرء إلى حياة بكاملها ليدرك جمالية هذه الحياة»، ذلك أن الجانب الجميل في الأشياء ليس معطى بارزا فيها دوما .. فهو في الغالب ضامر غامر يجب السعي إليه والبحث عنه. الجمال موضوع إشكالي. تصر الطبيعة على إخفائه والتستر



الفنان طارق فيطح فنان زيلاشي من مواليد 1977، رسام ونحات. عصامي التكوين. لكنه تعلم في المسارح بألمانيا السينوغرافيا وساهم في ابتكار وتجهيز العديد من الديكورات للمسرحيات التي أنتج له المشاركة فيها. بعدها تخصص في تصميم المنزل معمارا وديكوراً. في معتزك الحياة، يكسب رزقه بطريقة فنية في تصميم الألبسة وتنميق ألوانها وأشكالها وابتكار الأساور وتركيب القلادات وتحويل مختلف الأيكاس من الأقمشة وغيرها إلى قراب وحقائب...

1. من هنا ربما بزوغ أحد أساليبه الفنية المعروفة بالتهئية (أنستلاسيون). له القدرة الفنية والإبداعية على تحويل الأشياء الاعتيادية بله التافهة إلى مبتكرات جمالية وتعليق مختلف الأشياء من قماش وكاغط وخيوط في سقيفة قصر الثقافة بالمدينة العتيقة لأصيلة مثلا، و يمنحها هبات أشلاء متطايرة محلقة تشي بحبوبة وحركية ملففة للانتباه. لقد برع الفنان طارق فيطح في تجهيزات عدة ومنحوتات مختلفة في المواسم الأربعة الأخيرة لمندى أصيلة وفرض نفسه ضمن الأربع الأوائل في هذا المجال الفني بالمغرب. التهئية لديه ميل طبيعي نحو استمالة الطبيعة ومحاكاتها في جوانبها الأكثر جمالا وتعبيرا وهي من جهة أخرى فرصة طبيعية للهجرة إلى باطن الذات واستنطاقها في عفويتها لاقتلاع ما هو جميل غامر فيها وفي خوالجها وظلماتها السحيقة...

2. أسلوبه الثاني المميز له يمكن نعتة « بالتجريد المطلق» المعتمد أساسا على اللون الأزرق النيلي (أنديغو) «الموست بلو» (ما يشبه الزبرق تقريبا) هو المصطلح الذي أطلقه على هذا اللون المفضل لديه. وهو يعني به في نفس الوقت «النقطة الزرقاء» في موسيقى الجاز أو البلوز. وهذه الأخيرة تدل على « الشياطين الزرق» أو «الأفكار السوداء» دلالة على الحنين والحزن والأسى أثناء سرد حكاية شخصية. وهي موسيقيا نوعة مضافة من طرف السود الأفرو-أمريكان على نوطات الجاز الغربية. لجمع الكروماتية الصباغية بالموسيقية له دلالة الكبرى في تجربة الفنان طارق فيطح. بهذا اللون وبموسيقاه يستغرق الأشكال ويدمجها في فضاءات موعلة في التجريد لا تكاد تميز فيها سوى حدود الألوان المكونة للوحة .. هناك ميل ملحوظ إلى النزعة الاقتصادية التي تميز مجاليه مثل الفنان خليل الغريب والفنان سهيل بن عزوز وهو لا ينكر تأثره بهما بل يؤكد تعاطفه مع أعمالهما.

حين نسأله عن مغزى لوحاته لا يحسم الجواب ولا يعتمد أي وجه من أوجه الوثوقية، بل على العكس من ذلك يعبر عن تشكك ونسبية في العمل الفني وبالتالي في الحكم الجمالي، هو القائل «لا تكون لدي أدنى فكرة أثناء مباشرة بياض اللوحة . أخوض فيها دون تفكير ولا تهيب». ثم أندھش بما رسمت وأنذهل أمام ما حصل». هكذا يترك المجال التأويلي مفتوحا على مصراعيه أمام المتلقي فهو سيد قراءته و تحفصه وهو صاحب العين والدوق.



الحياة بين الفرح وخيبات الأمل



في الفن التشكيلي لونا ومضمونا تذوب «الهوية» (أ هي أ) وتتحول إلى اختلاف (أ ليست أ دوما). ذلك أن اللون الواحد في هويته يحيل على اختلافات عديدة. لا مجال «للهوية المتوحشة» المتعلقة على ذاتيتها في التشكيل، ففيه دوما أحد ما، رأي آخر، مضمون مختلف، شيء ما.. لا مجال إلا «للمغزب»، «للمختلف»، «لنملك نفس الأداة لكن ناصيتها تختلف من واحد إلى آخر. لا يمكنني أن أعبر إلا عن حالتي ولا يمكنني أن أكون في مثل حالتك.. مهما فعلت، يبقى هناك «خلاف» لا يمكن ردم هاويته ولا هويته. يتلبس «المختلف» أسماء وصفات عدة في ثقافة الناس. فهو تارة «الغربة» وتارة «الاستلاب أو الألبنة» وتارة «الإبوشي» (تعليق الحكم) وأخرى «الوعي الشقي» وأحيانا «الإنية»... حدادة الفنان أو ما بعدها هي حل أو تناغم وانسجام هذا المختلف وتقريب الشقة وطمس اليون فيما يجعل الناس غرباء عن بعضهم البعض في إنسيبتهم.. الألوان والأشكال تستطع ذلك بشكل غريب.

3. الأسلوب الثالث في مسيرة الفنان طارق فيطرح هو تحويل طفيف في الأشكال التجريدية. من هذه الأخيرة إلى الخطوط الشخصية أو شبه الشخصية. حيث هناك رسومات لأشخاص ووجوه وأطراف في وضعيات مختلفة لا تخطئ العين.. تتلمس الأسلوب السريالي وتقترب من التخطيط الكاريكاتوري. لا يمس فيها هيمنة وطغيان اللون الأزرق إلا نسيانا.. بخطوط ورسومات بيضاء عامة وبألوان قزحية أحيانا.

الإضافة المرجوة من هذا الأسلوب الثالث في سادئ الرأي هي تنوع الأساليب الفنية وتجريب اختلافاتها وتعدداتها. ثم هي منح التجربة الفنية فرصة التعبير عن نفس الموضوعات والتميمات السالفة الذكر في الأسلوب التجريدي بسداجة في الأسلوب و فطرة في الرسم. وهو لعب طفولي براءته هي المقصودة في صدقها وسليقتها. كل كبار الفنانين مارسوا هذا النوع من الرسم: بيكاسو، دالي، موديليانبي...

نموذج اللعب هذا هو ذاك الذي يقدمه لنا الفيلسوف نيتشه في حالة الطفل الذي يلعب بالرمال على الشاطئ، يقول بيتر أجناسا وأجسادا بقولها ويرصها ثم..... يتلفها ويشتمتها ببراعة الآلهة وجبروت الجابرة في أن واحد. هذا اللعب لدى اليونان هو «الأيون» (الزمان)، فهو «كالطفل يلعب لعبة الطاولة». اللعب هنا في الفن وفي الأسطورة هو نزوة ابتكارية وتفككية تذكرنا بملامح الأساطير الواصفة لقلع الآلهة في البناء والهدم. وبين الطفولة والالوهية هناك الفنان الذي يريد سرقة النار كبروميثيوس ليعم النور هذا العالم وتستنبت إثارته على كل ما إلهم فيه. اللعب في الفن لفظ استعاري لدلالة على الفرح والمرح على السعادة وحب الحبور على الحيوية والروح الإيجابية...

4 - يمكن إضافة أسلوب رابع لدى الفنان طارق فيطرح هو النحت. إذا كان النحت هو استخراج الشكل الفني من المادة الخام أو الغفل، وإذا كان التشكيل اللاشكلى أو اقتطاع الجانب الجميل من المادة الأولى، فإن دلالة النحت تكمن في استجلاب ما لا يتبدى في المادة الأولى.. تكوين وتركيب ما يوحى بالجمال. أعماله الفنية النحتية شتى، لا يستعمل فيها المبرد ولا الإزميل إنما يقوم بتحويل وتحويل الأسلاك والخشب وكل ما هو وظيفي يومي يتغير على يديه إلى ما هو جمالي رائع. كراسي من خشب عادي من صناديق الفواكه والخضر أو دواليب من خشب غصون الأشجار لتطليق مختلف المحاطف والأقمصة أو جفنت حديدية في أشكال جمالية عجيبة...

في ديوان «لعب ساوي بصلة» للشاعر سعيد الجيداني «بالزین»

يوسف الموسوي

إلا من حزنه وتيهه، ومما تراكم من خيبات وإخفاقات غمرت ذاته فاستقرت في قاع عالمه الأشعوري. لذا نجده يلبس وجوها عديدة وأحوالا متعددة، فتارة نجد حبله قصير و«البييرغارك» كما في قصيدة «قصيدي/ حباتي» ص 20:

حيلي قصير / البير غارك / تتعبل هي علي / كيف ساعة الوحم / تعيفني / تكره ريجتي

وتارة يحكي لنا كيف جاء للحياة ص 24:

وشوفة من هنا / شوفة من ليهي / اسخن الزعتر / فاض الحليب / وكنت أنا / النقطة / السابقة / فاراس الكرن وأخرى يلبس فيها وجه بهلوان يتأرجح بين خطوط الأمل (ص 42):

شاد الميل / بين همين / هم / إنساني / ورثة جاني / وهم / ولدوني القلم... / بهلوان / يساعف الثقل / نكولو إنسان / كان في / حتى كان / حبل / دنيا / تقطع بي / فاراس الدورة. أو نجده في حلقة مكروفة يئن تحت وطأة الحياة المعاندة إذ يقول (ص 28):

بين الطين والما / لبست الحلمة / كلت أنا / يا فرحتي / نقيت ضلعتي / سنين من ليهي إلى أن يقول:

هي حلمة / ومن اللول / مكروفة تلبسات.

فما أقسى الحياة عندما تستحيل الحلمة تهمة. والمتأمل في هذه الأسطر الزجلية ستبتدى له تقنية التدويت - التي وظفها الشاعر- والتي تختبئ وراء ضمير المتكلم، وهذه الطريقة منتشرة في مختلف ديوانه، ييوح من خلالها بما تستبطنه الذات من انفعالات بسبب الواقع المتأزم، الملتحف بعباءة الظلم والغطرسة وشراسة الزمن الذي لا يرحم المظلوم والمقهور. وتجلي هذه الطريقة أنزياح الرجال عن الكتابة الكلاسيكية متجاوزا كل القيود التي تسجنه وتقلل من حريته في العملية الإبداعية، فالقصيدة الحديثة أعادت القيمة للذات الشاعرة فجعلها نواة الكتابة الزجلية. وهذا يتساوى مع الاتجاه نفسه الذي ركبته القصيدة الشعرية المعاصرة.

أما على مستوى اللغة، فإن الشاعر اشتغل في ديوانه على تقنية الخلق اللغوي، بعودته إلى المعجم اليومي المتداول الذي يعكس قربه من المحيط الاجتماعي، حيث تتميز ألفاظه بالانتقائية والإيحائية والبساطة. وبالتالي فهو أراد أن يمد جسرا بينه وبين مختلف القراء، رغم اختلاف البيئة اللغوية. فجاءت قصائده الزجلية بلغة شاعرية شفافة ومعبرة، ذات طاقة إبداعية لا ريب فيها، معتمدا معجما مألوقا لكنه مشحون بالدلالات المكتنزة في تاريخ كل لفظة بما تمثله في المخيال الشعبي «دوابة - مهازم- القبطان- حنط التليس...»، كما أن تركيبه للجبارات جاء سلسا منسجا، لا تمسك جملة بعضها برقاب بعض، فجاءت متكاتفة، لا نشاز فيها أو ارتباك، تتعاقد لتبني نصوصا في غاية الشاعرية.. فجعل القصائد بسيطة لكنها تنأى بنفسها عن الكلام المبتذل أو الخطاب العادي:

بياضك يا حروفي / كان ذهب / تسرب من عمري / وقات / سكات / سكات كنت ناويه غواث / نك / حلكي وبهات / و بياض الورقة / ديك العزبة / كان حاجتو فادم.

به إلى هذه الحياة، تاركة إياه بصراع مصاعبها، ويغالب أمواجها. فكان جزءا لا يتقصد عن المضامين الفكرية والمشاعر الإنسانية للديوان يقول:

أمي من حطت وطباتي تعرف حالي من نبرة صوتي تسول مالي؟

أمي... هي كل أجزائي

هكذا تسلمه هذه الأم إلى الحياة، فيكون «اللعب اللي ساوي بصلة» هو مبدأ الحديث، وضيحة بالية في حوافها. وكان ما سيكون بينهما من قصائد، هي وصف لحالة التحول، من الفرح بمعانقة الحياة، إلى خيبات الأمل بمتاهاتها التي صيرته ضيحة مهترئة في الأخير.

وهذا يظهر جليا في قوله:

كد / حتى في الدنيا / كانت فرحتي / يوم صبت / حاجة مني / فيكم / باقة حبة / عندها رقم / عندها سمية. / لكن لا دوام للفرح بهذا الضلوم، إذ صارت / لضباية عتية غطاها ثوب ذبال زواقي / بهات كلمة «مرحبا» والخط نصراني / السعد معلق / الضيحة صادات.

وهذا التحول دفع بالشاعر إلى الإحساس بالاغتراب، مما جعله يسائل ذاته الشاعرة حينما لم يجد في الآخر/الخارج غير الغربة والإنكار، قانوني إلى الذات، وهي ذات قلقة مسائلة ومتسائلة. إن هذه الغربة ولدت لدى الشاعر العديد من الأسئلة التي تعبر عن الحيرة والاضطراب، وليس الاستفهام بمعناه العادي الذي يطلب فيه الاستفهام الجواب عن شيء يجعله، بل إنه يعرف مصدر حيرته وقلقه.



كان أول لقاء لي بالرجل بمهرجان مولاي ادريس زهون، ربيع 2019. وقد بدا خجولا، هادئا، يبحث بعينين تائهتين عن رفة، لكن هذا الخجل انفجر شعرا بمجرد صعوده على خشبة مسرح القاعة، ليعم الصمت تقديرا لحرف رزين، معلنا بداية لعب يساوي بصلة أو أكثر.

سعيد الجيداني «بالزین» بعد من الأقلام الزجلية التي تطل بكل شموخ بين فينة وأخرى، إذ تمكن من رسم اسمه في محافل زجلية عدة، منذ تسعينيات القرن الماضي. وقد صدر ديوانه الذي يعد منطلقنا في التحليل، في طبعته الأولى سنة 2020. ويتضمن عشرين قصيدة، اختار له عنوان «لعب ساوي بصلة»، وهذه العبارة تحتاج بالفعل إلى تأويل يستجلي دلالاتها الصريحة، بل تستدعي من القارئ غوصا عميقا عسى يمسك ببعض نوايا الشاعر، والمحتوم أن هذا الأخير يريد فتح المجال للقارئ لخلق تلك المسافة الجمالية بينهما. وبهذه الطريقة، فهو يدفع المتلقي إلى ضرورة قراءة النصوص قراءة فاحصة وبتأن للإمسك بتلابيب المعاني الرابضة في عمق مقولة العنوان، قائلنا مفهوم هذه العبارة، ومحولا قيمتها من السلبى إلى الإيجابي. فعادة نقول منتقدين بأن هذا الأمر لا يساوي بصلة، لكن ما سنجد بين دفتي الديوان يساوي بصلة أي ذا قيمة.

هذا اللعب في النهاية ما هو سوى زجل مطروز بحكمة، وبخلفية عامة، تعي ما تخط من شعر، على عكس كثير من نصوص الرجل التي يعمد فيها كثير من الزجالين - إلا من رحم ربي - إلى تكرار الكلام المسكوك والعبارات الشعبية الراجة، فلا ينتجون إلا نصوصا باهتة أقرب إلى «التعاويد» منها إلى بهاء الشعر ورونقه.

إن هذا اللعب/الزجل قد يكون كذلك جزءا من سيرة ذاتية، تمتد من صفحة الغلاف الأولى إلى الدفة الأخيرة. وكأنه يقول هذا أنا وهذه بطاقة تعريفية الإبداعية، وهذا لعبي الذي «يساوي» الشيء الكثير، وربما في هذا استدعاء للموروث الديني الذي يشبه الحياة باللعب «إنما الحياة الدنيا لعب ولهو» الآية (20).

وحتى الغلاف لا يزيغ عن هذه اللعبة، فقد جاء مدعما بصورة هدفها التأثير في نفوس المتلقين، فهي تظهر طفلين في وضعية اللعب وثالثهما يحمل بصلة، مترجمة معنى العنوان البارز فوقها. لكن الملاحظ هو طغيان اللون الأزرق السماوي على اللوحة، والتي تعود للفنان الكاريكاتوري الدهود، وذلك لم يكن اعتباطا، خاصة إذا علمنا أن «با الزين» ابن حاضرة المحيط أسفي، مدينة البحر والسماء المفتوحة. لذلك كان اللعب، وكانت البداية وكان الشعر بين أحضان البحر والسماء.

وما يؤكد فرضيتنا أن هذا الديوان جزء من سيرة ذاتية للشاعر، هو افتتاحه بإهداء إلى الأم التي رمت

وحتى إذا لم يحس الشاعر بالاغتراب المكاني، فهو يعاني من الاغتراب الروحي، وهي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بانفصاله عن واقعه/ محيطه فيضيع، ويحس أنه يجابه هذا الواقع بمفرده، وحيدا



ترجمة: دة. وفقاسحر



تأليف: روسا مونتسرو

فن الموت.

البلدان باستقبال الكثير من المهاجرين. [...] دعني أخبرك كيف أرى الأمر من منظوري الخاص: عاشت أمهاتنا عالقات في الذكورية، لكنهن استطعن تأمل التغيير الاجتماعي الذي يحدث أمام أعينهن، على الرغم من أنهن لم تستطعن الاستفادة منه. [...] لذلك قمن بتربية بناتهن، أو على الأصح، عدة أجيال من البنات، انطلاقاً من هذا الغيظ وهذا الألم. فقد ملأن أذاننا بهمسهن المرير والفاتن في آن، بكلمات ملتبهة كالرصاص السائل: «لا تنجبي، لا تكوني مثلي، لا تتركي نفسك فريسة لشباك المهام المنزلية، كوني حرة، كوني مستقلة، افعلي من أجلي ما لم أستطع أنا القيام به». وبالطبع، استجبنا، آلاف منا نحن الإسبانيات (والإيطاليات) استغنيا عن الأطفال.

تكريم الأم، والآن بعد أن فكرت ملياً في الأمر، أظن أن هذا الشعر الأمومي الجذاب هو بما مفاده: لا تكوني جد مؤنثة، أو، على الأقل، لا تكوني مؤنثة بقدري، كوني امرأة بشكل مختلف، كوني متحولة، تلك الأثني التي بلا مكان، أو التي تبحث عن مكان آخر. [...]

لكل هذه الأسباب ولأنه من الشاق ومن المخاطرة التقدم في الحياة وحيدات، قررت كثير من النساء تحقيق رغبتهن في النجاح بطريقة تقليدية، أي عبر التمسك، كالجرب، برجل محترم والعيش من خلاله. أنتبه، فأنا هنا لا أحيل على ربات البيوت، أو على لتلك النسوة المسميات خطأ بالـ «البيتوتيات». هؤلاء النسوة الرواقيات والأساسيات لبناء الحياة، هن أعمدة الأرض الحقيقية. أنا أتحدث عن تلك النساء المحترفات، تلك اللواتي يقترنن فقط بالرجال الناجحين. إنهن نسوة يبذلن الغالي والنفيس من أجل حصانهن الرابع: يعتنين به، يطعمنه، يفرشن أسنانه، يشتغلن لديه سكرتيرات، حبيبات، أمهات، ممرضات، وكيالات دعابة، عميلات وحارسات شخصيات، بل إنهن قادرات على فدائه بأرواحهن إن اقتضى الأمر. وهذا بالضبط ما قامت به إيفا براون مع هتلر. أعتقد أن إيفا انتحرت في ملحئها، اقتناعاً منها بأن هذه هي الطريقة التي ستدخلها التاريخ، وقد كانت على حق. اللعنة، هذا هو الطموح بحق. [...]

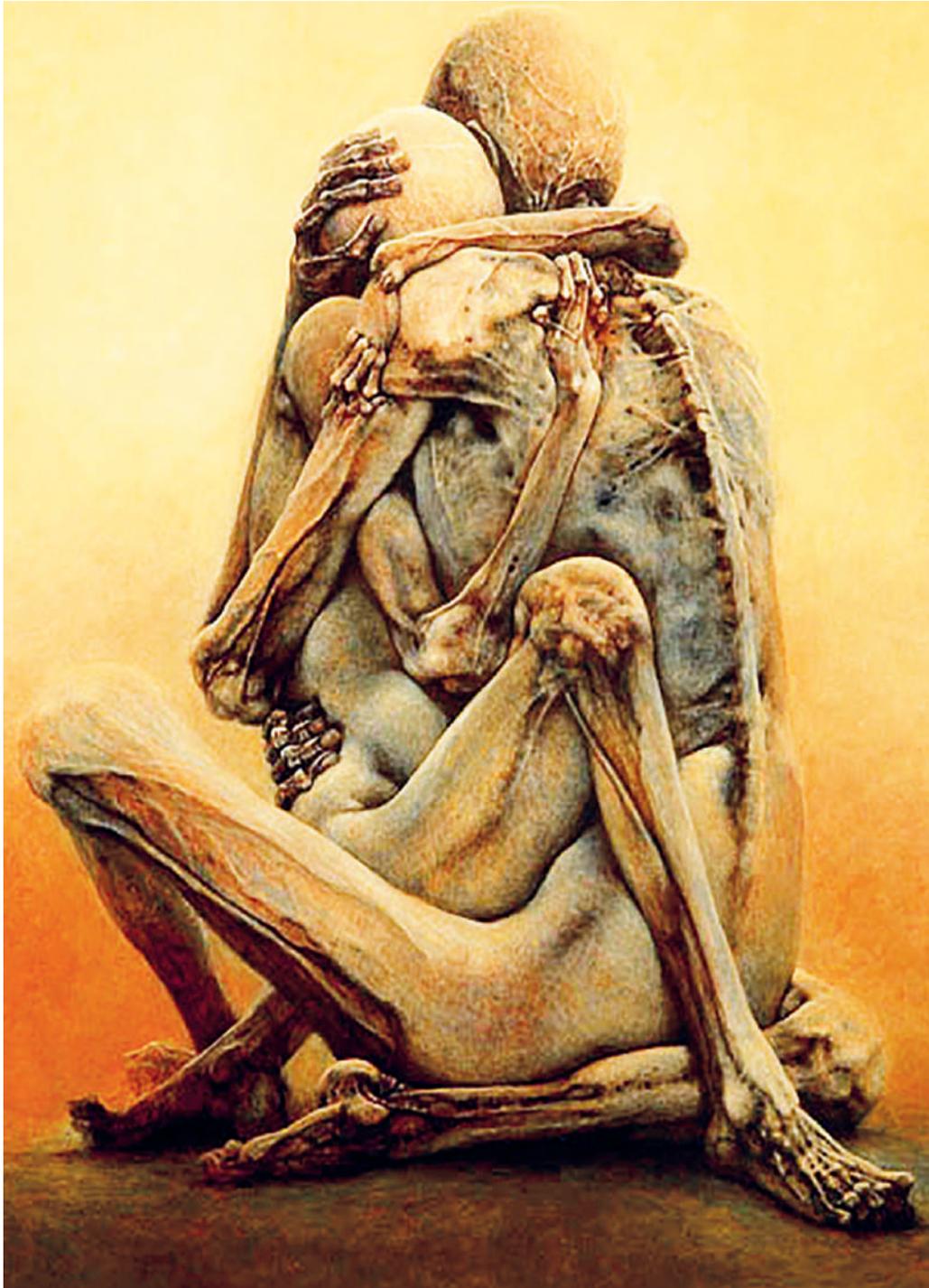
لا أطفال لي، [...] وفي الواقع، يؤسفني أنني لم أنجب. فالإنجاب هو خطوة نحو النضج الجسدي والنفسي: وحده ذلك الحب المطلق

مهمة شاقة، ويا له من التزام غابر في الزمن - بل ولا واع في كثير من الأحيان-، ويا لها من خدعة للأقدار. تكبر تحت الرعاية السامية لتلك الرسالة الجبارة لوالدينا، والتي يشحنون بها رؤوسنا، فينتهي بنا الحال إلى الاعتقاد بأن رغباتهم هي رغباتنا وأنا مسؤولون عن نقائصهم. خلال العقد الأخير من القرن العشرين، مثلاً، تناوبت كل من إسبانيا وإيطاليا على احتلال المرتبة الأولى والثانية، على التوالي، في معدل النمو الديموغرافي السلبي، فقد كنا البلدان الأقل عدداً من حيث الأطفال في هذا الكوكب. لكن هذا المنحى سرعان ما سيتلاشى، عندما ستبدأ

يطلبون منك أن تبكي كثيراً قائلين: «هذا جيد جداً، سيساعدك»، كما لو أنهم يقولون لك: «هذه الدمامل الممتلئة يجب أن تفقأها ليخرج قيحها». ولكن في تلك الأيام الأولى، لا تمتلك رغبة في البكاء، إذ أنك ما زلت تحت وطأة الصدمة، مرهق ومغيب بالكامل. وعاجلاً غير أجل تبدأ في إيجاد ذاك الذئب الذي لا ينضب من الدموع، هنا بالضبط يبدأ من حولك بمطالبتك بالتحلي بالصبر والإيجابية، وبالأمل في المستقبل، وبالتعافي من كربك. فالتعبير الشائع هو كالاتي: فلان لم يُشَف بعد من موت علانية، كما لو أن الأمر يتعلق بمرض عضال (لكنك لا تتعافي أبداً، وهنا يكمن الخطأ: فانت تتجدد). [...]

من باب الاعتراف، اعتبرت لسنوات عديدة أنه من غير اللائق استغلال الألام الشخصية لأغراض فنية. تأسفت كون أيريك كلابتون قام بتأليف «تيرز إن هيفن» (دموع في السماء)، وهي الأغنية التي أهداها لابنه كونور المتوفى في سن الرابعة، إثر سقوطه من الطابق 53 في مدينة نيويورك. وأزعجتني إيزابيل أيندي بنشرها لرواية «باولا»، السيرة الذاتية التي كتبتها عن موت ابنتها. بالنسبة لي كان الأمر أشبه بالمتاجرة بتلك الألام، التي يفترض أن تظل غاية في النبل. ولكن، مع مرور الوقت، ما فتئت أغير رأيي. في الواقع تشكلت لدي قناعة أنه أمر نقوم به جميعاً [...] المعاناة هي أصل الإبداع، المعاناة الشخصية ومعاناة الغير. لا وجود لما يمكن أن يصور الألم الحقيقي، فهو يتركنا صما بكما، إذ يتخطى كل شرح ويفوق كل عزاء. الألم الحقيقي حوت كبير، أكبر من أن تصطاده بحربون. وبطبيعة الحال، وعلى الرغم من كل ذلك، نصر نحن معشر الكتاب على رص الكلمات، كمن يقذف بالحصى في بئر مشعة ليطمس نورها. [...] الفن هو جرح من نور، كما قال جورج براك. ونحن جميعاً في حاجة لهذا النور، لا أقصدنا نحن فقط من نكتب ونرسم ونؤلف الموسيقى، لكن أيضاً نحن الذين نقرأ ونشاهد اللوحات ونستمع للموسيقى في الحفلات. كلنا في حاجة إلى الجمال لتكون لنا المقدره على تحمل الحياة. وقد كان فيرناندو بيسوا بليغا في قوله بأن «الأدب، كما الفن عموماً، هو البرهان على أن الحياة وحدها لا تكفي».

تكريم الوالدين، حسناً، يا لها من



يصنعون بالموت. ذاك الغائب الأكبر عن خيالنا، الفظيع والقاسي. وبما أننا لا نعرف ما العمل صنعنا الجوائيم والمناطير والمدن الجنائزية الميغاليتية والمصاطب والأهرامات والنواويس والبنائثويات والمقابر الجماعية والمقابر الفردية وشواهد القبور والنصب التذكارية وسراديب الكنائس والأضرحة ومستودعات عظام الموتى، وكذا المقابر المهيبة... فالوقت والمساحة والمال والجهد المبذولون في سبيل إنشاء بنايات للموتى كان بإمكانها تحسين حياة الأحياء بشكل كبير. مع أننا لو فكرنا مليا، فما الفرق؟ مادام هؤلاء الأحياء هم في آخر المطاف مشاريع جثث.

لكن حتى أعتى الأهرامات لا تكفي لنحسنا أنفسنا من الموت، لذلك، وبالإضافة لما سبق، أحطنا أنفسنا بالطوقس أيضا. يا لأهمية تلك الطوقس. هل تتذكر أخيل يشوه جثة أخيليس؟ ذاك هو جوهر المناسبة، أكبر فضاة ترويتها الإلياذة، إذ أنها عمل مليء بالرعب: الاختطاف والاعتصاب والمذابح والخيانات. لكن لا شيء يضاهاى تدنيس جثة عدوك، فإن لم تكن قادرا على التفهم والاعتراف واحترام آلام ذوي عدوك المكومين، فأنت غير قادر على الاعتراف بإنسانيتك نفسها، ولا حتى على احترام ذاتك. «الألم طاهر ومقدس»، هذه هي العبارة التي وجهتها امرأة في التسعين من العمر، للكاتب بول ثيروكس، وهي جملة نقشت في ذاكرتي. فأكد أن الألم طاهر ومقدس، فحتى في الموت يكمن شكل من أشكال الجمال، إن نحن عرفنا كيف نعيشه. [...]

منذ زمن بعيد، قال أينشتاين بوجود منحنيات في الزمان والمكان، لكننا ما زلنا نعيش الدقائق بتعاقب (وعواقب) حتمي (ة). في كتاب «رجل محظوظ: قصة طبيب بلد» الصادر سنة 1967، وهو مؤلف غريب ومؤثر، قام الكاتب جون برجر بمرافقة صديقه جون ساسال، وهو طبيب يشتغل في الأرياف، خلال زيارته للمرضى. خلال تلك الزيارات كان برجر يقوم بوصف تأملي للطبيب، مستخلصا أنه يمكن اعتبار حياته، في واقع الأمر، حياة كاملة: «ساسال هو شخص يقوم بما يجب أن يفعل. أو، لتكون أكثر دقة، رجل يعرف عما يبحث. صحيح أن البحث، في بعض الأحيان، يحمل في طياته التوتر والصعوبات، لكنه المصدر الوحيد لرضاه. فكما هو الشأن بالنسبة للفنانين أو أي شخص يعتقد أن عمله هو ما يبرر وجوده، وبالنظر للمعايير البنيسة لمجتمعنا، فساسال هو شخص محظوظ.» يصعب ألا نفكر في أن برجر يتكلم عن نفسه، [...] حينما كان يكتب هاته الأسطر، لهذا فلا شك أن ما حدث بعدها كان مفاجعا بالنسبة له. وما حدث هو أن جون ساسال انتحر، خمسة عشر عاما بعد إصداره لهذا الكتاب. برجر نفسه يروي ما حدث في حاشية موجزة تمت إضافتها في سنة 1999: «جون، الرجل الذي لطالما أحببت، قد انتحر. والحال أن موته قد غير مجريات قصة حياته. لقد زادهام غموضا، لكنه لم يجعلها أكثر قتامة. فهي ليست أقل إشراقا الآن، غموضها فقط أصبح أكثر عنفا.» وأنا متفقة معه، فلماذا يجب أن يشوه الانتحار الماضي بأكمله؟ لكننا نميل لرؤية الأشياء هكذا: إذا انتحر أحدهم، فكما لو كانت حياته كلها تراجيديا. وإذا عاش شخص ما شيخوخة وحيدة وهشة وغير سعيدة، فكما لو أن الظلام كان يخيم على وجوده ككل. لكن الأمر ليس كذلك، فما قد عاشه هو تحصيل حاصل. فقبل حلول الشتاء، كان الصرار يتمتع بحياة رائعة، بينما كانت حياة النملة شاقة على الدوام. زد على ذلك أن حياة الحشرات قصيرة جدا بشكل عام، أي: مرحى للصرار! فهو على الأقل سيكون له ذكريات سعيدة، وقصة جميلة لتروى.

هوامش:

*- هذا النص مقتطف من كتاب «تلك الفكرة الغبية عن عدم رؤيتك مجددا» (2013)، الحائز على جائزة الآداب الوطنية في إسبانيا، وجائزة مدريد للنقد.

1- زوج الكاتبة

[...]

لنتحدث عن ضعف الرجال، تلك الحقيقة الفاضحة التي نعرفها جميعا، ولكن لا واحدة منا تعلنها إليها. أعني أن أضعف جنس بشري هم الذكور. هذا ليس حال كل الذكور ولا يحصل دائما، ولكننا عندما نتكلم عن الضعف المبني على أساس الجنس، فالرجال يتربعون على العرش. وعلى أي، فنحن النساء نعتقد بضعفهم وبالتالي نعاملهم بعناية فائقة وحماية بالغة. ربما يكون للأمر علاقة بغريزة الأمومة والتي هي حافز قوي دون شك، ولكن واقع الحال أننا غالبا ما نذل الرجال كما لو كانوا أطفالا

والبراق الذي يشعر به الآباء تجاه أبنائهم، يسمح لهم بالتغلب على الأنانية الفردية، ويجعل تعففهم يأتي قبل كل شيء. أريد أن أقول، إن الآباء قادرين على الموت من أجل أبنائهم. إنها خاصية جينية ومصدر لاستمرارية الجنس البشري. لكن الإنجاب هو أيضا حقدان في القلب، إذ يجعلك تحس أنك أكثر إنسانية وأكثر امتلاء. أما نحن الذين لا أولاد لنا، فلا نصل أبدا لتلك الدرجة من النضج. فأنا لن أضحى بحياتي من أجل أي كان، وإنه لأمر مؤسف للغاية. [...]

في بعض الأحيان، ومع هذا الهوس الذي يسكننا نحن البشر، ويدفعنا لمقارنة مصيرنا بمصائر الغير، ألقى نظرة على الأرامل الأخريات وأسأل نفسي أسئلة مقلقة، غير ذات جدوى وبلا إجابة: هل من الأفضل أن يموت زوجك فجأة (مثل بيير كوري)؟ أو أن يفارق الحياة بعد فترة من المعاناة والألم (مثل بابلو(1) الذي عانى لعشرة أشهر، أو كزوج ريغو الذي أصيب بجحيم التصلب المتعدد)؟ هل سيكون من الأحسن الترمل وأنت في ريعان الشباب، لتتمكني من إعادة بناء حياتك؟ أو أن تكوني أرملة في سن أكبر، وهو الأصعب، ولكنك ستكوين، على الأقل، قد استمتعت برفقة زوجك لوقت أطول؟ [...]

ما قمت به للتو، هو أحد أقدم الخدع البشرية في مواجهة الرعب. فالإبداع هو بالضبط: محاولة كيميائية لتحويل الألم إلى جمال. الفن عامة، والأدب خاصة، هما سلاحان قويان ضد الألم والشر. فالروايات لا تهزم (لا تقهر)، لكنها تواسي ذعرنا، إذ أنها توحدنا مع بقية البشر في المقام الأول. الأدب يجعلنا جزءا من الكل، وفي هذا الكل يبدو الألم الفردي أخف قليلا. هذه التعويذة تعمل جيدا حينما تكسر المعاناة ظهرا، فينجح الفن في تحويل هذا الأذى القبيح والقذر لشيء جميل. عندما أحكي وأشارك تفاصيل ليلة موحجة، مثلا، أحس بانترع شرارات ضوء من كل ذاك السواد (الأمر ينجح على الأقل في حالتي). لهذا كتب كونارد روايته «قلب الظلام»، لطرح الأرواح الشريرة ولجعل تجربته في الكونغو محايدة، تلك التجربة التي كادت تدفعه للجنون. ولهذا السبب ابتكر شارلز ديكنز «أوليفر تويست» و «ديفيد كوبرفيلد»، ليقتوى على تحمل ألم طفولته. يجب أن تقوم بشيء ما تجاه كل هذا الألم، حتى لا يدمرنا بضجيج اليأس، وبهذا الهدر اللامتناهي، وبحقن العيش حين تكون الحياة قاسية. نحمي أنفسنا نحن البشر من الألم المبهم بتزيينه بحصافة الجمال، ونسحق الفحم بأيادينا العارية فنصيره الماسا. [...]

عندما كنت شابة، كنت أطمح للشهرة كروائية، كنت أطمح لأن أخلق كعقاب، وأن أكتب ذاك الكتاب العظيم عن الوضع البشري. أما الآن، خلافا للماضي، صرت أتطلع ببساطة وتواضع إلى الحرية. أقصد التحرر من الذات الواعية، ومن التعليمات المتوارثة، ومن الخضوع لنظرة الآخرين، ومن الطموح الشخصي، ومن الرغبة في التحليق عاليا كعقاب، والتحرر من مخاوفي ومن شكوكي ومن وضاعتي.. فإن صرت حرة بحق من كل هذا وأنا أكتب، ساكون قادرة على الوصول لقاع اللاوعي عندي، بل أنني ربما تمكنت من الاستماع، ولو لوهلة، لتلك الأغنية الجماعية، ففي أعماقي توجد جميعا. لا يمكن أن ترقص جيدا أو أن تمارس الحب جيدا ولا أن تكتب جيدا، إلا إذا كنت حرا بشكل كامل. [...]

وحينها ستسألني: هل أنت حقا حرة في هذا النص الذي أنت بصدد كتابته؟ وأنا سأجيبك قائلة: لا. فحتى في هذا النص لست حرة بالكامل، لكنني أحاول.

Rosa Montero La ridícula idea de no volver a verte



PREMIO NACIONAL DE LAS LETRAS

ونحرص بشدة على عدم إيذاء كبريائهم، وتقديرهم لذاتهم وغرورهم الهش. نجدهم غير ناضجين وغير مستقرين ودائمي الحاجة للاهتمام والاعجاب والثناء. [...] كم مرة كذبنا نحن النساء على الرجال، عندما تظاهروا بأننا نعرف أقل مما نعرف حقيقة، لئلا يبدو أن اطلاعهم أوسع، أو عندما نطلب مساعدتهم في شيء، مع أننا لسنا في حاجة لهم، فقط لنجعلهم يشعرون بالرضا، أو عندما نجاملهم دون أدنى خجل لنحتفل معهم بأي إنجاز مهما كان بسيطا؛ بل إننا نتسلى عندما نستشف أننا مهما بلغنا في الإطراء فهم لا يفتنون أبدا لتملقنا، لأنهم يحتاجونه حقا، كزمرة مرهقين يحتاجون دعما إضافيا ليؤمنوا بأنفسهم. صحيح أنهم قادرين على الذهاب للجيبهة والقتال في حروب شنيعة، وعلى أن يخاطروا بحياتهم لتسلق قمة إيفريست، وهم أيضا قادرين على عبور الأدغال الموغلة للعثور على منابع النيل؛ لكن عندما يتعلق الأمر بالجانب العاطفي وبالأحاسيس، أي عندما يتعلق الأمر بالواقع المعيش، فالرجال يبدون لنا، بصريح العبارة، ضعفاء. [...]

«أن تموت فذلك جزء من الحياة، لا من الموت»، تقول الطبيبة أيونا هيث، ببساطة مبهرة. لا يعلم البشر ماذا



رشيد المومني

قراءة المتاهة

المنكبت لغة كان أو رمزا. بما هو واقع و متخيل في آن، وبما هو فضاء مكتظ بالمسوخ المتوحشة، التي تضيق بها الأمكنة والأزمنة. كما أن الأمر يتعلق أيضا، بقدر/ضرورة استهداف الدلالة المتخفية في جنح العلامات المتحركة، والغامضة في آن، على امتدادات انعطافات مسالك المتاهة، التي تشرع في التشكل، حالما يساور الذات، وخاصة المبدعة منها، قلق التشكيك في وهم تطابق الشيء مع مرجعيتها، باعتباره الطريق المفضي إلى بؤرة الضوء. ذلك أن احتمال تحقق مطلب التطابق، سينظر محاصرا بضبايبتها الناتجة عن استحالة الإجابة عن السؤال المطروح: أين وكيف تم ذلك، أو سيتم؟

وهنا تحديدا، تبدأ مغامرة مواجهة غيلان المتاهة، من خلال تفكيك حقائقها المستنبطة من ذاكرة التجربة، ومن مقولة التواشج «الحتمي!» القائم بين العلامات، وأشياءها. علما بأن التناقض النظري لمنهجيات الاستدلال، هو ما يؤدي إلى توسيع شبكة مسالكها المضللة. حيث يوجد ثمة دائما، ما يربك ضحاياها، ما دامت المقولات التي يمكن أن يستمد منها التائه ثقته، مهددة هي أيضا بفقدان صلاحيتها. خاصة وأن البرهنة التي يحدث بفعل صدفة ما، أن تثبت تجاعتها هنا، لا تلبث أن تسفر عن صورتها هناك. باعتبار أن مفهوم العلامة، يتسم بقوة انفلاته وجموحه، خاصة حينما يتعلق الأمر بضرورة استنباط الدلالة، التي هي جوهر الوجود الإنساني. هذا الجوهر المهبط دائما بفقدان مصداقيته، بفعل التأويل اليفيني للعلامات، خاصة حينما تلح على ممارسة حضورها، عبر تناسلها المتباين الأشكال.

إنها تراجيديا العلامة المتورطة في حرب دلالية دائمة، لا يفتر وطيسها، بما تتصف به من تناسخات مركبة، قادرة على ممارسة الأدوار الإبدالية، إلى جانب قدرتها على ممارسة لعبة التطابق الدلالي، القائم بين الشيء و مرجعياته. وهو ما حفز بعض المناهج السيميائية على الترويج لمقولة «المؤول النهائي» الرامية - عبثا - إلى إغلاق لعبة التأويل، بما هي لعبة منفتحة على الاستحالة، كما على الإمكان، خاصة حينما يتم توسيع مجالات اشتغالها، كي تشمل البؤر الحارقة، المنزوعة على جسد العالم، والتي تكتوي الشعوب المستضعفة بنيرانها. وهنا تحديدا، تظهر ملحاحية العمق الفلسفي، في كل مبادرة تسعى إلى تطويق أبعاد العلامة، ما يدعونا للقول، بأن القراءات المتناهية، تندرج ضمن أفق البحث الكوني عن خلاص ما، حيث تتراكم بصيغة تفاعلية أو تنافرية، مشاريع البناء الحضاري، جنباً إلى جنب مع مشاريع نسفه. وحيث تتعايش قناعات الجدوى وبنقيضها، كي تتسع المتاهة/القراءة أكثر، بموازاة تضخم هاجس ضبط مداخلها ومخارجها. ناهيك عن تجذر رغبة «الأخر» في تفجيرها، أملا في الإبقاء الحتمي على متعة التغريب في عمق ما يتناسل فيها من مسالك، ومرات، وشعاب، بوصفها قانونا حتميا، لا مناص للذات من مأساوية الاصطدام به.

للممارسات المتسلطة والجاثرة، يمر عبر التركيز على مساءلة نمط معين من أنواع الخطابات، بمعزل عن غيره. كما هو الشأن بالنسبة للأنواع الأدبية، التي يستقل كل منها بمقارباته الخاصة، رغم عمق الاختلافات البنوية القائمة بينها، أسوة بالتفريعات المتعددة، التي تتميز بها الفنون السمعية البصرية -على سبيل المثال لا الحصر - والتي تمكنت بفضل القراءة السيميائية المتطورة، من تجاوز إطارها الجمالي البحت، كي تشمل كافة العلامات المؤتثة لحركية الحياة الإنسانية، سواء في شقها الذاتي، أو الجماعي، البشري أو الطبيعي. علما بأن هذا الانفتاح المتعدد الجهات، والذي تجدد به القراءة وإلياتها، يساهم بشكل فعال في تعدد تيماتنا، و مرجعياتنا المؤهلة لمحاصرة «مينوتور» السؤال. حيث تصح بموازاة ذلك، فضاء إشكاليا/متاهيا، يستدعي من المهتم مقاربتة في



عمل للرسام البريطاني «جونان وستنهولي» الذي يستوحى أعماله السورالية من حب الكتب القديمة.

ذاته، على ضوء ما يتميز به من تنوع وتعدد، يتجاوز من حيث الأهمية، الحدود المرسومة عادة لمواضيعه وقضاياها. بمعنى، أننا في حالة رفعا لهذه الحدود المرسومة لتتجاوز الحدود القرائية، سوف نجد أنفسنا أمام متن مشترك شامل، محكوم طبعاً باختلافاته الداخلية، المساهمة في تكامل مكوناته، وتلاحم أجزائه، الباحثة عن بوابة الخلاص. متن، معني بمساءلة أسرار الكون، بقدر ما هو معني بمساءلة أسرار الكائن. حيث سينتأكد لنا بأن الفوارق التي تطالعنا بين النوع الأدبي، الفني، والفكري، ليست في الواقع سوى فوارق إجرائية، تسمح للقراءة بتنوع مسارات اشتغالها، في أفق اهتدائها إلى مكن الوحش الذي هو مريب الدلالة. كما سنتأكد لنا في الوقت ذاته، الطبيعة الملتبسة للعلامات المحيلة ظاهريا وباطنيا، على كل ما يغري الكائن بتسريع خطواته، تجاه بوابة الخلاص، أو بوابة القتل. إن الأمر يتعلق بتقنية اشتغال القراءة على المنجز

رغم تعدد المداخل الموظفة من قبل القراءة في مقاربتها لنصوص الكون، فإننا سنقترح ما سنسمه بـ «المدخل المتاهي» لعواملها الشائكة، المحكومة سلفا بقوانين الالتباس، والتي تجد صداها في «مخرج» هو بمثابة خلاص مؤجل، تحرص المتاهة على إبقائه بعيدا عن عين الضائعين في مسالكها.

وتتمثل خصوصية هذا المدخل، في اعتبار القراءة سؤالاً أصليا، ومفصليا، تتفرع عنه مجموع الخطابات/العلامات، التي تضج بها فضاءات/متاهات العالم، وليس العكس. بمعنى، أن القراءة هنا تأخذ شكل مولد دلالي لمقومات كافة الأنواع الأدبية، والفكرية، والفنية، فضلا عن كونها أداة تفسيرية، وتأويلية لمجموع ما تزخر به الطبيعة من لغات إشارية، تقع خارج مجال اللسان. واعتبارنا للقراءة «أصلا»، يتأسس على أرضية ما تطرحه من أسئلة «ما قبل نصية» تتمحور حول كنه العلامات المؤتثة لمتاهات الوجود، قبل أن تتمظهر في صيغة أنواع إبداعية، أو خطابات فكرية، وفلسفية. ففي البدء، كان السؤال الفلسفي الذي تتفجر عنه ينباع القول، والحاضر سلفا في تضاعيف القراءة، التي تتخذ من الخطابات المحيطة موضوعا لها. وبدون هذا «السؤال» الحتمي الذي تلمح القراءة لفك شيفرته، لن يكون ممكنا الحديث عن خطابات/نصوص فكرية أو إبداعية. مع العلم أن الحديث عن هذه

الخطابات/النصوص، هو في واقع الأمر، حديث عن المسارات المتناهية، التي تجتريها الذات، خلال مكابذاتها الوجودية، في أفق فوزها المحتمل، بطيف ممكن من أطراف المعنى. هكذا، سوف تبدو متاهة «كنوسوس» الميثولوجية كتمثيل رمزي لعوالم القهر اللامتناهية التي تحيط بالكائن. وسيكون من الطبيعي أن يتقمص «تيسبيوس» جسد الكائن ذاته، الذي تقع عليه مسؤولية تخلص البشرية من وحشية «المينوتور» كخطوة أساسية تنتهي بالاهتداء إلى مخرج المتاهة. نفس الشيء بالنسبة لخبط أريان، الذي لن يكون في نهاية المطاف، سوى التعبير الرمزي عن تكامل قيم المحبة والمجاهدة، في دحرمها لمسوخ الشر، وبلوغ ير الأمان.

وكما هو واضح، فالمتاهة هنا تتمثل في كونها فضاء اختباريا

لمجموع ما يمتلكه الكائن من طاقات فكرية وروحية، كفيلا بتخليصه من رهبوت الظلم، فضلا عن كونها الفضاء التحفيزي لمختلف المشاعر والأحاسيس، التي تتشكل بها ومنها هويته الإنسانية. وبالتالي، فإن رهان النجاة من عدوانية المتاهة، يمر عبر تفجيرها اليومي لكل هاته الطاقات. ما يعني أن المتاهة هي في نهاية الأمر، جماع سلسلة متوالية و متحولة من المتاهات المدمرة، وذلك بالنظر لما تمتلكه من قدرة ذاتية على تغيير وتعقيد مساراتها، بموازاة حدسها باحتمال كشف الكائن عما تضمه من مكنائ.

فهل والحالة هذه، ينبغي مقارنة مسالك المتاهة على ضوء الشبكة المعقدة واللامتناهية التي تتميز بها مسالك القراءة، أم عكس ذلك، ينبغي الانطلاق من القراءة، باتجاه مجهول الفضاءات المدججة بشراستها وعموضها؟ عموما، إننا سوف نجزم بأن الاهتمام النظري المنصب على تمفصلات الخطاب ودلالاته المناوئة